بناء برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التعلم وقياس أثره في التحصيل والتواصل اللفظي لدى طلبة كلية الشريعة في الجامعة الأردنية

إعداد

رابعة إسماعيل الرفاعي

إشراف

الأستاذ الدكتور كايد عبد الحق

الأستاذ الدكتور توفيق مرعي

قُدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات منح درجة دكتوراه فلسفة في التربية تخصص مناهج التربية الإسلامية وطرق تدريسها

كلية الدراسات التربوية والنفسية العليا

جامعة عمان العربية للدراسات العليا

رمضان/1430هـ

آب/ 2009م

تفويض الجامعة

أنا الطالبة رابعة إسماعيل الرفاعي أفوض جامعة عمان العربية للدراسات العليا بتزويد نسخ من أطروحتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبها بشكل كلي أو جزئي.

الاسم : رابعة إسماعيل الرفاعي

التوقيع:

التاريخ:2009/10/26

قرار لجنة المناقشة

نوقشت أطروحة الدكتوراة للطالبة رابعة إسماعيل عباس الرفاعي بتاريخ : (25/ 8/ 2009) وعنوانها " بناء برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التعلم وقياس أثره في التحصيل والتواصل اللفظي لدى طلبة كلية الشريعة في الجامعة الأردنية ".

وقد أجيزت بتاريخ : (2009/9/26).

أعضاء لجنة المناقشة : **التوقيع**

الأستاذ الدكتور :	عدنان حسين الجادري	رئيساً	....
الأستاذ الدكتور :	أمين موسى أبو لاوي	عضواً	....
الأستاذ الدكتور :	ناصر أحمد الخوالدة	عضواً	....
الأستاذ الدكتور :	كايد إبراهيم عبد الحق	عضواً ومشرفاً	....
الأستاذ الدكتور :	توفيق أحمد مرعي	عضواً ومشرفاً مشاركاً	....

كلمـــــــــــــة شـــــــــكر

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبد الله ورسوله .

أما بعد

فإنه لا يسعني هنا وقد اكتمل هذا الجهد إلا أن أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى جامعة عمان العربية للدراسات العليا ،التي احتضنتنا، فكانت خير لنا أم ،حيث قدمت لنا كوكبة من المدرسين المؤهلين ،أضاءوا لنا الدرب وذللوا لنا الصعاب لإكمال هذه الأطروحة وإخراجها إلى حيز الوجود .

وأخص بالشكر والتقدير المربي الفاضل الأستاذ الدكتور كايد عبد الحق ، لما قدّمه لي من رعاية واهتمام كبيرين ، ولم يتوانَ لحظة عن تقديم توجيهاته وإرشاداته لي ولزملائي الطلبة ،ورعايته الدائمة في تذليل العقبات التي واجهتنا في مسيرتنا التربوية ، فله مني كل الشكر وفائق الاحترام والتقدير.

كما أشكر أستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور توفيق مرعي ، شيخ المناهج ، الذي لم يبخل علي يوما بعلمه ووقته ، فقد منحني من وقته وجهده الشيء الكثير ، وتابع هذا الجهد خطوة خطوة ، بكل دقة وموضوعية .

ولا أنسى تقديم شكري وامتناني للسادة لجنة المناقشة، لتفضلهم بقبول المشاركة فـــي مناقشة هذه الأطروحة، وإبداء ملاحظاتهم القيمة عليها ، بهدف إثرائها والارتقاء بمستواها بإذن الله تعالى .

الباحثة : رابعة الرفاعي

الإهداء

إلى روح والدي .

إلى ملاك الرحمة على وجه الأرض.. أمي.

إلى من كان لي السند والعون في كل خطوة خطوتها.. زوجي أبي عاصم

إلى رمز الصدق والطيب أبنائي : تسنيم ، عاصم ، مؤمن ، نماء ، لين .

إلى إخواني وأخواتي .

إلى كل من أعانني ماديا أو معنويا

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

فهرس الأشكال

فهرس الملاحق

بناء برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التعلم وقياس أثره في التحصيل والتواصل اللفظي لدى طلبة كلية الشريعة في الجامعة الأردنية

إعداد

رابعة إسماعيل الرفاعي

إشراف

الأستاذ الدكتور كايد عبد الحق **الأستاذ الدكتور توفيق مرعي**

الملخص

إنّ الغرض من هذه الدراسة هو بناء برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التعلم وقياس أثره في التحصيل والتواصل اللفظي لدى طلبة كلية الشريعة في الجامعة الأردنية؛ ولتحقيق ذلك سعت الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما مكونات البرنامج التدريبي القائم على استراتيجيات تعلم طلبة كلية الشريعة في الجامعة الأردنية ؟

2. ما أثر البرنامج التدريبي القائم على استراتيجيات التعلم في تحصيل طلبة كلية الشريعة في الجامعة الأردنية ؟

3. ما أثر البرنامج التدريبي القائم على استراتيجيات التعلم في تحسين التواصل اللفظي لدى طلبة كلية الشريعة في الجامعة الأردنية ؟

مثل عينة الدراسة طلبة من كلية الشريعة في الجامعة الأردنية المسجلين للمباحث الآتية: علوم القرآن، والتفسير التحليلي، والتلاوة والتجويد، بلغ عددهم (110) طلاب وطالبات

خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2009/2008 . وقد اختيرت الجامعة بصورة قصدية، لإمكانية تعاون مدرسيها مع الباحثة في تطبيق إجراءات الدراسة.

أظهرت الدراسة النتائج الآتية:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء الطلبة في الاختبارات التحصيلية القبلية والبعدية لصالح الاختبارات البعدية في المساقات الآتية: (علوم القرآن، والتلاوة والتجويد، والتفسير التحليلي) للمجموعة التجريبية التي درست من خلال البرنامج التدريبي القائم على استراتيجيات التعلم.

عدم وجود اختلاف في تقديرات عينة الدراسة حول أثر البرنامج التدريبي القائم على استراتيجيات تعلم طلبة كلية الشريعة في الجامعة الأردنية في التواصل اللفظي تُعزى إلى المجموعة الدراسية.

وفي ضوء النتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسة توصي الباحثة بضرورة العمل على تعميم البرنامج التدريبي القائم على استراتيجيات التعلم لدى طلبة كليات الشريعة في الجامعات الأردنية، وتضمين أدلة المعلمين لاستراتيجيات تعلمية .

Building a Training program Based on Learning Strategies and Measuring its Effect on the Achievement and Verbal Communication of the Sharia Faculty Students at Jordan University

Prepared by:
Rabea Ismail Alrefai

Supervised by:

Prof. Dr. Kayid Abdul Haq **Prof. Dr. Tawfiq Mir'i**

Abstract

The purpose of this study was to build a training program based on learning strategies and to measure its effect on the achievement and verbal communication of the Sharia Faculty students at Jordan University. To achieve this, the study attempted to answer the following questions:

1. What were the components of the training program based on the learning strategies for Sharia Faculty students at Jordan University?

2. What was the effect of the training program based on the learning strategies on the performance of Sharia Faculty students at Jordan University ?

3. What was the effect of the training program based on the learning strategies on improving the verbal communication of Sharia Faculty students at Jordan University ?

The sample of the study consisted of students who studied the following courses: Science of Quran, Interpretation and Analysis, and Tillawa and Tajweed during the first semester in the academic year (2008/2009) in the Sharia Faculty at the University of Jordan. The sample of the study was (110) students.The University of Jordan was selected because of their cooperation with the researcher .

The study showed the following findings:

There were statistically significant differences between the performance of students due to the application of the training porgram in the following courses: (Science of Quran, Interpretation and Analysis, and Tillawa and Tajweed) .

There are no statistically significant differences in the estimates of a sample study on the effective of the training program based on the learning strategies students in the Sharia Faculty at the University of Jordan in verbal communication is attributable to the curricula.

In light of the results of this study, the researcher recommended the importance of apply training program based on learning strategies and to measure its effect on the achievement and verbal communication of the Sharia Faculties students at all Jordanian Universities.

الفصل الأول

خلفية الدراسة ومشكلتها

مقدمة:

لقد أكد المنهج الإسلامي على التفكير في كثير من الأدلة الشرعية، ولإعمال العقل وتحريره من أي تفكير لا يستند إلى التفكير العلمي، قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِم مَّا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ (٨) ﴾ الروم: ٨ ، فالذي يعقل عن الله يرى في الأشياء جميعها عيناً يعتبر بها، قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ (١٩٠) الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ (١٩١) ﴾ آل عمران: ١٩٠ - ١٩١ ، فالتفكير في الكون وتقليب النظر فيه غالبا ما يقود الإنسان إلى الإيمان بالله سبحانه وتعالى، وما دام الأمر كذلك، فإن التربية لا تستطيع تجاهله، ويصبح لزاماً على المُربين بذل أقصى الجهود التربوية الملائمة لتنمية عملية التفكير لدى المتعلمين مع التأكيد على الجانب الإيماني (عبد الله، 1996).

فالعملية العقلية التي يُعلي القرآن الكريم من قدرها ويضعها في قمة هرم العمليات العقلية هي التفكير، حيث تُمكن الفرد من العبور من العالم المحسوس إلى خالق هذا العالم فيؤمن بأن لا اله إلا الله ولا رب سواه.وهذا ما يجعل لزاما علينا كمربين الاهتمام بإثارة دافعية هؤلاء الطلبة ودافعيتهم.فالتدريس الجيد يتضمن تعليم الطلبة كيف يتعلمون، وكيف يتذكرون ويحفظون،

وكيف يفكرون، وكيف يثيرون دافعية أنفسهم. ويتفق كثير من المربين على أن تعليم الطلبة كيف يتعلمون أمرّ هام جداً، ويحتمل أن يكون الهدف النهائي للتعليم، كما ذكره جابر عن نورمان أنه من الغريب أن نتوقع من الطلبة أن يتعلموا ومع ذلك يندر أن ندرس لهم كيفية التعلم، ونحن نتوقع من التلاميذ أن يحلوا مشكلاتهم ويندر أن ندرسهم كيف يحلون مشكلاتهم، وبالمثل نطلب منهم أن يحفظوا ويتذكروا قدراً كبيراً من المبحث، ومع ذلك يندر أن ندرس لهم فن الذاكرة، وقد حان الوقت أن نعوض هذا النقص في وقت طورنا فيه علوم التعلم وحل المشكلات والذاكرة التطبيقية، إننا بحاجة إلى تطوير المبادئ العامة لكيفية التعلم وكيفية التذكر وكيفية حل المشكلات، ثم نضع ونطور المباحث أو المقررات الدراسية التطبيقية، ثم نرسخ مكانة هذه الطرائق في المنهج التعليمي الأكاديمي (جابر، 1999).

ومن المؤكد أن التفكير يحتاج إلى قائمة من الأنشطة لتعلمه، وهي: "المقارنة، والتلخيص، والملاحظة، والتصنيف، والتفسير، والنقد، والبحث عن المسلمات، والتخيل، وجمع البيانات وتنظيمها، والوصول إلى فرض الفروض، وتطبيق المبادئ والحقائق على المواقف الجديدة، واتخاذ القرارات، وتصميم المشروعات" (عجاج، 2000،20). كما يُعد التفكير أساساً للتنمية العقلية فكل فرد يسعى إلى التنمية العقلية لهذا يجب الاهتمام بتعليم التفكير. فالتنمية العقلية هي جزء مما نتعلمه وننشأ عليه؛ لأنها جزء من كينونتنا كبشر، وطبقاً لهذه النظرة فإن الوظيفة المفتاحية للتربية إنما هي تعليم الطلبة أن يفكروا بطريقة إبداعية وأكثر فاعلية (حبيب، 2003).

ولعل ما يعانيه الطلبة من ضعف في التحصيل الأكاديمي مرده عدم تعليمهم كيفية التعلم بالإضافة إلى قلة الدافعية للتعلم.ففي الوقت الذي يلقي فيه كثيرون اللوم على الطلبة في عدم رغبتهم في التعلم، فإنهم ينسون أو يتناسون ما للمعلم من دور كبير في هذا الأمر، من خلال ممارسته للأساليب التقليدية المملة في عرض المباحث التعليمية والتي كان يتوجب عليه الحرص

على تقديمها بأسلوب مشوق وحافز للطلبة. مما يجعل من الضروري لكل من سيتولى مهنة التدريس أن يتفهم أن تعليم الطلبة كيف يتعلمون ذاتياً وبدافعية، وبشكل ينمي لديهم التفكير بكل مستوياته هو مهارة يلزم تعليمها في كل المؤسسات التعليمية المسؤولة عن رفد المجتمع بالكفاءات. " لأننا نؤمن أن النجاح يأتي بالعمل الجاد والفشل يأتي من عدم العمل، فالرغبة في النجاح تؤدي إلى مزيد من المثابرة ويؤدي نقصها إلى ضعف التحصيل" (العمايرة، 2002، ص 204).

ولعل الحاجة تنسجم مع التوجهات المعاصرة للنظام التربوي في الأردن التي أملتها الثورة المعرفية والانفتاح الثقافي الذي يشهده العالم. إضافة إلى ما نصت عليه الرؤية التربوية في الأردن بحيث تكون المناهج مصممة لتعليم الأردنيين، ليكونوا مُجددين قادرين على رصد المعلومات وتحليلها والعمل معاً لابتكار اقتصاد معرفي يؤدي إلى مجتمع مزدهر يوظف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المناهج، واعتماد الحاسوب كأحد أهم الأدوات لاكتساب المعرفة والتواصل مع الآخرين. كما نصت الرؤية المستقبلية للتعليم على ضرورة إعطاء دور أكبر لنتاج التعلم عند بناء المناهج والتخطيط لها وتنفيذها، حيث ستبنى المناهج على أساس أنها تقود إلى تحقيق نتائج محدودة لدى الطلبة، وتحملهم مسؤولية أكبر في تعلمها، وتحقيق أهدافها (وزارة التربية والتعليم، 2002).

وللانتقال بأساليب تعليم مبحث التربية الإسلامية من المفهوم التقليدي إلى المفهوم الحديث الذي يكون فيه المتعلم محور العملية التعليمية، جاءت فكرة تطبيق أساليب تعليم حديثة ومتنوعة في تدريس هذه المبحث أو غيرها، والتي تُمّكن المتعلم من إتباع إجراءات وطرائق تفكير محددة حيال قضايا ومسائل شرعية متنوعـــة، تمكنه من إصدار حكم أو اتخاذ قرار بناء على منهجية واضحة.

وتبعاً لذلك فقد تمت إعادة النظر في بُنية التعليم وأهدافه، وتغيرت وظيفة المؤسسات التعليمية التي لم تعد مهمتها قاصرة على تزويد الفرد بالمعلومات فحسب، بل تزويده بالخبرات والمهارات وإعداده للحياة إعداداً متكاملاً من خلال تنمية المهارات الفكرية لديه، مما يمكنه من ممارسة مهارات التفكير كافة، والقدرة على مواجهة وتفحص المشكلات والقضايا التي تعترضه في طريق حياته، وبذلك يصبح مواطناً ذا شخصية متوازنة قادرة على اتخاذ القرار السليم، والتعامل بعقلانية مع التزايد السريع في المعرفة. لهذا كان من بين توصيات مؤتمر التطوير التربوي الذي عقد في عمّان عام 1987م إعداد مناهج تركز على ثلاثة محاور أساسية هي: تعليم التفكير، ومراعاة الفروق الفردية، وربط التعليم بالحياة.

وفي ضوء ما سبق ، ونتيجة للأهمية الكبيرة لاستخدام المتعلم لاستراتيجيات تعلمية أثناء تعلمه ، وتمشيا مع الدعوة المنادية لتحمل المتعلم مسؤولية تعلمه ،خاصة في مرحلة التعليم العالي التي يطالب فيها المتعلم بتحصيل المعرفة من مصادر متعددة ومتنوعة وبأساليب تناسب المقررات والمواد التي يدرسها ، بالإضافة إلى التطور الهائل في حجم المعرفة بشكل يومي ، برزت الحاجة إلى تزويد الطلبة باستراتيجيات تعلمية علهم يتمكنون من مواجهة الانفتاح والانفجار المعرفي فكانت هذه الدراسة التي هدفت إلى بناء برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التعلم وقياس أثره في التحصيل والتواصل اللفظي لدى طلبة كلية الشريعة في الجامعة الأردنية.

مشكلة الدراسة:

الغرض من هذه الدراسة هو بناء برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التعلم وقياس أثره في التحصيل والتواصل اللفظي لدى طلبة كلية الشريعة في الجامعة الأردنية.

عناصر مشكلة الدراسة:

حاولت هذه الدراسة الاجابة عن الأسئلة الآتية :

1. ما مكونات البرنامج التدريبي القائم على استراتيجيات تعلم طلبة كليـــة الشريعة في الجامعات الأردنية ؟
2. ما أثر البرنامج التدريبي القائم على استراتيجيات التعلم في تحصيل طلبة كلية الشريعة في الجامعة الأردنية ؟
3. ما أثر البرنامج التدريبي القائم على استراتيجيات التعلم في تحسين التواصل اللفظي لدى طلبة كلية الشريعة في الجامعة الأردنية ؟

فرضيات الدراسة

1. " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل طلبة كلية الشريعة في الجامعة الأردنية تعزى الى البرنامج التدريبي القائم على استراتيجيات التعلم".

2. " لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في التواصل اللفظي لدى طلبة كلية الشريعة في الجامعة الأردنية تعزى الى البرنامج التدريبي القائم على استراتيجيات التعلم".

أهمية الدراسة:

إن أكثر ما تعاني منه مناهج التربية الإسلامية في المؤسسات التعليمية المختلفة، هو ضعف في قدرة القائمين على إعداد مناهجها والمعلمين لها على الانفتاح على الاستراتيجيات الحديثة، وإحداث نقلة نوعية يكون تركيز المعلمين فيها على التعلم والتقويم الذاتيين بدلاً من التلقين والحفظ، وتكمن أهمية هذه الدراسة في أنها جاءت استكمالاً للجهود المبذولة حالياً في الأردن والمتمثلة في الرؤية المستقبلية للمعرفة، التي تجعل المتعلم محور عملية التعلم، الأمر الذي يُساعده على مواجهة التحديات في عصر الانفجار المعرفي والمعلوماتي الذي يعيش فيه.

ومن جهة أخرى تكمن أهميتها في توفيرها لبيانات عن عدد من استراتيجيات التعلم التي بنت الباحثة برنامجها عليها ص 74 انتقتها لتناسب طبيعة الدراسة الحالية ،والتي يمكن أن توظف من قبل المتعلم لتسهيل تعلمه، الأمر الذي قد يسهم في زيادة التحصيل والتواصل اللفظي لديه. كما تكمن أهمية الدراسة في بنائها لبرنامج تدريبي وتطوير مقياس للتواصل اللفظي، الأمر الذي يوفر أدوات بحثية للدراسات المستقبلية في مجال التعلم الذاتي، ومن المؤمل أن تفيد الدراسة الحالية، فيم يأتي:

1. تزويد طلبة كلية الشريعة باستراتيجيات تعلمية مستقاة من البرنامج التعليمي تستند إلى استراتيجيات إثارة التفكير واستراتيجيات إثارة الدافعية واستراتيجيات إدارة مصادر التعلم.

2. تزويد مخططي ومطوري مناهج التربية الإسلامية بأهمية استراتيجيات إثارة التفكير واستراتيجيات إثارة الدافعية واستراتيجيات إدارة مصادر التعلم في الحياة، وضرورة تضمينها في المناهج.

3. إسهام الدراسة في مساندة البرامج التدريبية، حيث إنها تشكل حلقة تواصل مع مجهودات تلك البرامج المؤكدة على أهمية إثارة التفكير وإثارة الدافعية لدى المتعلم.

التعريفات الإجرائية:

أما المصطلحات التي يلزم تعريفها فتتمثل بالآتي:

1. البرنامج التدريبي المستند إلى استراتيجيات التعلم: هو مجموعة من الأنشطة المخططة والمنظمة وفقا للخطة الدراسية لطلبة كلية الشريعة الهادف لتنمية التحصيل والاتصال اللفظي لديهم، والذي يشتمل على أهداف ومحتوى معرفي وأنشطة وتقويم، ويعتمد على أسلوب التعلم والتقويم الذاتيين .

2. استراتيجيات التعلم: هي كل أداء أو عملية منظمة وفق خطوات متسلسلة يجريها المتعلم ليضمن لنفسه تعلماً ممتعاً وسهلاً فيه مزيد من الاستقلالية والتوجه نحو الذات، ويعمل على تحقيق أهداف تعلمية يسعى إليها.وتم اختيار بعض الاستراتيجيات التعلمية في بناء البرنامج انظر ّص(74) .

3. التحصيل: مقدار ما تعلمه الطلبة في المباحث التي درسوها، بناء على الاختبار الذي طورته الباحثة لهذا الغرض وتم قياسه بالعلامات.

4. التواصل اللفظي: عملية تشاركية تبادلية لفظية هادفة، تتم بين طرفين أو أكثر بديمقراطية وعلاقات إنسانية من أجل نقل فكرة أو معلومة أو رأي أو توجيه أو تغذية راجعة أو تقييم بغرض إحداث نتاج تعلمي عقلي أو وجداني أو أدائي بقصد أو بدون قصد. وطورت الباحثة قائمة معايير لتحديد المقصود بالتواصل اللفظي لتقييم أفراد عينة الدراسة وواقع تواصلاتهم اللفظية بناء عليها.

محددات الدراسة:

يمكن تعميم نتائج هذه الدراسة وتفسيرها في ضوء المحددات الاتية:

1. اقتصار الدراسة على طلبة كلية الشريعة بالجامعة الأردنية للفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2009/2008م..

2. اقتصرت الدراسة على ثلاثة مساقات يتم تدريسها في كلية الشريعة بالجامعة الأردنية هي الاتية: علوم القرآن، والتفسير التحليلي، والتلاوة والتجويد .

3. الأدوات التالية : اختبار التحصيلي من إعداد الباحثة، ومقياس التواصل اللفظي الوارد في مجلة التربية القطرية (1994) والذي تم تطويره .

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات ذات الصلة

تناولت الباحثة في هذا الفصل من الدراسة الأدب النظري التي تمكنت من التوصل إليه من خلال الرجوع إلى المصادر والمراجع المختلفة في مجال التربية، كما اشتمل هذا الفصل أيضاً على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، وفيما يلي توضيح ذلك:

أولاً: الإطار النظري.

يُعد الأدب النظري الأساس العلمي الذي يحقق الغاية من هذه الدراسة، وأمكن ذلك من التوصل إليه بعد جهد طويل من الدراسة العلمية الدقيقة للمصادر والمراجع ذات العلاقة باستراتيجيات التعلم، حتى توصلت إلى هذه الحصيلة العلمية، لتكون عوناً للدارسين عند الرجوع إليها في دراساتهم العلمية. ومن هنا تعرض الباحثة في فصل الأدب النظري استراتيجيات التعلم الثلاث: إستراتيجية إثارة التفكير، وإستراتيجية إثارة الدافعية، وأخيراً إستراتيجية إدارة مصادر التعلم، وذلك بعد التنسيق والترتيب والتنظيم للمباحث العلمية بما يتناسب مع طبيعة الدراسة وأهدافها.

استراتيجيات التعلم

استراتيجيات جمع استراتيجية وجذر الكلمة لفظ مترجم للكلمة الانجليزية Strategy والتي اشتقت من كلمتين يونانيتين هما Stratus وتعني الجيش وagain وتعني يقود وهي بذلك تعني قيادة الجيش أو القيادة العسكرية ، وبسبب الجذور العسكرية

للمصطلح فإنه تضمن التخطيط والتنفيذ مع الأخذ بعين الاعتبار وضوح الهدف والإصرار والمثابرة على تحقيقه أو بلوغه ،وفي مجال التعلم يوحي هذا المصطلح إلى وضوح الهدف الذي يسعى المتعلم إلى وصوله والتخطيط الجيد المتضمن تحركات فيها مرونة تساعد على بلوغ الهدف ، والاحتياط على بدائل تتكيف مع طبيعتة وطبيعة المبحث الذي يتعلمه ، وامكانات الوسائط التعليمية ومدى توافر إتاحتها ، وزمن الدرس ، وطريقة التقويم فيها ، وأن تخاطب قدرات متنوعة لدى الطلبة (عبيد ،2009) .

أما استراتيجيات التعلم فيعرفها شنك بأنها خطط موجهة لأداء المهمات بطريقة ناجحة، أو إنتاج منظم يخفف مستوى التشتت بين المعرفة الحالية للمتعلمين وأهدافهم التعليمية ، وتتضمن أنشطة يختارها الطلبة ويعملون على تنظيمها وتكرار المادة المراد تعلمها ، وربط المادة الجديدة بالمعلومات المخزنة بالذاكرة لتعزيز التعلم ذي المعنى بالاضافة إلى إيجاد بيئة إيجابية للتعلم والحفاظ على استمرارها (أبو رياش وشريف والصافي ،2009،ص25).

واستراتيجيات التعلم التي سيتم الحديث عنها في البرنامج التدريبي يقصد بها كل أداء أو إجراء منظم وفق خطوات يوجه المتعلم نحو أداء مهمات تعليميةمحددة، متضمنا أنشطة وتدريبات تعمل على تنظيم المعرفة لدى المتعلم ، لتعزيز تعلمها والاحتفاظ بها لاستخدامها عند الحاجة إليها ، مما يتأمل أن يساعد على رفع التحصيل والتواصل اللفظي لدى الطلبة.

أهمية استراتيجيات التعلم :

ذكرنا سابقا أن التدريس الجيد يتضمن تعليم الطلبة كيف يتعلمون، وكيف يتذكرون ويحفظون، وكيف يفكرون، وكيف يثيرون دافعية أنفسهم. ويتفق كثير من المربين على أن

تعليم الطلبة كيف يتعلمون أمرّ هام جداً(جابر،1999) لمساعدتهم على تطوير طرائق التعامل مع أي معرفة جديدة تعترضهم خاصة ونحن نعدهم لمستقبل يمتاز بسرعة تغيره. وأضاف ستريشارت ومانجرام والمذكور في أبو رياش وشريف والصافي (2009) أهمية أخرى لتعليم الممارسات الاستراتيجية في التعلم .وهي تمكين المتعلم من استرجاع المعلومات التي يحتاج اليها بسرعة . ومما يدل على أهميتها للمتعلم ما ذكره (ميرل ،2000) من أن تعلم الاستراتيجيات التعلمية تجعل الطالب قادرا على التوصل إلى حلول ذات معنى للمشكلات التي تعترضه ، ويستخدم مهارات تفكير عليا ويعزز ثقته بنفسه .

أنماط استراتيجيات التعلم

للمربين تصنيفات عديدة لأنماط استراتيجيات التعلم نذكر منها تصنيف (أبو رياش وشريف والصافي،2009) وتتلخص في الآتي:

–الاستراتيجيات فوق المعرفية : ويقصد به الضبط المقصود للأنشطة المعرفية ، واطلق عليه هذا الاسم لأن معناه المحوري المعرفة حول المعرفة أو التفكير في التفكير .ويعتقد أن المهارات ما وراء المعرفية تلعب دورا مهما في أنماط الأنشطة المعرفية بما فيها التواصل الشفوي والاقناع الشفوي والقراءة وقراءة الاستيعاب والكتابة واكتساب اللغة والانتباه والإدراك والذاكرة وحل المشكلات ، وتتضمن استراتيجية التعلم فوق المعرفية تخطيط ومراقبة وتقويم أنشطة التعلم (أبو رياش وشريف والصافي،2009).

–الاستراتيجيات المعرفية : وصنفها وفق ثلاث فئات هي : التمرين والتكرار والتنظيم والإفاضة أوالتفاصيل .وتستخدم الأخيرة لتشير إلى استراتيجية محددة تعني بربط المعلومات الجديدة بالسابقة ، وأحيانا كفئة عامة لاستراتيجيات أخرى مثل التخيل والتلخيص والاستدلال والتحويل والاستقرار.إن هذه الاستراتيجيات غالبا ما تربط بمهمات فردية فمثلا استراتيجية التصنيف في

غالب الأحيان في تعلم المفردات أو تنظيم المفاهيم(أبو رياش وشريف والصافي،2009).

اختيار استراتيجيات التعلم :

هناك أمور كثيرة يجب علينا مراعاتها عند اختيارنا لاستراتيجيات التعلم لطلبتنا نذكر منها الآتي (أبو رياش، وشريف والصافي ،2009):

أولا : مراعاة الأسس النفسية للمتعلم .

- مراعاة فاعلية المتعلم ونشاطه الذاتي .
- توفير فرص النجاح للمتعلم ونشاطه الذاتي .
- توفير الدافعية الداخلية للمتعلم .
- تنمية الانضباط الذاتي لدى المتعلم .
- تجنب إرهاق حواس المتعلم بالتركيز على حاسة واحدة .
- مراعاة الصحة الجسمية للمتعلم وكذلك صحته النفسية .

ثانيا :مراعاة الفروق الفردية والحاجات الخاصة للمتعلمين .

- تنوع مصادر التعلم .
- تنوع المهمات التعليمية التعلمية .
- تنوع الأهداف .
- تنوع إجراءات التقويم .
- تنوع عمليات التواصل .
- تنوع استعدادات المتعلم وقدراته .

ثالثا : تنمية مهارات التفكير بكل أنواعه ومستوياته .

- تخصيص الوقت الكافي للتفكير والاكتشاف ومعالجة الأشياء .
- إتاحة الفرصة للمتعلم لاستخدام مصادر متنوعة للتعلم والانهماك في مهمات متنوعة .
- ممارسة نشاطات متنوعة مما تستخدم في تنمية مهارات التفكير .
- استخدام الأسئلة السابرة المثيرة للتفكير وأسئلة عمليات التفكير العليا .

أما تصنيف الاستراتيجيات التي تم الحديث عنها فاعتمد فيه قائمة الاستراتيجيات المعدة في مركز ميتشيغن للبحوث في الولايات المتحدة والذي قسمت الاستراتيجيات وفقا لها إلى ثلاثة مجالات، هي:

أولاً: استراتيجية إثارة التفكير.

ثانياً: استراتيجية إثارة الدافعية.

ثالثاً: استراتيجية إدارة مصادر التعلم.

وسيتم تناول كل مجال من هذه المجالات بشيء من التفصيل مؤكدةً على ما بينها من علاقات يلي ذلك عرض خلاصة توجز ما تم عرضه من أفكار، وفيما يلي تفصيل ذلك.

أولاً: استراتيجية إثارة التفكير.

يمثل التفكير أعقد نوع من أشكال السلوك الإنساني، فهو يأتي في أعلى مستويات النشاط العقلي، كما يعد من أهم الخصائص التي تميز بها الإنسان عن غيره من المخلوقات، من خلال السلوك المرتبط بتركيب الدماغ والبنية العقلية للمتعلم (حمودة، 2000). لهذا وجد أن الآراء قد تعددت نحوه وكثرت تعريفاته. بحيث أصبح من الصعب حصرها والإلمام بها.

والتفكير من وجهة نظر بارون (Baron, 1990,21) هو عملية عقلية هادفة يحتاجها الفرد في حياته اليومية، وتؤثر في الطريقة التي يخطط بها حياته، ويختار أهدافه، ويتخذ قراراته. أما سولسو (Solso, 1988,9) فيعرف التفكير بأنه: عملية يتشكل بها تمثل عقلي جديد من خلال نقل المعلومات بوساطة نشاط داخلي معقد يعزى إلى العقل فيما يتعلق بالمحاكمة، والتلخيص، والاستنتاج، والتخيل، وحل المشكلات.

وذكرت السرور (1998،280) أنّ كوستا عرفّ التفكير على انه: المعالجة العقلية للمدخلات الحسية من أجل تشكيل الأفكار وإدراك الأمور والحكم عليها. كما أشار باريل الوارد في (جروان، 2002،15) أن التفكير في أبسط تعريف له هو: سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير يتم استقباله عن طريق واحد أو أكثر من الحواس الخمس: اللمس، والبصر، والسمع، والشم، والتذوق. والتفكير بمعناه الواسع عملية بحث عن معنى في الموقف أو الخبرة.

في ضوء ما سبق من تعريفات للتفكير، يمكن النظر إلى التفكير على انه نشاط عقلي يتضمن مجموعة من العمليات العقلية اللازمة لمعالجة وحل المشكلات الصعبة والمعقدة، ومن خلاله يمكن فهم الأمور وتذكرها وتقبلها، كما أنه تقص مدروس للخبرة من أجل تحقيق فهم لها واتخاذ قرار بشأنها واكتساب معرفة ما.

وعليه فإن التفكير لا يأتي فجأة دون مقدمات، وانما يزرع وينمى ويربى ويعلم، ولا بد من رعاية المتعلم وإكسابه المعارف والمهارات والعادات التي تشكل لديه الخلفية العلمية اللازمة، لتتفاعل مع ذاته وتقوده إلى البحث عن معلومات أخرى أبعد وأعمق، مستخدماً خبراته ومهاراته، متفاعلاً مع بيئته بكل ما فيها من متغيرات ومعطيات وأنشطة، مولداً منها معرفة

جديدة تظهر بأشكال متنوعة مثل: حل المشكلات، أو تصميم جهاز، أو رسم خطة ،أو كتابة نص ، أو بناء نظرية، أو توليد عدد كبير من الأفكار الجديدة (الطيطي، 2007).

عملية التفكير، ومهارات التفكير، واستراتيجيات التفكير:

يخلط كثير من المربين والمعلمين في استخدام المصطلحات، الاتية: عملية التفكير وإستراتيجية التفكير ومهارة التفكير، عند وصفهم لنشاطات التفكير. حيث تعد الأولى عملية كلية نقوم عن طريقها بمعالجة عقلية للمدخلات الحسية والمعلومات المسترجعة، لتكوين الأفكار مستدلاً لها أو الحكم عليها وهي عملية تتضمن الإدراك والخبرة السابقة والمعالجة الواعية والاحتضان والحدس ، وعن طريقها تكتسب الخبرة معنى. بينما تشير كلمة مهارة إلى عمليات محددة تمارس وتستخدم عن قصد في معالجة المعلومات مثل: مهارات تحديد المشكلة، وإيجاد الافتراضات غير المذكورة في النص، أو تقييم قوة الدليل أو الإدعاء (جروان، 2002).

وتتميز استراتيجيات التفكير عن مهارات التفكير بما يلي: استراتيجيات التفكير أكثر تعقيداً من مهارات التفكير، ويتطلب تطبيق إستراتيجية التفكير نسق من الخطوات المتتالية، ويمثل تطبيق الإستراتيجية أحد الوظائف الرئيسة للتفكير الهادف والمنظم، ويتطلب تطبيق الإستراتيجية استخدام عدد من مهارات التفكير الأساسية (بصورة منفردة أو مجتمعة) والتي تتدرج تحت نوع أو أكثر من أنواع التفكير المركب الأخرى (الحيلة، 2002)، "ويتطلب التفكير تكاملاً بين مهارات معينة ضمن إستراتيجية كلية في موقف معين لتحقيق هدف ما" (جروان، 2002، 45).

أهمية تعليم التفكير:

إن إتاحة الفرصة أمام المتعلم ليتحمل مسؤولية تعلمه، سيؤدي به إلى اتخاذ القرار المناسب للطريقة التي سيتعلم بها ولمقدار الجهد المطلوب منه، مع توافر الحماس للأنشطة التي

يختارها، كاختيار الأهداف التعلمية التي يريد تحقيقها وتخطيط كيفية تحقيق ذلك، وممارسة المهارات الضرورية لهذا التعلم، وتقييم نتائج تعلمه بالتقويمات المناسبة، ووجود معايير واضحة للحكم على جودة الأداء (الزيات، 2004). لذا يشدد الكثير من الباحثين على أهمية تعلم وتعليم التفكير للطلبة، لا لأنهم لا يقومون بعمليات تفكيرية مثل: المقارنة والتصنيف والتنظيم والتقدير وغيرها من العمليات الذهنية، لكن لأن هذه العمليات لا تتم بشكل جيد إذا ترك الطلبة دون توجيه، ومن أجل ذلك برزت الحاجة إلى تعليم التفكير. والمثل الصيني المشهور عند التربويين في هذا المجال قولهم: "إذا أعطيت رجلاً سمكة فسوف يأكل يوما، وإذا علمته صيد السمك فسوف يأكل طيلة حياته".

إن التفكير عملية يومية مصاحبة للإنسان بشكل دائم، يقوم به باستمرار، ونظراً لأهميته وحاجة الإنسان الدائمة إليه بفعل التغيرات التي طرأت بفعل التكنولوجيا الحديثة، ظهرت الحاجة إلى تحسين عمليات التعلم والتعليم، كما أصبح هناك في الوقت ذاته نزعة نحو الاهتمام بتنمية الشخصية المتكاملة للفرد، فلم يعد هدف العملية التربوية يقتصر على إكساب الطلبة المعارف والحقائق المتداولة بل تعدتها إلى تنمية قدراته على التفكير والتحليل والنقد والتعميم وما شابه فالتفكير ضرورة حيوية للإيمان فاكتشاف نواميس الكون، يحتاج إلى إعمال العقل والتدبر في خلق الله، هو من الأمور التي حث عليها الدين الإسلامي باعتبارها وسائل الإنسان في اكتشاف نواميس الكون للاستدلال على الخالق سبحانه وعبادته واستخلافه في الأرض (جروان، 2002).

وما قصة الأعرابي ببعيد عندما قال لمن طلب دليلاً على وجود الله قال : البعرة تدل على البعير والأثر يدل على المسير ، فسماء ذات أبراج وأرض ذات فجاج ألا تدل على وجود الله ، فمن خلال استقصاءه للظواهر الكونية توصل إلى الخالق سبحانه .وهذا ليس بالأمر البسيط فهو مهارة ذهنية تتطلب إعمال العقل بصورة منظمة لتوصل إلى هذه النتيجة ، لذا فإن تعلم

التفكير وممارسة استراتيجياته يعد مهارة ذهنية قابلة للتعلم والتدريب، شريطة توافر الفرص والمواقف وتنظيم الخبرات التي تتيح الفرصة أمام الطلبة للتفكير، ويمكن لمن يلتزم التفكير ضمن استراتيجيات التفكير السليم تمييزه بسهولة من خلال ملاحظة ما يلي: زيادة وعي المتعلم بعملية اتخاذ القرار، فيهتم المفكر بملاحظة نفسه وهو يتخذ القرار ويدرس قراراته، ويعمل على تحسينها بشكل مستمر، وإصدار المفكر قراراته دون تسرع مما يتيح أمامه الفرصة لبذل جهد كبير في دراسة واتخاذ القرار، ويوقف المفكر أمام خيارات عديدة ليختار البديل الأفضل، وينظر للموضوع من زوايا متعددة، واكتساب المفكر لمهارتي المرونة والسلاسة ، فلا تعود عملية التفكير صعبة ومعقدة لديه ، فالقرارات تصبح تلقائية دون أن يفقد المفكر قدرته على التأمل (عبيدات وأبو السميد، 2005).وهذا ما يأمل المربون الوصول إليه مع المتعلمين ، بحيث يسهل عليهم دراسة قراراتهم واتخاذ القرار المناسب دون تسرع ، وبكل تلقائية .

وللمعلم دور بارز لا يستهان به في تعليم الطلبة كيف يفكرون ، حيث يعد من الواجب على المعلمين أن نعلموا الطلبة كيف يفكرون، إن لم يكونوا يعرفون ذلك، بل ورفع مستوى من لديه القدرة على التفكير، لزيادة قدرتهم على التعايش مع المواقف الجديدة داخل المدرسة وخارجها (Bayer, 1987). فيومياً يبتكر المعلمون داخل المدرسة مواقف جديدة ويقييمون الوظائف الكتابية ويجرون الاختبارات التي يفكر فيها الطلبة، ويواجه الطلبة خارج المدرسة مواقف متعددة كالتجارة والتعامل مع الآخرين والانضمام إلى منظمات اجتماعية وسياسية، إذ يكون التفكير الماهر ذا مكانة لتحقيق النجاح. فإذا لم يتجه المعلمون إلى تعليم التفكير لطلبتهم، فإن فرص النجاح في حياتهم تصبح محدودة جداً. وعليه فإن تعليم التفكير هو بمثابة تزويد الفرد بالأدوات التي يحتاجها حتى يتمكن من التعامل بفعالية مع أي نوع من المعلومات أو المتغيرات المستقبلية (جروان، 2002).

أهداف تعليم التفكير:

لعل أبرز الأهداف التي تسعى المؤسسة التعليمية إلى تحقيقها: إعداد المتعلم لمواجهة ظروف الحياة العملية التي تتشابك فيها المصالح وتزداد المطالب، ليتاح له المجال لاكتساب المهارات التي تجعله قادراً على التفكير في تلمس الحلول للمشكلات التي تطرأ عليه، وكثرة المعلومات وتعقدها وبالتالي حاجة الأفراد إلى القدرة على التحليل المنطقي لها واتخاذ القرار المناسب بشأنها، وحاجة المجتمعات الصناعية المعاصرة إلى تأهيل أبنائها بمهارات التفكير أثناء أداء المهنة للتمكن من إتقانها، وكذا بالنسبة للمجتمعات النامية المحتاجة إلى مثل هذا التأهيل، وحاجة السياسيين لمهارات التفكير المناسبة والتي تساعدهم على إدارة شؤون الحياة بكفاءة ونجاح (السرور، 2003)، وسحب المنحى العبثي في التفكير والتركيز على أن التفكير وظيفة ذهنية بناءة (قطامي، 2003).

أنماط التفكير:

يُعرف نمط التفكير الأسلوب الذي يستقبل فيه الفرد الخبرة ويرمزها في بنائه المعرفي بطريقة تسهل عليه استرجاعها، وقد قدم التربويون أنواعاً من أنماط التفكير منها ما قدمه حبيب (1996) من تصنيف لأنماط التفكير يتم على أساسين هما: الأزواج المتناظرة والموضوعية والعقلانية، أما أنماط التفكير على أساس الأزواج المتناظرة، هي: التفكير التباعدي والتفكير التقاربي، والتفكير الاستقرائي والتفكير الاستنباطي، والتفكير القائم على الجانب الأيسر من الدماغ والتفكير القائم على الجانب الأيمن من الدماغ. والتفكير ذو النظام المفتوح والتفكير ذو النظام المغلق(حبيب ، 96).

أما أنماط التفكير على أساس الموضوعية والعقلانية فهي: الأسلوب غير العلمي لحل المشكلات، ويتضمن التفكير الخرافي والتفكير الميتافيزيقي، والأسلوب العلمي: الذي يعتمد على الموضوعية ومبدأ العلمية والنسبية ويتضمن التفكير التأملي والتفكير الحدسي والتفكير الاستدلالي والتفكير الإبداعي (حمودة، 2000).

ويصنف جروان أنماط التفكيروفق الفاعلية إلى قسمين هما: تفكير فعال وهو التفكير الذي يتحقق فيه شرطان: تتبع أساليب ومنهجية سليمة، وتستخدم فيه أفضل المعلومات المتوافرة من حيث وقتها وكفايتها، ويشبهه بعض الباحثين بالعزف على آلة موسيقية لكونه يتطلب التدريب كأساس لفهم الأساليب من جهة وتطوير المهارة في استخدامها من جهة أخرى. غير أن التفكير الفعال يتطلب بالإضافة إلى إجادة التفكير واستراتيجياته توافر عدد من القابليات أو التوجهات الشخصية التي يمكن تطويرها بالتدريب لتدعيم برنامج تعليم مهارات التفكير، والتفكير غير الفعّال: وهو التفكير الذي لا يتبع منهجية دقيقة، ويُبنى على مغالطات أو افتراضات باطلة أو متناقضة أو التوصل إلى استنتاجات ليست مبررة أو إعطاء تعميمات وأحكام متسرعة (جروان، 2002).

مستويات التفكير:

تقسم مستويات عملية التفكير من وجهة نظر جروان إلى ثلاثة أقسام، هي:

1. مهارات التفكير الأساسية وتشمل: الملاحظة، والمقارنة، والتصنيف، والتلخيص، وتنظيم المعلومات، والتطبيق، والعلاقة بين الأجزاء.

2. عمليات التفكير المركبة وتشمل: التفكير الناقد، والتفكير الإبداعي، وحل المشكلات، واتخاذ القرار.

3. العمليات فوق المعرفية وتتضمن التفكير في التفكير (جروان،2002).

أما سعادة(2003، ص 60) فقد مثل هذه العملية الذهنية في مستويين رئيسين هما،"أولاً: التفكير الأساسي: هو عبارة عن الأنشطة العقلية أو الذهنية غير المعقدة، والتي تتطلب ممارسة أو تنفيذ المستويات الثلاثة الدنيا من تصنيف بلوم للمجال المعرفي والمتمثلة في مستويات الحفظ والفهم والتطبيق مع بعض المهارات القليلة الأخرى مثل: الملاحظة والمقارنة والتصنيف، وهي مهارات لا بد من اتقانها قبل الانتقال إلى مستوى التفكير المركب.ثانياً: التفكير المركب: ويمثل مجموعة من العمليات العقلية المعقدة التي تضم مهارات التفكير الناقد والتفكير الإبداعي وحل المشكلات وعملية صنع القرار والتفكير فوق المعرفي".

ويصنف الحيلة مستويات التفكير كتصنيف سعادة، لكنه يضع عدة خصائص للتفكير المركب، منها:أنه لا يمكن تحديد خط سير للتفكير المركب بصورة وافية بمعزل عن عملية تحليل المشكلة، ويشتمل على حلول مركبة أو متعددة، ويتضمن إصدار حكم أو إعطاء رأي، ويستخدم معايير أو محكات متعددة، ويحتاج إلى مجهود (الحيلة، 2002).

عناصر نجاح عملية التفكير:

حتى يُكتب لعملية تعليم التفكير النجاح لا بد من توافر عدد من العناصر في المعلم، والبيئة الصفية، وأساليب التقويم:

أولاً: المعلم المؤهل، ينبغي توافر الأمور التالية في المعلم لنجاح عملية التفكير وهي: الإلمام بخصائص التفكير الفعال، ومهارات التفكير المتنوعة، والإيمان بأهمية التفكير في حياة الناس العامة وفي حياة الطلبة بخاصة، ومتابعة التطورات التربوية والتجديدات في مجال المناهج وطرائق التدريس، وتشجيع الطلبة على طرح الأسئلة غير العادية أو التعليقات غير المألوفة

تأكيداً على أهمية التفكير الإبداعي لديهم، والاستماع لآراء الطلبة وتقبل أفكارهم وتعقيباتهم وتعليقاتهم وإضافاتهم، وتشجيع الطلبة على المشاركة في حل المشكلات المختلفة واتخاذ القرارات ذات الصلة، والاهتمام بتطبيق التعلم الذاتي وممارسته من وقت لآخر، واستخدام تعبيرات وألفاظ مرتبطة بمهارات التفكير وعملياته من أجل ترسيخ منهجية علمية في المناقشات والتعامل مع المشكلات واتخاذ القرار، وسيرد لاحقاً دور المعلم البارز في نجاح عملية التعلم، تم إفراده بالحديث في جزء لاحق للتأكيد على أهميته، وضرورة تبني المعلمين لهذا الدور الرائد(سعادة، 2003).

ثانياً: البيئة التعليمية، لنجاح عملية التفكير لا بد من توافر الآتي: تركيز المنهج على عملية التفكير كي يكون محوراً مهما من محاور العملية التعليمية، وضرورة ممارسة الطلبة لعمليات التفكير بحرية تامة في مناخ تربوي سليم، يسوده الأمن والأمان بالنسبة لعلاقة المعلم والطالب والإدارة المدرسية. ومما لا شك فيه أن المناخ الصفي يلعب دوراً مهما في إثارة التفكير وتنميته لدى الطلبة، فالمقاعد الصحية السليمة والمريحة، والوسائل التعليمية المتنوعة والحديثة والمراجع المتعددة والكثيرة، وطرائق التدريس والأنشطة التعليمية التي تتناسب والفروق الفردية، كلها مجالات واسعة يمكن للمعلم الناجح استغلالها في إيجاد البيئة التعليمية الصفية التي تشجع على التفكير والإبداع(سعادة، 2003).

ثالثاً: أساليب التقويم، ينبغي ألا تقتصر أساليب التقويم على الاختبارات الشفوية والتحريرية فقط، بل لا بد من استخدام تقنيات أخرى كالملاحظة، واستخدام السجلات التراكمية أو مقاييس التقدير، والمناقشة الجماعية، والرسم البياني الاجتماعي، ولعب الدور، والملاحظة، والتقارير الشفوية والجماعية (سعادة، 2003).

وهناك من يضيف توافر المصادر التعليمية المثيرة للتفكير، حيث تتأثر عملية تعليم التفكير بالمناخ الصفي والمدرسي، وكفاءة المعلم وتوافر المصادر التعليمية أيضا المثيرة للتفكير. ويتم تعليم عملية التفكير عادة بصورة مباشرة أو غير مباشرة (جروان، 1999). وتؤدي عمليات تعليم التفكير ومهاراته إلى: زيادة إنسانية الفرد، وزيادة قيمته وأهميته، والإسراع في تأهيله وإعداده للمجتمع، وزيادة قدراته وجعله أكثر ملاءمة لمطالب المستقبل، وزيادة إيجابياته التحصيلية والاجتماعية، ونقله من متلق نشط إلى فاعل ومنظم، وتحوله إلى باحث عن المعرفة ومعالج لها. ومما لا شك فيه أن توافر المعلم المؤهل للتعامل مع الطلبة، والبيئة الصفية الآمنة والمريحة، وأساليب التقويم الحديثة التي لا تركز على الجانب العقلي للطالب فقط بل أيضاً على الجوانب الوجدانية والمهارية، إضافة إلى توافر المصادر التعليمية الحديثة، إن توافرها جميعاً يؤدي إلى متعلم نشط فاعل قادر على التعامل مع المستجدات والقضايا الطارئة، وهو الهدف الذي تنشده كل المؤسسات التعليمية.

دور المعلم في تعليم التفكير:

سنذكر في هذا السياق مجموعة من السلوكات التي يجب على المعلمين مراعاتها من أجل توافر المعلم لإنجاح عملية تعليم التفكير وتعلمه(سعادة،2003):

1. **مراعاة الاستماع للطلبة:** إن الاستماع للطلبة يمكن المعلم من التعرف على أفكارهم عن قرب.

2. **احترام التنوع والانفتاح:** يتطلب تعليم التفكير إدماج الطلبة في عملية التفكير ذاتها التي يقومون بتعلمها، أو وضعهم في مواقف تحتاج منهم إلى ممارسة نشاط التفكير، وليس إشغالهم

في البحث عن إجابة صحيحة لكل سؤال. لذلك فإن المعلم الذي يلح على الامتثال والتوافق مع الآخرين في كل شيء يقتل التفكير والأصالة والإبداع لدى الطلبة.

3. **تشجيع المناقشة والتعبير:** يحتاج الطلبة دائماً إلى فرص للتعبير عن آرائهم، ومناقشة وجهات نظرهم مع زملائهم ومعلميهم، وعلى المعلم أن يهيئ لطلابه فرصاً للنقاش، ويشجعهم على المشاركة فيه.

4. **تشجيع التعلم النشط:** يحتاج تعليم التفكير وتعلمه إلى قيام الطلبة بدور نشط يتجاوز حدود الجلوس والاستماع السلبي لتوجيهات المعلم وشروحاته وتوضيحاته. أي ممارسة الطلبة لعمليات الملاحظة والمقارنة والتصنيف والتفسير وفحص الفرضيات والبحث عن الافتراضات والانشغال في حل مشكلات حقيقية. لذلك على المعلم أن يغير من أنماط التفاعل الصفي التقليدية حتى يقوم الطلبة أنفسهم بتوليد الأفكار بدلاً من اقتصار دورهم على الاستماع لأفكاره فقط.

5. **تقبل أفكار الطلبة:** يتأثر التعليم الذي يهدف إلى تنمية التفكير بكثير من العوامل التي تتراوح بين العواطف، والضغوط النفسية، والثقة بالنفس، وصحة الطالب، وخبراته الشخصية، وبين اتجاهات المعلم نحو طلبته. لهذا فإن المعلم مطالب بأن يلعب أدواراً عدة، من بينها دور الأب والمرشد والصديق والقائد والموجه. وعندما يتقبل المعلم أفكار الطلبة بغض النظر عن درجة موافقته عليها، فإنه يؤسس بذلك بيئة صفية تخلو من التهديد، وتدعو الطلبة إلى المبادرة والمخاطرة والمشاركة، وعدم التردد في التعبير عن أفكارهم.

6. **إعطاؤهم وقتا كافيا للتفكير:** عندما يعطي المعلم طلبته وقتا كافيا للتفكير في المهمات والنشاطات التعليمية ، فإنه يرسخ بذلك بيئة محفزّة للتفكير التأملي، وعدم التسرع .

7. **تنمية ثقة الطلبة بأنفسهم:** تطور الثقة بالنفس نتيجة للخبرات الشخصية، وعندما تتوافر الثقة بالنفس، فإننا قد ننجح في حل مشكلات تتجاوز توقعاتنا. أما عندما تنعدم الثقة بأنفسنا فإننا قد

نخفق في معالجة مشكلات بسيطة. لذلك فإن المعلم مطالب بتوفير فرص لطلبته حيث يراكمون من خلالها خبرات ناجحة في التفكير تزيد من ثقتهم بأنفسهم، وتتحسن بفضلها قدراتهم ومهاراتهم التفكيرية.

8. **إعطاء تغذية راجعة إيجابية:** يحتاج الطلبة عندما يمارسون نشاطات التفكير إلى تشجيع المعلم، ودعمه حتى لا تهتز ثقتهم بأنفسهم. ويستطيع المعلم أن يقوم بهذه المهمة دون أن يحبط الطالب، أو يقسو عليه إذا التزم بالمنحى التقويمي الإيجابي بعيداً عن الانتقادات الجارحة، أو التعليقات.

9. **تثمين أفكار الطلبة:** من الطبيعي أن يواجه المعلم مواقف كثيرة عندما يكون التركيز على تعليم التفكير في صفوف خاصة بالطلبة الموهوبين أو المتفوقين. والمعلم الذي يهتم بتنمية تفكير طلابه لا يتردد في الاعتراف بأخطائه، أو التصريح بأنه لا يعرف الإجابة عن سؤال ما. كما أنه لا يتوانى عن التنويه بقيمة الأفكار التي يطرحها الطلبة.

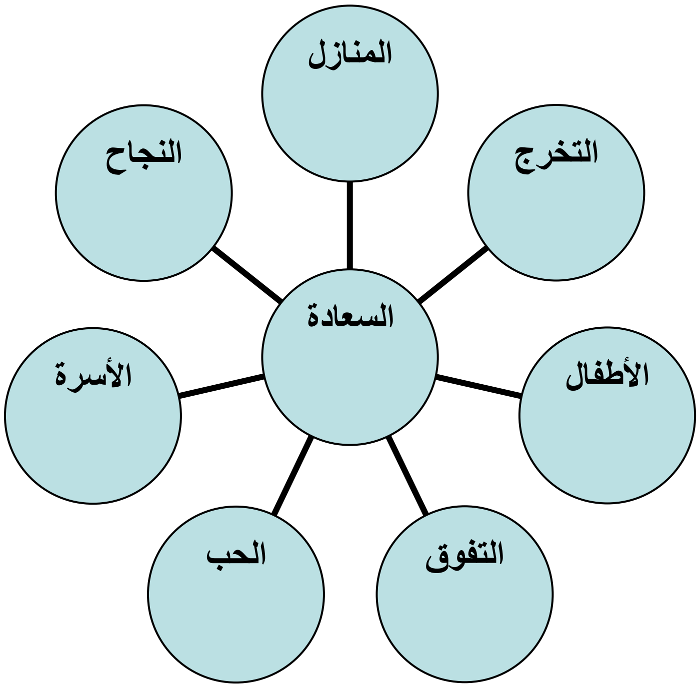
استراتيجيات تعليم التفكير:

استراتيجيات تعليم التفكير كثيرة تفيد في تنظيم عملية التعلم لدى المتعلم ، نذكر هنا بعضا منها :

الخريطة الذهنية:

وهي من الاستراتيجيات التي يستخدمها طلبة العلم لتنظيم أفكارهم وصياغتها بشكل يسمح بتدفقها، ويفتح الطريق واسعا أمام التفكير الإشعاعي. إننا حين نفكر بموضوع ما، نضع هذا الموضوع في المركز، ثم نلاحظ الإشعاعات التي تصدر عن هذا الموضوع، وبما أن كل دماغ فريد فإشعاعات مختلفة، بحيث يستحيل تطابق ما يصدر عن دماغ بما

يصدر عن آخر. فلو أردنا أن نلاحظ الإشعاعات الصادرة عن كلمة مثل السعادة وطلبنا من مجموعة أشخاص أن يحددوا المعاني التي تصدر أو تشع من هذه الكلمة، لما وجدنا أي تقارب بين إجاباتهم.



الشكل الأول: مفهوم السعادة

هذه الإشعاعات كتبها أحد الطلبة، فلو أردت أنت أن تكتب ماذا تعني لك السعادة، فإنك ستكتب معاني أخرى غير تلك، وتتعدد هذه الإشعاعات بتعدد الأفراد، وحتى لو كتب عشرون شخصاً إشعاعات عن كلمة السعادة فإننا قد لا نجد بينهم كلمة واحدة مشتركة. إن هذه الفكرة تقودنا إلى فكرة هامة جداً وهي أن لكل شخص طريقته في التفكير وإشعاعاته الخاصة وبذلك لا يجوز فرض طريقة أو معلومة معينة أو علاقات معينة.

على المعلم حينما يعرض فكرة ما ترك مساحة لتفكير الطالب بحيث يضع صورته أو خريطته الذهنية الخاصة بإستراتيجية إعداد الخريطة الذهنية: ابحث عن الفكرة المركزية وضعها في المركز، وابحث عن العناصر الأساسية وضعها بشكل إشعاعات صادرة من المركز، وابحث عن فروع العناصر الأساسية وضعها بشكل إشعاعات صادرة عن الفروع (عبيدات وأبو السميد، 2005) .

إستراتيجية التفكير الاستقرائي:

تشمل إستراتيجية التفكير الاستقرائي هدف الدرس، واسم المهارة، وإعطاء تعريف إجرائي للمهارة، والطرق التي تستخدم فيها المهارة، وأهمية دراسة المهارة. وتنفيذ المهارة: وتشمل آلية جيدة لتنفيذ المهارة عن طريق عمل الطلبة في مجموعات. التأمل فيما حصل: وتتضمن تقديم الطلبة تقريرا عما دار في أذهانهم عندما انخرطوا في أداء هذه المهارة، وتطبيق المهارة: وفيها يتم استخدام ما تمت مناقشته عن المهارة لإكمال مهمة جديدة. ومراجعة المهارة: وتشمل: الطلب من الطلبة كتابة تقرير عما تم في عقولهم عند تطبيق المهارة ومراجعة القواعد التي توجه استخدامها، ثم تعريف المهارة بشكل أفضل بعد كل ما حصل، وتمكينهم من استخدامها في مواقف خارج المدرسة (الفتلاوي، 2003).

استراتيجيات المذاكرة الفعالة:

لتحقيق المذاكرة الفعالة التي تقودك بإذن الله إلى قمة النجاح والتفوق يجب أن تمر بأربع مراحل هي:القراءة الإجمالية للدرس، والحفظ والمذاكرة، والتسميع، والمراجعة .

أولاً: القراءة الإجمالية للدرس: يجب أن تبدأ مذاكرتك بقراءة الدرس قراءة عامة بصورة إجمالية وسريعة للإلمام بمحتوياته وموضوعه، ويجب عليك إتباع الإستراتيجيات التالية: تقسيم الدرس إلى عناوين كبيرة رئيسة، وتقسيم كل عنوان رئيس إلى عناوين فرعية أصغر منه، وحفظها لتكوين صورة إجمالية عامة عن الدرس في ذهنك وتحقيق الترابط بين أجزائه، وقراءة الدرس إجمالياً وبسرعة قبل الشروع في قراءته تفصيلياً ودراسته بإمعان، مما يساعد على سرعة الحفظ ويزيد القدرة على التركيز، والاهتمام بدراسة الرسوم التوضيحية والمخططات والجداول التلخيصية، ومحاولة الإجابة عن بعض التدريبات العامة والأسئلة المباشرة حول الدرس.

ثانياً: الحفظ والمذاكرة: القاعدة الذهبية لتحقيق أعلى العلامات وأفضل النتائج في أي مبحث هي: (أحفظ ثم أحفظ ثم أحفظ)، فرغم أهمية الفهم في عملية المذاكرة إلا أنه مهما كانت قدرتك على الفهم فلابد أن تحفظ المعلومات التي سوف تضعها في الامتحان، وكثير من الطلبة الأذكياء يرجع فشلهم إلى اعتمادهم على الفهم فقط دون الحفظ، بعكس بعض الطلبة متوسطي الذكاء الذين استطاعوا التفوق في الامتحانات معتمدين على قدرتهم الفائقة على الحفظ، لذا عليك إتباع الإستراتيجيات التالية لتساعدك على الحفظ الجيد: تعرف إلى النقاط الرئيسة في الدرس وضع خطاً تحتها وكرر قراءتها حتى تثبت في ذهنك وذاكرتك.

ولمراجعة الفهرس، احضر ورقةً كبيرة (A4)، وضعها أفقيًّا أمامك وذلك لكل مبحث ، واكتب عنوان المبحث أعلى الورقة وتفرّع منها فروعاً بعدد الوحدات، وكل وحدة تفرّع منها فروعًا بعدد الأبواب، وكذلك كل باب بعدد الفصول، وهكذا لتصل إلى أصغر جزئية في الكتاب،

لتتكون لديك خريطةٌ جيدةٌ للمبحث وقد كتبتها كلها في ورقة واحدة، وهذه الخريطة ستفيدك جيداً في الاستيعاب الكلي للمبحث ، ومعرفة جزئياتها الصغيرة أين تقع على الخريطة.

عاصفة الأسئلة، عليك أن تحصل على بنك أسئلة، وابدأ بكتابك المقرر لتنتهيَ من حل جميع الأسئلة المحلولة، ثم التمرينات على كل باب، فإذا انتهيت من ذلك كله استمر في الحل من أي كتاب خارجي. حلّ كأنك في امتحان. قيِّم إجابتك، وابحث عن مواطن الخلل، وضع أسئلة تلخص أجزاء الدرس المختلفة، ثم أجب عنها كتابة وشفوياً. وقسم المباحث الطويلة إلى وحدات متماسكة يسهل فهمها وحفظها كوحدة مترابطة. وثق في نفسك وفى ذاكرتك وأحفظ بسرعة(http://www.load.to/xkyfF6CIbF).

ثالثاً: التسميع: يعتقد كثير من الطلبة أن قراءة الدرس وفهمه ومحاولة حفظه تكفى، لكنه عندما يحاول إجابة أحد الأسئلة في الامتحانات فإنه يقف حائراً ويقول: (إني أعرفها وأفهمها) لكنه لا يستطيع الإجابة. ويرجع ذلك إلى إهماله لعملية التسميع وعدم إدراكه لأهميتها القصوى، وتتمثل أهمية التسميع فيما يلي: التسميع يكشف لك مواضع ضعفك والأخطاء التي تقع فيها، فهو مرآة لذاكرتك، وهو الوسيلة القوية لتثبيت المعلومات وزيادة القدرة على تذكرها لفترة أطول، وإنه علاج ناجح للسرحان. فالطالب الذي يذاكر بدون تسميع ينسى بعد يوم واحد كمية تساوى ما ينساه الطالب الذي يقوم بالتسميع بعد (36) يوماً.

وتختلف طرق التسميع باختلاف مادة الدراسة وطريقة كل طالب في المذاكرة، ولكن أفضل طرق التسميع هي التي تشبه الطريقة التي سوف تستخدمها في الامتحان ومن أهم استراتيجيات التسميع ما يلي:

التسميع التحريري: كتابة النقاط الرئيسة والقوانين والقواعد والرسوم التوضيحية وبياناتها الخ. التأكد مما تكتبه بالرجوع إلى الكتاب. ويجب عند الكتابة للتسميع ألاّ تهتم بتحسين الخط أو الترتيب والتنظيم، وإنما اكتب بسرعة وبخط كبير حتى تعتاد الجرأة في الكتابة والقدرة على تصحيح أخطائك.

التسميع الشفوي: وهو أسهل وأسرع الطرق، ويجب اتباع الاستراتيجيات التالية لتحقيق أفضل النتائج: إذا كنت تسمع لنفسك يجب الرجوع إلى الكتاب في الأجزاء التي لا تتأكد منها. والتسميع مع أحد الزملاء أفضل من التسميع لنفسك. والتسميع في صورة مناقشة ومحاولة لشرح الدرس يعطى نتيجة أفضل.

رابعاً: المراجعة : للمراجعة فوائد كثيرة جداً أهمها تثبيت المعلومات، وسهولة استرجاعها مرة أخرى عندما تسأل فيها ، كما أن مراجعة الدروس السابقة بانتظام يساعدك على فهم ما يستجد منها فهماً كاملاً وفى وقت أقل من سابقتها. أما إستراتيجية المراجعة: لا تحاول مراجعة جميع الدروس دفعة واحدة وإنما قسمها إلى مراحل متتابعة. وتصفح العناوين الكبيرة أولاً ثم العناوين الفرعية، مع محاولة تذكر النقاط الهامة، وحاول كتابة النقاط الرئيسة في الدرس والقوانين والمعادلات والقواعد وما شابهها، وأجب عن بعض الأسئلة الشاملة، ويفضل أن تكون من أسئلة الامتحانات السابق.

ويمكن أن تكون المراجعة في صورة جماعية من خلال طرح أسئلة والإجابة عنها مع بعض الزملاء مما يزيد من حماسك وقدرتك على التذكر والاسترجاع. وتذكر أن المراجعة قبل الامتحانات هامة جداً وضرورية لأنها مفتاح التفوق(online://www.mediafire.com) .

ثانيا: استراتيجية إثارة الدافعية

مفهوم الدافعية:

" تُعرف بأنها حالة داخلية جسمية أو نفسية تدفع الفرد نحو سلوك في ظروف معينة وتوجهه نحو إشباع حاجة أو هدف محدد. أي أنها قوة محركة منشطة وموجهة في وقت واحد، وعُرفت كذلك بانها: حالة المتعلم الداخلية التي تحرك سلوكه وأداءه وتعمل على استمرار هذا السلوك وتوجيهه نحو تحقيق هدف معيّن أو غاية محددة " (عرفة، 2005، ص 281). ويُعرف توق وآخر الدافعية أنها:" عبارة عن الحالات الداخلية والخارجية للعضوية التي تحرك السلوك وتوجهه نحو تحقيق هدف أو غرض معين وتحافظ على استمراريته حتى يتحقق ذلك الهدف " (توق وعدس، 1984،121). في حين أشار إلى الدافعية أبو لبدة بأنها مجموعة المشاعر التي تدفع المتعلم إلى الانخراط في نشاطات التعلم التي تؤدي إلى بلوغه الأهداف المنشودة وهي ضرورة أساسية لحدوث التعلم فإن لم تتوافر هذه الدافعية عند المتعلم، لن يكون بمقدورنا قيادته إلى التعلم (أبو لبدة وآخرون، 1996، ص 169).

وتشير الدافعية بحسب قطامي وعدس إلى حالة داخلية عند المتعلم تدفعه إلى الانتباه إلى الموقف التعليمي والإقبال عليه بنشاط موجه، والاستمرار فيه حتى يتحقق التعلم، وعلى الرغم من ذلك فإن مهمة توافر الدافعية نحو التعلم لا تلقى على عاتق المدرسة فقط، وإنما هي مهمة يشترك فيها كل من البيت والمدرسة معا وبعض المؤسسات الاجتماعية الأخرى (قطامي وعدس، 2002). أما ماكليلاند (McClelland, 1985) فقد أشار إلى أن الدافعية تكوين افتراضي يعني الشعور المرتبط بالأداء التقييمي حيث المنافسة لبلوغ معايير الامتياز، وأن هذا الشعور يعكس مكونين أساسيين هما الرغبة في النجاح، والخوف من الفشل، خلال سعي الفرد

لبذل أقصى جهده وكفاحه من أجل النجاح وبلوغ الأفضل، والتفوق على الآخرين. إنّ الأفراد الذين يوجد لديهم دافع مرتفع للتحصيل يعملون بجد أكبر من غيرهم، ويحققون نجاحا أكثر في حياتهم، وفي مواقف متعددة من الحياة، وعند مقارنة هؤلاء الأفراد بمن هم في مستواهم من القدرة العقلية ولكنهم يتمتعون بدافعية منخفضة للتحصيل وجد أن المجموعة الأولى تسجل علامات أفضل في اختبار السرعة في إنجاز المهمات الحسابية واللفظية، وفي حل المشكلات، ويحصلون على علامات مدرسية وجامعية أفضل، كما أنهم يحققون تقدماً أكثر وضوحا في المجتمع، والمرتفعون في دافع التحصيل واقعيون في انتهاز الفرص بعكس المنخفضين في دافع التحصيل الذين يقبلون بواقع بسيط، أو يطمحون بواقع أكبر بكثير من قدرتهم على تحقيقه .

أهمية الدوافع:

يعد موضوع الدوافع من الموضوعات المهمة في علم النفس بشكل عام، وعلم النفس التربوي بشكل خاص. فهو يوثق الصلة بعملية الإدراك والتذكر والتخيل والتفكير والتعلم وأساس دراسة الشخصية والصحة النفسية. وتكمن أهمية الدوافع في أنها: تساعد الإنسان على زيادة معرفته بنفسه وبغيره، وتدفعه إلى التصرف بما تقتضيه الظروف والمواقف المختلفة، وتجعل الفرد أكثر قدرة على تفسير تصرفات الآخرين. فالأم في المنزل والمعلمة في المدرسة مثلاً ترى في مشاكسة الطلبة سلوكاً قائماً على الرفض وعدم الطاعة، ولكنها إذا عرفت ما يكمن وراء هذا السلوك من حاجة إلى العطف وجذب الانتباه فإن هذه المعرفة ستساعدها على فهم سلوك طلبتها، وتساعد على التنبؤ بالسلوك الإنساني إذا عرفت دوافعه وبالتالي يمكن توجيه سلوكه إلى وجهات معينة تدور في إطار صالحه وصالح المجتمع، وتلعب دوراً مهماً في بعض الميادين مثل ميدان التربية والتعليم والصناعة والقانون. ففي ميدان التربية تساعد على حفز

دافعية الطلبة نحو التعلم المثمر. كما تلعب الدوافع دوراً مهماً في ميدان التوجه والعلاج النفسي لما لها من أهمية في تفسير استجابات الأفراد وأنماط سلوكهم (online: www. ibtesama. com/vb /showthread)

أنواع الدوافع:

تنقسم الدوافع للتعلم بحسب مصدر استثارتها إلى نوعين:

1. **الدوافع الداخلية:** فهي التي يكون مصدرها المتعلم نفسه، حيث يُقدِم على التعلم مدفوعاً برغبة داخلية لإرضاء ذاته، وسعياً منه وراء الشعور بمتعة التعلم. وتشمل الدوافع الفطرية التي تولد مع الفرد ولا يحتاج إلى تعلمها مثل دوافع الجوع والعطش والجنس والتخلص من الفضلات والنوم والتعب والأمن والتنفس أو دوافع مكتسبة من خلال تفاعله مع غيره ومع البيئة مثل حب المعرفة والاستطلاع وحب السيطرة والانتماء والإنجاز والتحصيل وغيرها.

2. **الدوافع الخارجية:** وهي التي يكون مصدرها خارجياً كالمعلم أو إدارة المدرسة أو أولياء الأمور أو حتى الأقران فقد يُقبِل المتعلم على التعلم سعياً وراء رضاء المعلم. وقد يُقبِل المتعلم على التعلم إرضاء لوالديه وكسب حبهما أو للحصول على تشجيع مادي أو معنوي منهما. وقد تكون إدارة المدرسة مصدراً آخراً للدافعية بما تقدمه من حوافز مادية ومعنوية للمتعلم. وتسمى مثل هذه الدوافع بالدوافع الثانوية أو المكتسبة، حيث إنها متعلمة من خلال عملية التفاعل مع البيئة المادية والاجتماعية وفقاً لعمليات التعزيز والعقاب الذي يوفره المجتمع: كالحاجة إلى الانتماء والصداقة والسيطرة والتفوق والتقبل الاجتماعي وغيرها من الدوافع (الزغول، 2002).

وفي مجال التعلم والتعليم تمثل الدافعية الداخلية القيمة الحقيقية للهدف التعليمي عند المتعلم حيث

تقدم له الحافز للتعلم. أما الدوافع الخارجية فيمثلها ما يحصل عليه المتعلم من حوافز مثل: الجوائز العينية وكلمات التشجيع مثل ممتاز أو احسنت (هويدي، 2002) .

وتؤدي الدافعية الوظائف التالية: تنشط وتحرك السلوك لدى الأفراد من أجل إشباع حاجة أو استجابة لتحقيق هدف معين. فالسلوك الذي يصدر عن الكائن يُعد مؤشراً على وجود دافعية لديه نحو تحقيق غاية أو هدف ما، وتوجيه السلوك نحو المصدر الذي يشبع الحاجة أو تحقيق الهدف، فالدافعية تساعد الأفراد على تحديد أوجه النشاط والوسائل اللازمة لتحقيق الهدف (كراجة،1997).

كما تحافظ على ديمومة واستمرارية السلوك، فالدافعية تعمل على مد السلوك بالطاقة اللازمة حتى يتم إشباع الدافع أو تحقيق الغايات والأهداف التي يسعى لها الفرد، أي أنها تجعل من الفرد مثابراً حتى يصل إلى حالة التوازن اللازمة لبقائه واستمراره، وأضاف عرفة أن لا تعلم بدون دافعية ، فغالبا ما يتحدد نشاط الفرد وفقا للظروف المحفزة الموجودة في موقف التعلم (الزغول ، 2002).

استراتيجيات الدافعية:

لإثارة الدافعية لدى المتعلم استراتيجيات عدة نذكر منها الآتي :

1. **استراتيجية توضيح الأهداف الأدائية للمتعلمين:** ويقصد بها النتاج المراد تحقيقه بالتعلم، ولا بد من مراعاة المحتوى وعمر الطالب عند وضع الهدف بالإضافة إلى أن وضوح الهدف وتنوعه يزيدان القدرة التحصيلية لدى الطالب.

2. **استراتيجية الثقة بالنفس:** الثقة حالة عقلية تعكس مدى اعتقاد الأفراد بأنهم قادرون بما فيه الكفاية على تحقيق هدف ما، وأن حدوث النجاح وحده غير كاف لتحقيق الإحساس بالثقة بالنفس،

وذلك لأن أسباب النجاح يجب أن تكون موضوعية أيضاً، وللمعلم دور مهم في تنمية ثقة الطالب بنفسه وذلك من خلال تقبل مشاعر الطالب وأفكاره وتهيئة المجال له ليعبر عن ذاته، وتشجيعه على طرح الأسئلة، وإظهار الاستحسان لأجوبته.

3. إستراتيجية العزو الداخلي: تظهر المشكلة حينما يعزو الطلبة فشلهم، إلى خصائص ومميزات ثابتة غير خاضعة للضبط فيبدي الطلبة سلوك اللامبالاة والشعور بالإحباط والفشل وقلة الدافعية، وذلك نتيجة لاعتقادهم بأن هذه الخصائص أسباب لا سيطرة لهم عليها ولا يمكن تغييرها. وإن قدرة المعلم على إقناع طلبته بالعلاقة بين ما يبذلونه من جهود وما يحققونه من نجاح يتوقع أن يؤدي إلى تحصيل أعلى في المستقبل.

4. استراتيجية تحمل المسؤولية: إن الطالب الناجح هو الذي يتحمل جزءا من مسؤولية تعلمه حيث إن التعلم جهد مشترك يشترك فيه المتعلم والمعلم والوالدان أيضاً، إلا أن المسؤولية الأكبر تقع على الطالب نفسه حيث يؤمن بأن الوقت والجهد وحجم العمل الذي يقوم به يؤدي إلى نجاحه أو فشله.

5. استراتيجية التعزيز: وهو الإجراء الذي يترتب عليه زيادة احتمال حدوث السلوك نفسه في المستقبل في المواقف المماثلة.

6. استراتيجية التغذية الراجعة: وهي تلك المعلومات التي تعطي للفرد عقب إجابته ،حيث تسهم في إشاعة جو الأمن والثقة والاحترام المتبادل بين الطلبة أنفسهم وبين معلميهم أو يسهم في ترسيخ الممارسات الديمقراطية، واحترام الذات لديهم أو تطوير مشاعر إيجابية نحو قدراتهم التعليمية وخبراتهم، وكذلك مفهوم الذات الإيجابية لديهم (الحيلة، 2007).

ثالثا: مصادر التعلم:

تُعرف مصادر التعلم بأنها: تيسير التعلم الفردي والجماعي بتوفير بيئة صالحة لتوجيه العملية التعلمية في ضوء أهداف تعليمية (http://www.educdz.com/montada) ، ويطلق هذا المصطلح على كل محتوى من شأنه تحقيق التعلم وكل ما يمكن أن يستخدمه المتعلم لتحقيق تعلمه أو كل ما يمكن أن يشمله المحتوى من تعيينات بيتية أو عمل كتابي أو أنشطة منهجية غير صفية.

مصادر التعلم في تكنولوجيا التعليم:

وعلى هذا يمكن تقسيم مصادر التعلم في تكنولوجيا التعليم إلى قسمين هما:

أولاً: المصادر المادية، ويقصد بالمصادر المادية في تكنولوجيا التعليم أمور كثيرة تصب في مجموعها في مسار خدمة العملية التعليمية وتحقيقها لأهدافها، يوجز فيما يلي بعض ما يمكن اعتباره منها: الزيارة الميدانية للمواقع البيئية فهناك مواقع اقتصادية: كالمصانع والمزارع، ومواقع تاريخية وأثرية، ومواقع إدارية: مثل المحافظة أو البلدية أو المطارات، ومواقع اجتماعية مثل: دور الرعاية الاجتماعية المختلفة، ودور الصحة العقلية والنفسية، ومواقع تربوية: مثل المدارس والمعاهد والجامعات، ومواقع طبيعة مثل: الانهدامات الأرضية والبراكين والمظاهر الأرضية: كالكهوف والجبال والأودية والسهول.

والوسيلة العملية للإفادة من هذه المواقع هي الزيارة الميدانية، ولا بد من الإعداد والتخطيط المسبق للزيارة بتحديد أهداف الزيارة، ودراسة مناسبتها لأعمار المتعلمين، وصلتها بالمنهاج ثم أخذ الموافقات الرسمية على الزيارة من الجهات المعنية ومن أولياء الأمور وترتيب لوازم الزيارة وتحديد مسؤوليات الطلبة بالنسبة لتوثيق الزيارة من صور وتسجيلات وإجابات

عن اسئلة محددة. ومن المنطقي أن يكون هناك تقويم نهائي للزيارة يقدمه الطلبة الذين قاموا بالزيارة إلى ملف خاص، وينبغي أن يتضمن هذا الملف ما يلي: مناقشة نتائج الزيارة في ضوء الأهداف التي سبق تحديدها، وكتابة التقارير عن الجوانب المختلفة للزيارة. والعينات التي تم جمعها، وإقامة الندوات ومناقشة الآراء المختلفة عن جوانب الزيارة، وكتابة التوصيات التي يمكن الإفادة منها في الزيارة القادمة (سلامة، 1998).

ثانياً: المواد التعليمية، وهي الأشياء التي تحمل محتوى تعليمي، فإذا كانت المواد قادرة على نقل التعليم فتسمى (وسط) مثل الفيديو والصوت والبرامج، أما إذا كانت لا تنقل التعليم كاملاً إلى المتعلم فيطلق عليها مواد ولا تسمى وسائط. وتُعدّ المواد التعليمية أهم عناصر مركز مصادر التعلم وبدونها لا يمكن للمركز أن يقوم بدوره الأساسي، ويجب أن ينصب الجهد الأكبر على اختيارها وتوفيرها وتصنف المواد التعليمية التي تمثل مصادر التعلم إلى: المواد المطبوعة من كتب، ومراجع، وموسوعات، وأطالس، ودوريات، ومعاجم، ونشرات، والمواد غير المطبوعة: كالبرامج الحاسوبية، والحقائب ورزم تعليمية، وبرامج فيديو، وبرامج إذاعية، وشفافيات، وشرائح وأفلام ثابتة، ولوحات، وخرائط، وصور، ومجسمات (Online: http://www. alazhar .gov.eg /forum.).

ويجب مُراعاة الشروط التالية في التعيينات المدرسية: أن تكون هادفة لذا لا بد من التخطيط، واستغلالها لمساعدة الطلبة على تعلم قبلي جديد، وتكليف الطلبة بها في بداية الحصة وليس نهايتها، بحيث يكون الطلب واضحاً محدداً ومعقولاً يمكن القيام به والوقت كاف، واستغلال ما قام به الطلبة في البيت في تنظيم تعليم وتعلم الدرس الجديد مما يشعر الطلبة بالثقة بالنفس والفخر أمام زملائهم، بمعنى أن تكون التعيينات البيتية لدرس لم يشرح بعد، ويحتفظ المدرس بسجل لأنشطة الطلبة، ولا يشترط قيام جميع الطلبة بالتعيينات بل يختار في البداية من

يرغب ثم يستثير همة غيرهم وهكذا حتى يعم النشاط الجميع، وأن يثري التعيينات البيتية المادة المقررة برجوع المتعلم إلى المكتبة أو وسائل الإعلام وغيرها، وأن تزيد فاعلية تعلم الطلبة برجوعهم إلى المعاجم والتفاسير والمراجع المختلفة (مرعي وابو شيخة، 1996).

الأجهزة والتجهيزات: وهي الأجهزة والأدوات التي تستخدم في إنتاج المصادر الأخرى أو في عرضها (الكاميرات، آلات التصوير، الحاسوب).

الأماكن: هي البيئات التي يتم فيها تفاعل المتعلم مع المصادر الأخرى للتعلم، مثل المكتبة المدرسية والمختبر والمبنى المدرسي (Online: http://ar.wikipedia.org/wiki).

المعارض والمتاحف: سواء منها المعارض التي تركز على انتاج الطلبة وأنشطتهم أو المعارض العامة التي تجسد البيئة المحلية الاجتماعية والاقتصادية والتاريخية والطبيعية فإنها تتميز بوظيفتها الرئيسة المقصودة في تعليم أفراد المجتمع من تلاميذ وغيرهم مفاهيم حياتية أو علمية محددة. أما المتحف فهو نوع من المعارض العامة يختص في حفظ وإبراز المظاهرالتقليدية والتاريخية المادية للمجتمع المحلي مثل المتاحف الأثرية ومتاحف عرض تطور الصناعات عبر العصور وزيارة المتحف ، يجب أن تأخذ نفس خطوات الزيارة الميدانية .

المكتبات: تُعرف المكتبة بأنها مبنى يحتوي مجموعة من الكتب والمواد المكتبية ويقصد بمجموعة من الكتب والمواد، والمكتبية بهدف الإفادة منها بمجموعات خاصة أو لعامة الناس، ويقصد بالمجموعة الخاصة طلبة الجامعات والمعاهد والمدارس والهيئات والمؤسسات الخاصة.

ثانياً: المصادر البشرية، وهي كثيرة وتتناول الأفراد في الأسرة والحي والمجتمع المدرسي، فالمدرسين والمشرفين ومساعدي المدرسين يضاف إليهم المهنيون من البيئة مثل الأطباء والمحامين والشرطيين والعسكريين الذين يستخدمهم المدرس في تعريف دورهم للمتعلمين، إن التقاء الطلبة بهؤلاء في أماكن عملهم، أو زيارة هؤلاء للمدرسة يؤكد صلة المدرسة الوثيقة

بالمجتمع، ويوضح للطلبة مسؤوليات كل منهم، وتتيح لهم فرصة للحوار والتعرف على طبيعة أعمالهم وآرائهم.

إن أكثر هؤلاء الأفراد اتصالا بالمتعلم هم المعلمون، حيث كان دور المعلم في التعليم التقليدي هو أن يقدم الحقائق والمعلومات للمتعلم، أما في تكنولوجيا التعليم فتحول دوره إلى تعليم المتعلم كيف يتعلم، وهذا يتطلب حسن احتواء المتعلم كي يقوم بمسؤولية تعلمه على أساس من الدافعية الذاتية، ومساعدته على أن يكون باحثًا نشطًا عن المعلومات لا متلقيًا لها، كما يقوم المعلم بتصميم أنشطة تعليمية، وتوفير الوسائل والتقنيات اللازمة له (Online: http://www. jazan.org /vb/showthread).

استخدام استراتيجيات التعلم في التربية الإسلامية:

بيّنا عند تعريف مصطلح الاستراتيجة أنها كلمة إنجليزية أصلها يوناني يتضمن معناها التخطيط والتنفيذ، مع الأخذ بعين الاعتبار وضوح الهدف والإصرار والمثابرة على تحقيقه أو بلوغه ، فأصل الكلمة ليس عربيا ولم تكن معروفة بالإسلام، ولكن سنستنتج من بعض النصوص والمواقف ما يدل على ممارسة هذا النهج بالحياة الإسلامية.

هدفت التربية في الإسلام إلى بناء الشخصية المسلمة المتكاملة، حيث يكون فيها المسلم عضوا نافعا لمجتمعه، إيجابياً لا سلبياً أو عالة عليه، يسهم في تطور مجتمعه ورقيه (الفرحان، 1991). فالعقل في الإسلام هو المعتبر الأول للتكليف بالعبادات والأوامر الشرعية الأخرى، والعقل هو ما تميز به الجنس البشري عن باقي المخلوقات. وحذرت التربية الإسلامية من الانسياق وراء الأهواء اتي تؤجج الغيرة والأحقاد لأنها تسهم في إغلاق القلب عن الاستجابة للحق ويلغي كل محاولات التفكير المنظم، وتغلق كل باب للمراجعة الذاتية وتسهم في الانسياق وراء الأهواء وما قصة قابيل وهابيل ببعيد (الخالدي، 1996).

وترتقي التربية الإسلامية بدافعية الفرد انطلاقاً من أن الإنسان خلق لمهمة عليا، وهيئت له الطبيعة والكون على قدر تلك المهمة، وعندما ترتبط النفس الإنسانية بتلك المهمة العليا، التي تبلغ مقام خلافة الله في الأرض، فإن دوافع الطاقة للعمل والإنجاز يرتفع رقيا وتساميا مع تلك المهمة، وعندما ترتبط النفس الإنسانية مع تلك المهمة العليا بصدق وإخلاص ووعي وحكمة، فإنه تتساقط عنها مشاعر اليأس والإحباط وكافة المثبطات، وتمتلئ بمشاعر الطموح والأمل نحو الكمال المقدر في مقامات الإيمان والتقوى والإحسان والعلم وغيرها من منظومة القيم الإسلامية

في الحياة، وعندها ستشعر هذه النفس المؤمنة بسعادة لا حدود لها، وبكرامة وعزة لا ذل ولا هوادة معها وستجد السكينة والآمان والأمل (عز الدين، 1986).

وقد جاء القرآن مليئاً بالآيات التي تحث على تقليب النظر في السماوات والأرض وفي النفس الإنسانية للتوصل إلى الخالق العظيم، حيث بلغت نسبة آيات التفكير ومرادفاتها 3,10% من مجموع آيات القرآن، وهي نسبة عالية وبهذه النسبة أعطى الله تعالى الإنسان حرية كاملة للتفكير واختيار طريقة الحياة (الكبيسي، 2006)،منها قوله **تعالى**﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَآ أَوْ ءَاذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَاۖ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَٰرُ وَلَٰكِن تَعْمَى ٱلْقُلُوبُ ٱلَّتِي فِي ٱلصُّدُورِ ﴿٤٦﴾ ﴾ الحج: ٤٦ حيث تجسّد الآية المباركة أنّ المعرفة تعتمد على التتبّع، والملاحظة والمشاهدة والتجربة واستخلاص النتائج، والربط بين الظواهر التي تلتقي معها الحواس بوساطة العقل الذي أفاضه الله عزّوجلّ على العباد وميّزهم به عن سواهم من المخلوقات.

وفي الكتاب العزيز الكثير من الآيات الكريمة التي تحضُّ المسلم على اكتشاف حقائق الوجود والبحث عن القوانين التي تحكم أجزاءه والقوى الفاعلة فيه، فهي من اختصاص العقل الإسلامي ووظائفه ، للتفاعل مع موجودات الكون ، وللافادة منها في تعمير الكون وعبادة الله:

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾ وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴿١٨﴾ وَإِلَى ٱلْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴿١٩﴾ وَإِلَى ٱلْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴿٢٠﴾ ﴾ الغاشية: ١٧ – ٢٠

وقال أيضا: ﴿ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَاۖ وَأَلْقَىٰ فِي ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍۚ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴿١٠﴾ ﴾ لقمان: ١٠

"والاجتهاد الذي هو إعمال العقل ملكة راسخة متخصصة لاستنباط الحكم الشرعي العملي من الشريعة نصاً وروحاً " (الدريني، 1985،27).حيث يتعامل المجتهد مع النص الشرعي بتفكير دقيق وعميق ، مراعيا وجوه العربية ونصوص القرآن الكريم والسنة النبوية ،مراعيا سبب النزول وسياق الآيات التي نزلت فيها، عندها يتوصل إلى الحكم الشرعي مع ملاحظة أن طريقة تنظيم الأفكار،والإنضباط بالقرآن والسنة ووجوه اللغة العربية ثم اتخاذ القرار وإصدار حكم لتلافي الوقوع بالخطأ .ويُعد من أكبر الأدلة على ذلك ممارسة الصحابة رضوان الله عليهم للإجتهاد، مما يدل على نجاح التربية في الإسلام في تربية أبنائها على استخدام استراتيجيات التعلم في مواقف الحياة ،الأمر الذي لم يجد معاذ بن جبل معه أي صعوبة في الإجابة عن سؤال رسول الله ﷺ حين سأله **قَالَ كَيْفَ تَقْضِي إِذَا عَرَضَ لَكَ قَضَاءٌ قَالَ أَقْضِي بِكِتَابِ اللَّهِ قَالَ فَإِنْ لَمْ تَجِدْ فِي كِتَابِ اللَّهِ قَالَ فَبِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَإِنْ لَمْ تَجِدْ فِي سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا فِي كِتَابِ اللَّهِ قَالَ أَجْتَهِدُ رَأْيِي وَلَا آلُو فَضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدْرَهُ وَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَفَّقَ رَسُولَ رَسُولِ اللَّهِ لِمَا يُرْضِي رَسُولَ اللَّهِ**[1](أبو داود،2001).

هذا يبين أهمية الفكر للمسلم ولايخفى على أحد ما لطريقة رسول الله ﷺ من إثارة لتفكير الصحابي الجليل حيث سأله ﷺبم تقض؟ مما يشير إلى أنه كان يختبره ، وترك له الفرصة ليفكر في الاجابة المناسبة لهذا السؤال ، علما بأنه ﷺ لم يعطه تعليمات مسبقة طالبه بالتزامها بل وضع الصحابي الجليل في موقف يتطلب منه الاجتهاد ، وعندما أجاب معاذ اجابته المشهورة فرح ﷺ بإجابتة وأقره عليها ،وفي هذا تعليم للأمة بسياسة المصطفى ﷺ وطريقته التربوية، وهو تشريع للأمة بضرورة استخدام العقل فيما ليس فيه نص.

1- رواه ابو داود ج4 ص216 باب اجتهاد الرأي في القضاء

وبنفس السياق قولهﷺ " َ لَا يُصَلِّيَنَّ أَحَدٌ الْعَصْرَ إِلَّا فِي بَنِي قُرَيْظَةَ [2]" (البخاري،1997).

فسارع الصحابة ملبين أمر نبيهمﷺ وأدرك جماعة من الصحابة صلاة العصر في الطريق فاجتهد بعضهم وصلاها حاملين أمر على الاسراع في منازلة بني قريضة ، ولم يصلها أخرون حاملين الأمر على حقيقته ولما أخبروه ﷺ بأمرهم أقر الطرفين كل على اجتهاده ولم يعنف أحدا .

أما ما رواه ابن عمر رضي الله عنه عندما قال: قال رسول الله ﷺ

إِنَّ مِنْ الشَّجَرِ شَجَرَةً لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا وَإِنَّهَا مَثَلُ الْمُسْلِمِ فَحَدِّثُونِي مَا هِيَ فَوَقَعَ النَّاسُ فِي شَجَرِ الْبَوَادِي قَالَ عَبْدُ اللَّهِ وَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ فَاسْتَحْيَيْتُ ثُمَّ قَالُوا حَدِّثْنَا مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ هِيَ النَّخْلَةُ[3](البخاري،1997) .

فها هورسول الأمةﷺيطرح المسألة على صحابته رضوان الله عليهم ليختبر ما عندهم من العلم "إن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها ، وانها مثل المسلم ، فحدثوني ما هي ؟ – منتديات علمية لاختبار الفكر – ثم يترك لهم فرصة ليجيبوا عن السؤال بحسب توقعاتهم ، فيعملون فكرهم بصورة مثيرة للتفكير والعقل بعيدا عن الطريقة التقليدية، مقربا الأشياء إلى الأذهان مستعينا بالحياة الواقعية .

وهكذا نجد استخدام الاستراتيجيات شائع بين الصحابة عمليا ،وإن لم يستخدموا هذا المصطلح كما نستخدمه اليوم، حيث تربوا على يدي رسول الله ﷺالذي زرع فيهم الثقة بالنفس وحثهم على الفكر والتفكير في الاجتهاد ، وجعل للمخطئ في اجتهاده أجراً وللمصيب أجرين . استخدام الاستراتيجيات التعلمية اليوم يخدم العملية التعليمية التعلمية حيث إن المؤسسات التعليمية على اختلافها لها دور كبير في إثارة الدافعية العقلية في هذا النوع من التعلم من خلال

2- رواه البخاري ج3 ص497 صلاة الطالب والمطلوب راكبا وإيماء

3- رواه البخاري ج1 ص23 باب باب قول المحدث حدثنا وأخبرنا ونبأنا

التسهيلات التي تقدمها ضمن إطار التعلم الموجه ذاتياً، مختلفاً عن ذلك التعلم الذي تستهدفه نظم التعلم التقليدية – وخاصة في مجال التربية الإسلامية – والتي تنطلق من المعلم ومن الخبـرات المعرفية كأساس للعملية التعليمية التعلمية، بحيث يضع عليه العبء الأكبر في عمليـة الـتعلم لإحداث التعلم، وبوصف الفرد متعلماً تعلماً ذاتياً فإنه لا شك سينطلق إلى تعلمه هـذا مـدفوعاً بدوافع ذاتية لإدراكه أهمية امتلاكه للطاقة الموجه له في عملية تعلمه.

الدراسات ذات الصلة

يتناول هذا الجزء من الفصل الثاني الدراسات ذات الصلة، والتي لها علاقة مباشرة بموضوع الدراسة، سواء المتعلق منها باستراتيجيات التعلم أوالمتعلق بمهارات التواصل وبعد اطلاع الباحثة على الدراسات ذات الصلة، تم تصنيفها على النحو التالي:

1. دراسات تناولت استراتيجيات تعلم في مجال التربية الإسلامية.

هدفت دراسة الحجوج (2004) إلى معرفة أثر استخدام الخرائط المفاهيمية في تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي في مساق التربية الإسلامية في لواء الأغوار الجنوبية. حيث تكونت عينة الدراسة من 137 طالبا وطالبة موزعين على أربع شعب تم اختيارها بطريقة قصدية، وقد استخدم أداتين للدراسة، الأولى الخرائط المفاهيمية، والثانية اختباراً تحصيلياً، اختيار من متعدد، وبعد تطبيق دراسته توصل إلى وجود فروق دالة إحصائياً في متوسط تحصيل الطلبة تعزى إلى طريقة التدريس لصالح المجموعة التجريبية.

أما الشملتي (2004) فقد هدفت دراسته إلى التعرف إلى أثر البنائية والخرائط المفاهيمية في إكساب طلبة المرحلة الأساسية العليا للمفاهيم الفقهية، ومثل عينة الدراسة لديه طلبة المرحلة الأساسية العليا (الثامن، والتاسع، والعاشر) من مدارس تربية عمان الثانية عام 2004، والبالغ عددهم 454 طالبا وطالبة، موزعين على 18 شعبة من أربع مدارس مختلفة. توصل الشملتي في نهاية دراسته إلى وجود فروق دالة إحصائيا في اكتساب طلبة المرحلة الأساسية العليا للمفاهيم الفقهية لصالح المجموعة التجريبية.

أما الحكيم (2006) فقد قام بدراسة هدفت إلى التعرف إلى درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية في الأردن لاستراتيجيات التدريس المعرفية وبناء أنموذج لتطويرها. تكون مجتمع

الدراسة من معلمي التربية الإسلامية الذين يدرسون المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم في محافظة اربد البالغ عددهم ستة وثمانين معلما. أما عينة الدراسة فتألفت من ثلاثين معلما تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة. واستخدم الحكيم بدراسته بطاقة ملاحظة صفية للكشف عن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجيات التدريس المعرفية في المجالات الآتية (جانييه حل المشكلات، برونر الاكتشاف، أوزبل المنظم المتقدم).

أظهرت الدراسة: أن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية في الأردن لاستراتيجيات التدريس المعرفية كانت بدرجة كبيرة وبمتوسط حسابي (3.83) للأداة ككل. وقد احتلت إستراتيجية حل المشكلات المرتبة الأولى تليها استراتيجية الاكتشاف يليها إستراتجية المنظم المتقدم. ومن النتائج التي توصلت الدراسة إليها عدم وجود فروق دالة إحصائيا ($\alpha \geq 0.05$) في درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجيات التدريس المعرفية تعزى إلى متغير المؤهل العلمي، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً ($\alpha \geq 0.05$) في درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجيات التدريس المعرفية تعزى إلى متغير الخبرة التعليمية.

أما دراسة القضاة(2007) فقد هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام الخرائط المفاهيمية والطريقة الاستقرائية في التحصيل الفوري والمؤجل لطلبة المرحلة الأساسية العليا في أحكام التجويد وأدائها عمليا، حيث بلغ عدد أفراد العينة 129 طالبة وزعنّ على ثلاث شعب في كل شعبة 43 طالبة، تم توزيعهنّ بطريقة عشوائية بسيطة إلى المجموعات الثلاث، ولكي تتمكن الدراسة من تحقيق أهدافها فقد قام القضاة بإعداد المادة العلمية مرة بتصميم خرائط المفاهيم الخاصة بها ووضع الخطوات الإجرائية لسير الحصة الصفية من خلال تطبيق الدرس بالخرائط المفاهيمية، ومرة أخرى بالطريقة الاستقرائية وثالثة بالتقليدية،وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق

ذات دلالة إحصائية في التحصيل الفوري والمؤجل لطالبات الصف التاسع في أحكام التلاوة تعزى إلى الطريقة المستخدمة في التدريس لصالح المجموعتين التجريبيتين، وعدم وجود فروق ذات دلالة في التحصيل بين المجموعتين التجريبيتن، إضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اختبار الأداء العملي الفوري والمؤجل يعزى إلى طريقة التدريس المستخدمة لصالح طالبات المجموعتين التجريبيتين.

كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اختبار الأداء العملي تعزى إلى الطريقة المستخدمة في التدريس بين الطلبة الذين درسوا وفق الطريقة الاستقرائية ووفق الطريق التقليدية، وأخيراً عدم وجود فروق ذات دلالة في اختبار الأداء العملي تعزى إلى الطريقة المستخدمة في التدريس بين الطلبة الذين درسوا وفق طريقة الخرائط المفاهيمية والطريقة الاستقرائية.

وسعت دراسة المشارقة (2008) إلى التحقق من أثر إستراتيجية توليد الطلبة للأسئلة الكتابية في مستوى تحصيلهم وتنمية التفكير الإبداعي لديهم في مبحث التربية الإسلامية في الأردن. مثل أفراد الدراسة 70 طالبا من طلبة الصف السادس الأساسي في العام 2006/ 2007م موزعين على شعبتين في مدرسة رجم الشامي الغربي الأساسية التابعة لمديرية التربية والتعليم البادية الوسطى، تم تقسيمهم بالطريقة العشوائية إلى مجموعة تجريبية، تعلمت باستخدام إستراتيجية توليد الأسئلة الكتابية وعدد أفرادها 36 طالبا ومجموعة ضابطة تعلمت بالطريقة العادية، وعدد أفرادها 34 طالبا.وأظهرت الدراسة النتائج التالية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية α 05. بين متوسطي تحصيل أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح أفراد المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة α 05. بين

متوسطي المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس التفكير الإبداعي تعزى إلى صالح المجموعة التجريبية .

2. دراسات تناولت استراتيجيات تعلم في مجالات مختلفة.

في دراسة أجراها النابلسي (1986) هدفت إلى تحديد ما إذا كانت مكونات دافعية الإنجاز ترتبط بأساليب حل المشكلات، قام النابلسي بدراسة مدى ارتباط الحل التكتيكي والاستراتيجي الأمامي والخلفي وعلاقته بمكونات دافعية الإنجاز لدى عينة من طلبة السنتين الأولى والثانية بكلية مجتمع طولكرم بلغت (180) طالباً وطالبة، تراوحت أعمارهم ما بين (19–22) سنة بمتوسط أعمار قدره (20) سنة. طبق عليهم بطارية اختبارات في دافعية الإنجاز، وقائمة من ثلاث مشكلات خاصة بأسلوب حل المشكلات، وقد كشفت نتائج الدراسة عن أن تأثير مكونات دافعية الإنجاز كعوامل تختلف تبعاً لأسلوب حل المشكلات، كما كشفت النتائج عن وجود تفاعل دال بين مدخلات حل المشكلات ونمط التفكير في التأثير على بعض اختبارات دافعية الإنجاز.

أما دراسة سبارلين (Sparline ,1988) فقد هدفت إلى تدريب المتعلمين على إستراتيجية التلخيص ومعرفة أثر هذا التدريب على إثارة دافعيتهم للتعلم، ومثل عينة الدراسة طلبة من كلية المجتمع المتوسطة يبلغ عددهم 48 طالبا وطالبة، تم تدريبهم على كيفية التلخيص وفق إستراتيجية التلخيص. وكان من نتائج الدراسة ظهور تفوق للطلبة الذين تدربوا على إستراتيجية التلخيص فاق أداؤها أداء المجموعة الضابطة، وذلك عند استخدام اختبار مقالي يقيس مهمات تعليمية محددة، وكانت أكثر تحملا للمسؤولية والاندماج في المهمة التعليمية.

وأجرى كنج (King, 1992) دراسة بهدف المقارنة بين استراتيجيات التساؤل الذاتي والتلخيص والمراجعة بوصفها استراتيجيات تعلم لدى عينة مكونة من (56) طالبا جامعيا، تم توزيعهم عشوائيا على الاستراتيجيات الثلاث، وتم تدريبهم على استخدامها. وقد أظهرت النتائج أن الطلبة الذين تم تدريبهم على إستراتيجية التساؤل الذاتي كان أداؤهم أفضل من مجموعة التلخيص الذاتي، وتليها مجموعة المراجعة. ومن الملاحظ أن استراتيجية التساؤل الذاتي تعد مهمة في تدريب الطلبة وتنمية قدراتهم على استخدام مهارات الإدراك الفوقي.

وبالإطار نفسه قدم شابلي (Shaply, 1994) دراسة هدفت فحص أثر برنامج تدريبي في المهارات ما وراء المعرفية في إثارة الدافعية للتعلم الذاتي . واستخدم لذلك عينة مكونة من 83 طالبا من طلبة الصف العاشر، تم تقسيمهم بطريقة عشوائية إلى مجموعتين، الأولى تجريبية تعرضت لجلسات تدريبية على مهارات التخطيط ووضع الأهداف والتنظيم، والثانية ضابطة لم تتعرض للبرنامج ودرست بالطريقة العادية. وبعد تعرض المجموعة التجريبية لسبع جلسات تدريبية أنهى شابلي بالتوصل إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية حيث أبدت توجها أعلى في الإقبال على المواقف التعليمية ومستوى دافعية أعلى في التعلم الذاتي من المجموعة الضابطة.

وفي دراسة قام بها أحمد والسويدي (1995) بعنوان مصادر التعلم والثورة المعاصرة في تكنولوجيا التعليم والمعلومات مع دراسة حالة بجامعة قطر، كان من أهداف الدراسة دراسة واقع مصادر التعلم والمعلومات بالجامعة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: يتم استخدام الوسائل السمعية البصرية بما في ذلك الحاسوب في تحسين العملية، وأن عمل مراكز مصادر التعلم والمعلومات مرض، ولكن تدريب أعضاء هيئة التدريس يحتاج إلى جهد كبير.

أما لانجلى (Langly,1998) فقد تناولت في دراستها للعلاقة بين الاستراتيجيات الدافعة للتعلم ، وكل من الأداء الأكاديمي والاستعداد المعرفي لدى عينة بلغ عدد أفرادها 252 طالبا وطالبة من طلبة الجامعة ، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين الاستراتيجيات الدافعة للتعلم وكل من الأداء الأكاديمي والاستعداد المعرفي للطلاب ، كما أوضحت نتائج هذه الدراسة أنه عندما تكون المهمة صعبة للطلاب ،فإن الاستراتيجيات الدافعة للتعلم والاستعداد المعرفي يؤثران كثيرا على الأداء الأكاديمي للطلاب .

وقام شيرنج (Schearing, 1999) بدراسة هدفت إلى تقصي أثر المصادر التعليمية مع أنماط التعلم في الإدراك فوق المعرفي، والتحصيل، والاتجاهات، والقدرة على التعلم الذاتي. تكونت عينة الدراسة من (50) طالبا من الصف الخامس، قسموا إلى مجموعتين تجريبية، أجري لها اختبار قبلي لقياس التحصيل وأنماط التعلم. ثم درست وحدة من مادة العلوم من خلال حقيبة تعليمية قائمة على استخدام أنماط التعلم المختلفة، ثم أجري اختبار بعدي لقياس التحصيل وأنماط التعلم، أما المجموعة الضابطة فقد درست بالطريقة التقليدية وأجريت لها الاختبارات القبلية والبعدية. أشارت النتائج إلى وجود ارتباط بين تعلم أنماط التعلم والقدرة فوق المعرفية، كما أشارت إلى ارتباط ذي دلالة إحصائية بين أنماط التعلم والإدراك فوق المعرفي، والتحصيل في العلوم.

وقام الدردور (2001) بدراسة كان الهدف الأساسي منها تعرف أثر الخرائط المفاهيمية في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة الصف السادس، كما هدفت إلى معرفة ما إذا كان لجنس الطالب أثر في تنمية تفكيرهم الناقد. تكونت عينة الدراسة من (128) طالبا وطالبة، تم تقسيمهم عشوائيا إلى مجموعتين تجريبية مكونة من (31 طالبا و34 طالبة) وضابطة مكونة من (30 طالبا و33 طالبة) وقام الدردور بتطبيق اختبار التفكير الناقد (قبلي وبعدي) على كلتا

المجموعتين. تم تدريس المجموعة التجريبية باستراتيجيات الخرائط المفاهيمية، في حين درست الضابطة بالطريقة التقليدية، وأظهرت النتائج وجود أثر دال إحصائيا يعزى إلى طريقة التدريس لصالح المجموعة التجريبية، بينما لم يكن هناك أثر يعزى إلى جنس الطالب.

وأجرى عليوة (2002) دراسة هدفت إلى تعرف أثر استخدام الشبكات المفاهيمية في تنمية مهارات الإدراك فوق المعرفي لدى طلبة الصف الأول الثانوي العلمي في مادة الفيزياء، وتكونت عينة الدراسة من (48) طالبا مقسمين إلى مجموعتين، تكونت الأولى من (25) طالبا درسوا باستخدام الشبكات المفاهيمية، وتكونت الثانية من (23) طالبا درسوا بالطريقة التقليدية، واستخدم عليوة قائمة (دينسون وشرو) لقياس مهارات الإدراك فوق المعرفي. أظهرت نتائج الدراسة وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي المجموعتين في مهارات الإدراك فوق المعرفي لصالح المجموعة التجريبية.

أما الزيود (2003) فقد أجرى دراسته التي هدفت إلى تصميم استراتيجية تعلم منظم ذاتيا مستندة إلى عمليات ما وراء معرفية، واختبار فاعليتها في الأداء اللاحق في مادة التربية الاجتماعية لدى طلبة الصف التاسع الأساسي من ذوي التحصيل المرتفع والتحصيل المتدني. ولهذا تم تصميم استراتيجية تعلم منظم تكونت من عدة استراتيجيات فرعية ذات بعد ما وراء معرفي، وهي الأسئلة الذاتية، والتلخيص، والخرائط المفاهيمية، والكفاءة الذاتية. تم تطبيقها على تسعة دروس مختارة من منهاج التربية الاجتماعية للصف التاسع الأساسي. ومثل عينة الدراسة مجموعة مكونة من 164 طالبا من طلبة الصف التاسع الأساسي تم اختيارها بطريقة قصدية في إحدى مدارس عمان الأساسية، أما الطلبة فتم تقسيمهم بطريقة التعيين العشوائي إلى أربع مجموعات قسمت إلى شعبتين لتمثل المجموعة الضابطة وشعبتين لتمثل المجموعة التجريبية .درست المجموعة التجريبية بوساطة الاستراتيجية المصممة ودرست المجموعة الضابطة

بالطريقة التقليدية الشائعة في المدارس، وبعد الانتهاء من التطبيق تم تصميم اختبار بعدي لقياس الأداء اللاحق (التحصيل) للمجموعتين. وبعد تحليل النتائج تبين وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية، كما بينت وجود تحسن في الأداء لدى الطلبة من ذوي التحصيل المرتفع والتحصيل المتدني، إلا أن تحسن الطلبة ذوي التحصيل المتدني كان أفضل من تحسن الأفراد ذوي التحصيل المرتفع ، وبفروق دالة إحصائيا.

وأجرت الدباس (2005) دراسه هدفت التعرف إلى الفروق في استخدام مهارات التعلم المنظم ذاتيا بين طلبة السنة الأولى الجامعية وطلبة الصف الأول الثانوي من ذوي التحصيل المرتفع وذوي التحصيل المتدني في تخصصات علمية وأدبية. ولهذا الغرض تم اختيار 240 طالبا وطالبة من طلبة جامعة البلقاء التطبيقية، و(240) طالبا وطالبة من طلبة الصف الأول الثانوي في محافظة البلقاء، قسمت عينة الدراسة إلى ست عشرة مجموعة مصنفة وفق المستوى الدراسي (جامعي، ثانوي)، ومستوى التحصيل الأكاديمي (مرتفع، متدنٍ)، ووفق التخصص (علمي، أدبي)، وفق الجنس (ذكور، إناث)، وتم بناء أداة لقياس ست من مهارات التعلم المنظم ذاتيا هي: مساعدات التذكر، والتلخيص، والخرائط المفاهيمية، والتساؤلات الذاتية، والتقويم الذاتي، والتنظيم. أظهرت النتائج أن طلبة السنة الجامعية الأولى، أكثر استخداما لاستراتيجيات التذكر والخرائط المفاهيمية والتنظيم من طلبة الصف الأول الثانوي، وبينت أيضا أن الطلبة ذوي التحصيل المرتفع أكثر استخداما لاستراتيجيات التلخيص والتنظيم من الطلبة ذوي التحصيل المتدني. وأن طلبة التخصصات العلمية أكثر استخداما لاستراتيجيات التذكر والمفاهيم والتساؤلات الذاتية، والتنظيم من طلبة التخصصات الأدبية، وفيما يخص متغير الجنس فقد تبين أن الإناث أكثر استخداما للاستراتيجيات الست من الذكور.

وفي هذا الإطار قامت الصباغ (2005) بدراسة هدفت استقصاء لاستراتيجية تنمية التفكير وتطويره التي يستخدمها معلمون مهرة في تدريس الرياضيات والتي تتفق مع وثيقة المبادئ والمعايير للرياضيات المدرسية (NCTM,2000)، ولتحقيق هذا الهدف اختارت ثلاثة مواقع مختلفة وفق استراتيجية العينة القصدية مكونة من ثلاث معلمات يدرسن مادة الرياضيات للمرحلة الأساسية وطالباتهن في المدارس نفسها، وتمت ملاحظة المعلمات والطالبات داخل غرفة الصف وفي الساحات وفي الممرات في أوقات مختلفة للتعرف على استراتيجيات التدريس الشائعة الاستخدام ووصفها وتحليلها. واعتمدت هذه الدراسة دراسة حالة متعددة على أدوات منها: الملاحظة والمقابلة وتحليل الوثائق، لاحظت سياقات في صورتها الطبيعية وحللتها وفقا لمعايير التفكير الواردة في وثيقة مجلس معلمي الرياضيات. واستخدمت اختبار التفكير الرياضي من إعداد أبو زينة، وتمت مقابلة المعلمات في المواقع الثلاثة لاستطلاع وجهة نظرهن حول الاستراتيجيات التي يوظفنها لتطوير تفكير الطالبات، كما تمت مقابلة مجموعة طالبات في المواقع الثلاثة لاستطلاع وجهة نظرهن حول أهمية التفكير الرياضي ومقارنة أدائهن في بعض الأسئلة.

أما أبرز النتائج التي أظهرتها الدراسة فكانت بتصدر معلمة الموقع الثاني مقارنة بالمعلمتين الأخريين، حيث تبين أن لديها رؤية أوسع وقدرة أكبر على توظيف استراتيجيات تنمية التفكير والبرهنة، وقد انعكس هذا على نتائج الطالبات في اختبار التفكير وفي المقابلات، ومع ذلك أخفقت هذه المعلمة في توظيف بعض هذه الاستراتيجيات في عدة مواقف.

أما عباس (2005) فقد أجرى دراسة هدفت إلى استقصاء أنماط التعلم المفضلة لدى الطلبة وإدراك ومراعاة المعلمين لها في تدريس الرياضيات، والتي تتفق مع أنماط فارك لعام 2002 ،ولتحقيق أهداف الدراسة تم اختيار أربعة مواقع بطريقة قصدية، وقد شارك في هذه

الدراسة ثمانية معلمي رياضيات للمرحلة الأساسية العليا و200 طالب من طلبة هؤلاء المعلمين في مواقع الدراسة ذاتها، واعتمدت الدراسة الأدوات التالية: مقياس فارك VARK لعام 2002، المقابلات، وتحليل الوثائق والسجلات الرسمية، كذلك استخدام الملاحظة من خلال ملاحظة هؤلاء المعلمين داخل الغرف الصفية للتعرف على كيف يراعي هؤلاء المعلمون أثناء تدريسهم أنماط التعلم المفضلة لدى طلبتهم في مواقع الدراسة نفسها. حيث جمعت البيانات ضمن سياقاتها الطبيعية وطور الباحث نموذجا لرصد الملاحظات الصفية وفق تحركات المعلمين الصفية وأفعال واستجابات الطلبة لها، وتحليلها في ضوء أنماط التعلم المفضلة لدى الطلبة.

وكان من أبرز نتائج هذه الدراسة وجود أنماط تعلم مفضلة لدى أفراد عينة الدراسة سواء أكانت مركبة أم بسيطة، حيث يوجد طلبة لديهم تفضيلات تعلم مركبة هي: النمط السمعي والعملي، ثم النمط القرائي /الكتابي والعملي، كذلك لهم تفضيلات تعلم بسيطة هي النمط القرائي /الكتابي ثم النمط العملي. وأظهرت نتائج الدراسة أيضا أن إدراك معلمي الرياضيات في مواقع الدراسة الأربعة لأنماط التعلم المركبة والبسيطة وبالذات المركبة منها، كانت دون المستوى المطلوب. وكذلك أظهرت النتائج أن معلمي هذه المواقع وبعد جلسات التوجيه والتوعية والتي تضمنت أنماط التعلم البسيطة والمركبة، قد استخدموا تحركات تدريسية فاعلة، والتي أدت بدورها إلى استجابات عند طلبتهم عكست من خلالها مراعاة لأنماط التعلم المفضلة لدى هؤلاء الطلبة.

هدفت دراسة ابو هليل (2006) إلى التعرف على الاستراتيجيات الدافعة للتعلم لدى طلبة جامعة مؤتة وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية ، وتكونت عينة الدراسة فيها من(751) طالبا وطالبة ، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية ، وتم استخدام مقياس الاستراتيجيات الدافعة للتعلم الذي أعده أحمد (2005) ليلائم البيئة العربية .

أما أبرز نتائج هذه الدراسة فتمثلت في وجود فرق دال إحصائيا (α = 05,) بين المتوسطات الحسابية الخاصة بدرجة الموافقة على استخدام الاستراتيجيات الدافعة للتعلم حسب مجالاتها (فاعلية الذات ، التنظيم الذاتي ، قلق الاختبار ، القيمة الداخلية) تعزى إلى اختلاف فئتي متغير الدراسة المستقل (الجنس) لصالح الإناث مقارنة بالذكور في المتوسطات الحسابية .

كما هدفت دراسة الشمايلة (2006) إلى الكشف عن أثر برنامج تدريبي للدافعية الداخلية للتعلم على درجة التعلم المنظم ذاتيا لطلبة المرحلة الأساسية العليا في المدارس التابعة لمديرية عمان الأولى للعام الدراسي 2005/2006، ومثل أفراد الدراسة طلبة الصف الثامن والعاشر الأساسي البالغ عددهم 206 طلاب وطالبات، تم توزيعهم بطريقة شبه عشوائية على ثماني مجموعات متكافئة، مثلت أربعة منها الذكور اثنتان تجريبية: واحدة للصف العاشر والثانية للصف الثامن الأساسيين، واثنتان للمجموعة الضابطة: واحدة للصف العاشر والثانية للصف الثامن الأساسيين، ومثلهما للإناث، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الشمايلة ببناء برنامج تدريبي تضمن واحداً وعشرين موقفا لتطوير الدافعية الداخلية للتعلم، تم التدريب على مهارات الدافعية الداخلية للتعلم (الكفاية الذاتية، ومتعة التعلم، والإرادة الذاتية) وذلك في كل جلسة تدريبية، مدة كل جلسة منها خمسون دقيقة.

وأظهرت نتائج الدراسة تكافؤ المجموعات الثمان على الاختبار القبلي في درجة التنظيم الذاتي بينما كشف تحليل التباين المصاحب وجود أثر للبرنامج التدريبي على درجة التعلم المنظم ذاتيا لدى أفراد الدراسة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لصالح المجموعات التجريبية، ووجود فروق في أثر البرنامج التدريبي على درجة التعلم المنظم ذاتيا، تعود إلى متغير الصف (لصالح الصف العاشر)، وأظهرت وجود فروق تعود إلى متغير الجنس (لصالح الإناث).

ثالثاً: دراسات تناولت مهارات التواصل في التعليم.

هدفت دراسة مارتن وبينفري (Martin and Purnfrey, 1992) الى التعرف إلى تأثير برنامج تدريبي في مهارات التواصل على إدراك طلبة التوجيه المهني لتواصلهم. وكان مجتمع الدراسة مؤلفا من طلاب الدبلوم، في شعبة التوجيه المهني، وتألفت العينة من اثنين وخمسين طالبا قسمت إلى مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية بالتساوي، وقد استخدم في هذا البرنامج طريقة التدريب المصغر، في سبع جلسات وكل جلسة ثلاث ساعات يتركز موضوعها حول المقابلة والسلوك غير اللفظي ومهارات طرح الأسئلة والدعم والإنهاء باستخدام اسلوب تعزيز النشاطات، إلا أنه لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين إلا أن مهارات التواصل المستهدفة بالدراسة قد تطورت لدى أفراد الدراسة.

وقامت عبده (1993) بدراسة هدفت إلى استقصاء أثر استخدام الألعاب اللغوية في تدعيم مهارات التواصل الشفوية (الإرسال والاستقبال) في مادة اللغة الانجليزية كلغة أجنبية لدى الطلبة المبتدئين في الصف الأول الأساسي في المدارس الخاصة في الأردن. واختيرت عينة الدراسة من طلبة الصف الأول الأساسي في إحدى المدارس الخاصة التابعة لمديرية التربية والتعليم في عمان الكبرى والبالغ عددهم ستة وستين طالبا وطالبة. تم توزيع أفراد العينة إلى مجموعتين: إحداهما تدربت على مهارات التواصل الشفوية بالطريقة الاعتيادية.

في حين تدربت المجموعة الأخرى على مهارات التواصل من خلال استخدامها تقنية الألعاب اللغوية، فقد تم استخدام خمس عشرة لعبة لتدريب أفراد المجموعة التجريبية على مهارات التواصل الشفوية (الإرسال والاستقبال) ومن ثم خضعت المجموعتان لاختبار القياس، ولدى تحليل البيانات أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية في استخدام مهارة

التواصل في المواقف الاتصالية بين الأفراد الذين استخدموا تقنية الالعاب اللغوية والأفراد الذين لم يستخدموها لصالح الذين استخدموا الألعاب اللغوية.

وقام ستون (Stone, 1999) بدراسة حول فاعلية استثمار وقت الفراغ والمشاركة في الترفيه الصفي في تحسين مهارات التواصل والمهارات الاجتماعية ومهارات الحياة اليومية وفي خفض المشكلات السلوكية للطلبة في المرحلة الأساسية، حيث مثلت عينة مقدارها ثمانية وأربعون طالبا عينة الدراسة (تسعة وعشرون طالبا وتسع عشرة طالبة)، تم توزيعهم إلى ثلاث مجموعات اثنتين منها تجريبية الأولى تكونت من سبعة عشر والثانية خمسة عشروالثالثة ضابطة وعددها ستة عشر طالبا، وكانت مدة التدريب اثني عشر أسبوعا، وبلقاء اسبوعي واحد مدته ساعة، تم التدرب خلاله على المهارات التالية: الاستفهام والتعبير عن الذات وطلب المساعدة، وتم اجراء مقابلات مع المعلمين المعنيين والوالدين ،وبعد استخدام تحليل التباين الأحادي لتحليل النتائج احصائيا حيث أظهرت نتائج الدراسة زيادة في سلوك التواصل، وانخفاضا في المشكلات السلوكية لدى أفراد المجموعتين التجريبيتين.

وأجرت الأسمر (2000) دراستها التي هدفت التعرف إلى أثر برنامج إرشاد جمعي في تنمية مهارة المرشد على التواصل ومساعدة الطلبة الذين يواجهون مشكلات في التكيف المدرسي، ولتحقيق هدفها اختارت عينة تكونت من ثماني عشرة طالبة من طالبات الصف السادس الأساسي في المدرسة الأهلية للبنات في عمان، وتم تقسيمهن إلى مجموعتين تجريبية وأخرى ضابطة بطريقة عشوائية، تلقت المجموعة التجريبية تدريبات على مهارات التواصل لمدة ثمانية أسابيع بمعدل ساعة ونصف أسبوعيا، أما المهارات التي تم التدريب عليها فهي الاستماع الفعال والتلخيص والتقمص العاطفي والاستفهام والأصالة وتأكيد الذات، وقبل تعرض المجموعة التجريبية للبرنامج خضعت المجموعتان لاختبار قبلي وآخر بعد تعرض المجموعة

التجريبية للبرنامج فكانت النتائج ظهور تحسن لصالح المجموعة التجريبية في اكتساب مهارات التواصل.

وقام مياس (2002) بدراسة هدفت إلى إعداد برنامج إرشاد جمعـــي لتطـــوير مهـــارات التواصل لدى طلبة التعليم المهني الثانوي من ضعيفي التواصل في لواء الرمثا، ولتحقيق هـــذا الهدف فقد تم اتباع إجراءات منهجية روجعت فيها أدبيات الموضوع ونظرياته، ودراسات سابقة أدت إلى بناء برنامج الإرشاد الجمعي لمهارات التواصل، وقد تم إعداد ذلك البرنامج استنادا إلى نظرية الإرشاد المعرفي الإنفعالي الذي تضمن اثنتي عشرة جلسة، كما تم إعداد مقياس لقيـــاس مهارات التواصل لأغراض الدراسة الحالية، تألف في صورته النهائية من ستين فقرة، تم إيجاد الصدق لكل من البرنامج والمقياس، وكما تم استخراج الثبات والاتساق الداخلي للمقياس أيـــضا، وطبق المقياس على عينة مكونة من 100 طالب من مجتمع الدراسة (الأول والثاني الثانوي) من طلبة التعليم المهني، وقد تم اختيار الربع الأدنى من العينة ليمثلوا الطلبـــة ضـــعيفي التواصـــل بحسب التعريف الإجرائي، وقد بلغ عددهم ثلاثة وعشرين طالبا تم تـــوزيعهم عـــشوائيا إلـــى مجموعتين تجريبية وعددها اثنا عشر طالبا والثانية ضابطة وعددها أحد عشر طالبا، تم تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية بواقع جلسة واحدة اسبوعيا مدتها سبعون دقيقة، وبعد الانتهاء من تطبيق البرنامج طبق الاختبار البعدي ثانية واستخدم مياس الاحصائيات المناســـبة، حيـــث أظهرت النتائج وجود فاعلية البرنامج الإرشادي لصالح المجموعة التجريبية، مما يـــشير إلـــى تطوير مهارات التواصل بصورة كلية وفي مجالاتها العشرة، وهي: الاستماع الفعـــال، وإعـــادة الصياغة، والتوضيح، والتلخيص، والاستفهام، والدعم، والمبادرة، والتغذية الراجعة، والتعبيـــر عن المشاعر، والإنهاء.

التعقيب على الدراسات ذات الصلة:

من خلال الاستعراض النظري للدراسات والبحوث المشابهة التي تتعلق ببناء برامج تدريبية قائمة على استراتيجيات ، استخلصت الباحثة الاتي:

اتفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة على استخدام المنهج شبه التجريبي حيث أنه منهج ملائم لطبيعة الدراسة الحالية .وفي حين تناولت بعض الدراسات متغيرين مستقلين وواحداٍ تابعا ،فإن أغلبها تناول متغيرا مستقلا واحدا ومتغيرين تابعين، وهكذا كان التصميم في الدراسة الحالية .

كما أن معظم الدراسات ذات الصلة استخدمت الاختبارات التحصيلية والاستبانات والبرامج التدريبية أو التعليمية كأدوات لجمع البيانات والوصول إلى النتائج، وكذا الدراسة الحالية،حيث تم استخدام الاختبارات التحصيلية ومقياسا للتواصل اللفظي.

أما ما تميزت به الدراسة الحالية واختلفت فيه عن الدراسات ذات الصلة، فهو بناؤها برنامج تعلمي لطلبة المرحلة الجامعية قائم على استراتيجيات التعلم ، حيث تم تزويد عينة الدراسة به للتدرب الذاتي عليه ، علما بأن معظم الدراسات ذات الصلة طبقت على طلبة المرحلة الأساسية والثانوية ، وتم اعتماد ثلاثة مساقات جامعية لتكون محورا لتدرب الطلبة عليها مما احتاج جهدا كبيرا في الإلمام بالمحتوى ،وتختلف هذه الدراسة عن سابقاتها باحتوائها على ثماني استراتيجيات تم اختيارها بالبرنامج التدريبي، حيث اشتمل كل مساق على عدة استراتيجيات أقلها خمس من ثمانٍ تحكم بذلك طبيعة كل مساق. كما أن طرح موضوع التواصل اللفظي ليكون متغيرا تابعا أمر امتازت به أيضا هذه الدراسة عن سابقاتها حيث لم تتناوله أي من الدراسات السابقة حسب حدود معرفة الباحثة .

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الفصل وصفاً دقيقاً للطريقة والإجراءات التي قامت بها الباحثة لتنفيذ هـذه الدراسة، وتشمل وصفاً لمجتمع الدراسة، والعينة، والأدوات المستخدمة، وإجـراءات الـصدق والثبات للأدوات ومراحل تطبيقها، كما تتناول وصفاً لتصميم الدراسة ومتغيراتها، والمعالجـات الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات واستخراج النتائج.

منهج الدراسة :

لتحقيق أهداف هذه الدراسة استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، لملاءمته لطبيعـة الدراسة الحالية، وذلك لتحقيق أهداف الدراسة، والإجابة عن أسئلتها.

أفراد الدراسة :

مثل أفراد الدراسة طلبة من كلية الشريعة في الجامعة الأردنية المـسجلين للمـساقات التالية: علوم القرآن، والتفسير التحليلي، والتلاوة والتجويد، بلغ عددهم (110) طلاب وطالبـات خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي2009/2008 ، تم اختيـار الـشعب التجريبيـة الممثلة لعينة الدراسة للمساقات التي بنى البرنامج من أجل تدريبها ، فمثل مساق علوم القرآن واحد وخمسون طالبا وطالبة، أما مساق التلاوة والتجويد فمثلتها ثماني عشرة طالبة، في حـين مثل مساق التفسير التحليلي واحد وأربعون طالبا وطالبة،والسبب فـي اختيـار الباحثـة لهـذه المساقات موافقتها لاهتماماتها، أما اختيار الجامعة الأردنية فكان بصورة قـصدية ، لإمكانيـة تعاون مدرسيها مع الباحثة في تطبيق إجراءات الدراسة .

أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف هذه الدراسة استخدمت الباحثة الأدوات التالية :الاختبارات التحصيلية، ومقياس التواصل اللفظي كوسائل لجمع البيانات من خلال استطلاع رأي عينة الدراسة، وقد تم تصميم الأدوات من خلال الآتي: الاستعانة بالأدبيات المتعلقة باستراتيجيات التعلم، والرجوع إلى قاعدة البيانات (ابيسكو)، وملخصات الرسائل الجامعية، والأخذ بآراء المحكمين والمختصين، ومراجعة الدراسات السابقة، ومعرفة آراء ووجهات نظر المتخصصين في علم النفس، والقياس والتقويم، والمناهج وأساليب التدريس، والتربية الإسلامية، والمعلومات المتعلقة بها في شبكة الإنترنت، والخبرة الميدانية للباحثة في العمل التربوي، واستخدمت الباحثة الادوات، الاتية:

1. الاختبار التحصيلي:

وهو من إعداد الباحثة من نوع الاختيار من متعدد ، تم إعداده في ضوء الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة باستراتيجيات التعلم، وقد احتوى الاختبار بصورته النهائية على عشرين سؤالا لكل مساق من المساقات الآتية:(علوم القرآن، والتفسير التحليلي، والتلاوة والتجويد) بواقع ثلاثة اختبارات مختلفة تناسب محتوى كل مساق انظر ملحق رقم (1)ص 115، وقد اشتمل كل سؤال على أربعة خيارات حيث يتم وضع إشارة (X) في خانة الإجابة الصحيحة.

وقد تم التأكد من الصدق المحتوى لها عن طريق عرضها على لجنة من المحكمين مـن أساتذة الجامعات، والمشرفين التربويين. كما هو موضح في الملحق رقم (5)، وقد طلبت الباحثة من المحكمين إبداء آرائهم حول الاختبار من حيث درجة وضوح الأسئلة، وسـلامتها اللغويـة، ودرجة تمثيلها للمبحث وملاءمة بدائل كل فقرة لمحتواها، ومناسبة وقت الاختبار، وأي أمـور

يرونها مناسبة من حيث الإضافة أو الحذف أو التعديل على أية فقرة، وقد أجرت الباحثة التعديلات اللازمة في ضوء مقترحات المحكمين وملاحظاتهم، وتم اختيار الفقرات التي أجمع عليها (80%) من المحكمين فما فوق، أنها تقيس فعلاً ما وضعت لقياسه.

ولحساب ثبات الاختبار قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من غير عينة الدراسة مكونه من (35) طالباً وطالبة للعام الدراسي 2009/2008 م ، ثم أعيد تطبيقه بعد أسبوعين على نفس العينة الاستطلاعية، وقد حسب معامل الثبات عن طريق معامل ارتباط بيرسون فوجد أنه يساوي (0.87) واعتبرت هذه القيمة كافية لأغراض البحث.

2. مقياس التواصل اللفظي:

تم تطوير مقياس التواصل اللفظي الوارد في مجلة التربية القطرية (1994)، إذ قامت الباحثة بالنظر إلى فقرات المقياس لاختيار الفقرات التي تناسب الدراسة الحالية واستثناء غير المناسبة، وتم تنظيم الفقرات وإعادة صياغة بعضها ، والتخلص من العبارات المركبة، والتركيز على ما يقيس تواصلات الطلبة اللفظية. وتم عرضه على السادة المحكمين الذين أشاروا بحذف بعض الفقرات ، لتكرارمعناها في مواضع أخرى، وأشاروا بإعادة صياغة بعض الفقرات بصورة إيجابية، فقامت الباحثة بتعديل المقياس في ضوء ملاحظات السادة المحكمين ، فخرج المقياس بصورته النهائية – انظر الملحق3 ص240، وتم أعطاء الأداة وزناً متدرجاً اعتمدت فيه الباحثة على مقياس ليكرت الخماسي، وهي كالآتي: دائما، غالبا، أحيانا، ونادرا، ولا تستخدم اطلاقا. وتمثل الالفاظ رقمياً بالعلامات الآتية على الترتيب: (5، 4، 3، 2، 1).

صدق الأداة وثباتها:

تم التأكد من الصدق الظاهري لمقياس التواصل اللفظي عن طريق عرضها على لجنة من المحكمين – ملحق رقم (5)، وهم من أساتذة الجامعات وخبراء في وزارة التربية والتعليم لإبداء الرأي حول مدى قياس كل فقرة للجانب المراد قياسه، ومدى وضوح الفقرات، وسلامة الصياغة اللغوية، وفي ضوء اقتراحاتهم وتعديلاتهم سواء بالحذف أو الإضافة أو التعديل والتي اخذت الباحثة بها، حيث ظهر مقياس التواصل اللفظي بصورته النهائية في الملحق (3)، واعتبرت موافقة (80 %) من المحكمين على الأداة دليلاً على صدقها الظاهري، وهذا ما ذهب إليه (بلوم) حيث اعتبر نسبة الاتفاق (70%) فأكثر دليلاً على الصدق الظاهري (الكيلاني، 2002).

أما ثبات مقياس التواصل اللفظي فقد تم التأكد من ثباته عن طريــق الاختبــار وإعــادة الاختبار (Test-Retest)، على عينة مكونة من (35) طالبا وطالبة من خارج عينة الدراســة بفارق أربعة أسابيع بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني، وقد استخرجت الباحثة معامل الثبــات باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) للأداة فوجــد انــه (0.86)، وهي معاملات ثبات تشير إلى الاعتماد على الأداة لأغراض الدراسة.

إجراءات الدراسة:

قامت الباحثة، بالاتي: الحصول على كتاب خطي من إدارة جامعة عمان العربية للدراسات العليا لتسهيل مهمة الباحثة في الحصول على أي بيانات تخص الدراسة، والحصول على موافقة من الجامعة الأردنية لتطبيق الدراسة على طلبتها. وتطبيق مقياس التواصل اللفظي بنفس اليوم الذي تم فيه تطبيق الاختبار القبلي وهو يوم الأحد 2008-10-5.

فكان المتوسط الحسابي القبلي لإختبارات المساقات علوم القرآن ، والتلاوة والتجويد ، والتفسير التحليلي على النحو التالي : (6.43، 6.55، 5.92).

أما المتوسط الحسابي القبلي لمقياس التواصل على المساقات علوم القرآن ، والتلاوة والتجويد ، والتفسير التحليلي فكان كالآتي :(2.65 ، 2.60 ، 2.64)

تم بعدها توزيع نسخة من البرنامج التدريبي على الطلبة لغاية التدرب عليه مدة أربعة أسابيع، وترتيب للقاء الثاني يوم الثلاثاء 4-11-2008، حيث قامت الباحثة نفسها بتطبيق الاختبارالتحصيلي ومقياس التواصل اللفظي بعديا ، وتم جمع البيانات تمهيدا لإجراء الحسابات الإحصائية اللازمة للتوصل إلى نتائج هذه الدراسة .

متغيرات الدراسة:

اشتملت هذه الدراسة على المتغيرات الآتية:

1. **متغير مستقل أولي**، وهي مجموعة التدريب: (المجموعة التجريبية التي تدربت وفق برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التعلم).

2. **متغيرين تابعين وهما:**

- التحصيل .
- التواصل اللفظي.

تصميم الدراسة والمعالجات الإحصائية:

استخدمت هذه الدراسة التصميم العشوائي التام ؛ وذلك لتحديد فاعلية البرنامج المقترح لدى المجموعة التجريبية التي سيتم تدريبها على البرنامج حيث تم تطبيق مقياس التواصل اللفظي والاختبارات المعدة لكل مساق من المساقات الثلاثة (علوم القرآن ،التلاوة والتجويد ، والتفسير التحليلي) قبل التدريب على البرنامج وأعيد تطبيقها بعده ، ويمكن تمثيل تصميم الدراسة كالتالي:

$$G_1 \quad O \; O_1 \quad X_1 \quad O \; O_1$$
$$G_2 \quad O \; O_2 \quad X_2 \quad O \; O_2$$
$$G_3 \quad O \; O_3 \quad X_3 \quad O \; O_3$$

مجموعة علوم القرآن يرمز لها : G_1

O مقياس التواصل اللفظي

مجموعة التلاوة والتجويد يرمز لها :G_2

O_1 الاختبار التحصيلي لمساق علوم القرآن

مجموعة التفسير التحليلي يرمز لها : G_3

O_2 الاختبار التحصيلي لمساق التلاوة والتجويد

O_3 الاختبار التحصيلي لمساق التفسير التحليلي

X_1 البرنامج التدريبي لمساق علوم القرآن

X_2 لبرنامج التدريبي لمساق التلاوة والتجويد

X_3 لبرنامج التدريبي لمساق التفسير التحليلي

وللاجابة عن اسئلة الدراسة تم استخدام الاساليب الاحصائية الاتية:

* **للإجابة عن السؤال الأول:** تم عرض مكونات البرنامج التدريبي المقترح القائم على استراتيجيات التعلم في تعلم وتعليم مساق التلاوة والتجويد، ومساق التفسير التحليلي، ومساق علوم القرآن.

* **للإجابة عن السؤال الثاني:** استخدمت الباحثة طرقاً إحصائية وصفية، تمثلت في المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وطرقاً إحصائية تحليلية مناسبة تضمنت تحليل التباين

المصاحب (ANCOVA)؛ للكشف عن أثر برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التعلم وقياس أثره في التحصيل لدى طلبة كلية الشريعة في الجامعة الأردنية.

* **للإجابة عن السؤال الثالث:** تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة حول تقديرات الطلبة على أثر برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التعلم في التواصل اللفظي لدى طلبة كلية الشريعة في الجامعة الأردنية ، واستخدمت تحليل التباين الأحادي متعدد المتغيرات (One Way ANOVA)، واختبار شيفيه للمقارنات البعدية.

الفصـــل الرابـــع

نتائج الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى بناء برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التعلم وقياس أثره في التحصيل والتواصل اللفظي لدى طلبة كلية الشريعة في الجامعة الأردنية ، وسيتم عرض النتائج مرتبة في ضوء أسئلة الدراسة.

نتائج السؤال الأول: ما مكونات البرنامج التدريبي القائم على استراتيجيات تعلم طلبة كلية الشريعة في الجامعة الأردنية ؟

يهدف البرنامج التعليمي القائم على استراتيجيات التعلم على: تنمية استراتيجيات إثارة التفكير لدى طلبة كليات الشريعة في الجامعات الأردنية، وتنمية استراتيجيات إثارة الدافعية لدى طلبة كليات الشريعة في الجامعات الأردنية، وتنمية قدرة طلبة كليات الشريعة في الجامعات الأردنية على إدارة مصادر التعلم، قامت الباحثة ببناء البرنامج التدريبي على شكل مجمع تعليمي (module) يحوي نصوصاً واستراتيجيات للمباحث الثلاثة المختارة قصديا من قبلها وهي (علوم القرآن ، والتفسير التحليلي ، والتلاوة والتجويد)، ويتضمن البرنامج تحديد الأهداف التي سيسعى إلى تحقيقها، ومحتوى البرنامج المصاغ وفقا للخطة الدراسية لطلبة كلية الشريعة في الجامعة الأردنية ملحق (2)ص131، وقد حدد البرنامج الزمان والمكان الذي نفذ البرنامج فيه، ويقوم البرنامج على التعلم الذاتي، وقد عُرض البرنامج على المحكمين من تخصصات مختلفة (علم النفس، والقياس والتقويم، والمناهج وأساليب التدريس، والتربية الإسلامية)؛ لإبداء ملاحظاتهم حول البرنامج ومدى تحقيقه لأهدافه، والأخذ بهذه الملاحظات لتعديل البرنامج

والخروج به في صورته النهائية إلى حيز التطبيق والتنفيذ، ثم أخيراً القيام بتقويم البرنامج التدريبي للوقوف على أثره في تحصيل طلبة كلية الشريعة بالجامعة الأردنية وتواصلهم اللفظي.

أهداف البرنامج التدريبي :

تأمل هذه الدراسة في الجزء الذي يتعلق بالبرنامج التدريبي تحقيق الأهداف التعلمية العامة الآتية :

الأهداف العامة للبرنامج:

— تنمية استراتيجيات التعلم في إثارة التفكير لدى طلبة كليـة الـشريعة فـي الجامعـة الأردنية.

— تنمية استراتيجيات التعلم في إثارة الدافعية لدى طلبة كليـة الـشريعة فـي الجامعـة الأردنية .

— تنمية قدرة طلبة كلية الشريعة في الجامعة الأردنية على إدارة مصادر التعلم .

الأهداف الخاصة للبرنامج:

أما الأهداف الخاصة للبرنامج التدريبي فتتمثل في الآتي :

- تنمية قدرة المتعلم على استخدام استراتيجية التصنيف .
- تنمية قدرة المتعلم على إنشاء أسئلة على الفقرة التي يقرأها.
- تنمية قدرة المتعلم على التعلم بيسر في جوٍ مريح .
- تنمية قدرة المتعلم على استخدام استراتيجية التفكير الناقد بسهولة ويسر .
- تنمية قدرة المتعلم على استخدام استراتيجية الاستقراء .
- تنمية قدرة المتعلم على التعامل مع مصادر ومراجع إضافية للمادة التعليمية.

- تنمية قدرة المتعلم على استخدام إستراتيجية طرح الأسئلة وفق أسس علمية.
- تنمية قدرة المتعلم على طرح الأسئلة من خلال التدريبات.
- تنمية قدرة المتعلم على استخدام إستراتيجية معالجة الأفكار .
- تنمية قدرة المتعلمين على ضم الأجزاء المتشابهة إلى بعضها .
- إتقان المتعلم تطبيق إستراتيجية التكرار في تعلمه .
- تنمية قدرة المتعلم على تعرف نقاط القوة والضعف في تعلمه وتجاوزها.
- تنمية قدرة المتعلم على التوصل إلى العوامل المشتركة بين العناصر المختلفة .

محتوى البرنامج التدريبي:

ويقصد بهذا المكون في البرنامج التدريبي جميع النصوص والنشاطات والتدريبات المقترحة سواء ما كان منها الخطط الدراسية للمساقات المعتمدة بالبرنامج التدريبي أم التدريبات والمناشط والتطبيقات المقترحة .

ويضم هذا البرنامج التدريبي ثلاثة مساقات دراسية صممت بهدف مساعدة المتعلمين لتحقيق الأهداف المتوقعة للبرنامج التدريبي ، روعي في اختيار محتوى هذه المساقات ما يلي :

- مناسبة محتوى هذه الموضوعات والأنشطة والتدريبات المصاحبة للأهداف المرسومة للبرنامج .
- مناسبة محتوى هذه الموضوعات والأنشطة والتدريبات لمستوى المتدربين وقدراتهم.
- فاعليتها في إكساب المتعلمين الاستراتيجيات المطلوبة بأقل جهد وأقصى درجة من الإتقان .
- قدرتها على تحقيق أكثر من هدف .

- تناسبها مع أسلوب التعلم الذاتي الذي بني عليه البرنامج التدريبي .
- تهيئة الفرصة للمتدربين للاستزادة والتعمق في الموضوعات المحددة في البرنامج ، وذلك من خلال القراءات الخارجية المقترحة في التدريبات والأنشطة التي تلي نهاية كل موضوع في كل مساق من المساقات الدراسية .

بناء البرنامج التدريبي :

قامت الباحثة ببناء البرنامج وفق الخطوات التالية :

- تم الاطلاع على الأدب النظري المتعلق بإستراتيجيات إثارة التفكير والدافعية ، بالإضافة إلى أدب تصميم البرامج التدريبية ، بالإضافة إلى ذلك تم الاطلاع على برامج تدريبية في مجال التفكير والدافعية ، والتعرف على طريقة بناء تلك البرامج .
- اشتقاق أهداف هذا البرنامج وصياغتها ووضع أسسه ، وذلك من خلال الاطلاع على الأدب التربوي السابق في مجال استخدام استراتيجيات التعلم المختلفة .
- الإفادة من الخطط الموضوعة للمساقات الدراسية الثلاثة ، بحيث تم الرجوع إلى عدة مراجع للمساقات بالإضافة إلى المكتبة الشاملة الإلكترونية والانترنت.
- تم تقسيم كل من مساقي التلاوة والتجويد ومساق التفسير التحليلي إلى عدة مواضيع ، وتم تقسيم كل موضوع إلى عدة نصوص ،بحيث يحتوي كل نص على إستراتيجية ، أما مساق علوم القرآن فتم التعامل مع كل موضوع على اعتبار أنه نص ووضعت له استراتيجية تناسبه.
- تم تضمين كل موضوع من المواضيع السابقة مجموعة من التدريبات والأنشطة .

- تم وضع نصائح وتوجيهات قبل كل نص من النصوص ، حيث تم التركيز فيها على ما ينبغي على المتعلم التزامه ليحقق أهداف البرنامج .
- تم وضع التصور المبدئي للبرنامج ، وتصميم الموديول التعليمي التدريبي ، والوحدات التعليمية التعلمية ، والتي تهدف إلى تنمية إستراتيجيات إثارة التفكير وإستراتيجيات إثارة الدافعية وإدارة مصادر التعلم .
- تم عرض البرنامج في صورته المبدئية على هيئة محكمين من ذوي الاختصاص في مجالات المناهج والتدريس ، والقياس والتقويم، وعلم النفس والتربية الإسلامية .

حيث طلب منهم إبداء الرأي في :

1. المادة المعرفية المقدمة .
2. مناسبة الاستراتيجيات التعلمية للمادة التعليمية .
3. مناسبة البرنامج لأسلوب التعلم الذاتي .
4. مدى تحقيق البرنامج التدريبي لخصائص البرامج التدريبية .
5. صحة الصياغة اللغوية .
6. أي ملاحظات أخرى .

وفيما يلي آراء السادة المحكمين :

- اتفق المحكمون على الإطار العام للبرنامج التدريبي بصورته المبدئية في تنمية الاستراتيجيات المطلوبة.
- اتفق المحكمون بأن صياغة مكونات الوحدات التعليمية التعلمية ، مناسبة وبسيطة وواضحة وغير معقدة ، وبشكل يمكن تطبيقها في المواقف التعليمية التعلمية .

- اقترح بعض المحكمين تفصيل أكثر في إجراءات بعض الاستراتيجيات .
- اقترح بعض المحكمين بعض التصويبات اللغوية .

تم الأخذ بجميع الملاحظات الواردة من السادة المحكمين في بناء البرنامج التدريبي بصورته النهائية.

وقد قامت الباحثة ببناء هذا البرنامج التعلمي المقدم إليك وفق خطوات علمية في بناء البرامج التعليمية كالتالي :

الفئات المستهدفة من البرنامج :

يستهدف البرنامج طلبة كلية الشريعة في الجامعة الأردنية المسجلين للمساقات التالية : علوم القرآن ، التلاوة والتجويد ، التفسير التحليلي ، وقد تم اختيار الشعب المشاركة بالدراسة بطريقة قصدية لإمكانية تعاون المدرسين مع الباحثة في تطبيق الدراسة .

وللتحقق من صدق الأدوات تم اختيار عينة عشوائية ممثلة لهذا المجتمع ، من خارج هذه الشعب بقدر عشرة من الطلبة لكل مادة ، أي ما مجموعه ثلاثون من الإناث والذكور ،حيث لم يكن لمتغير الجنس اعتبار في هذه الدراسة ، تم تقديم الاختبار القبلي لهم في وقت سابق لوقت تطبيق الدراسة ، لرصد الزمن الذي يحتاجه تطبيق الاختبار ، ورصد الصعوبات التي قد تواجه الطلبة سواء في فهم بنود الاختبار ، أو في اشتماله على مساق لم يسبق لهم تعلمه ، أو أي صعوبات أخرى قد تعترضهم لإيجاد حلول لها .

مدة البرنامج التدريبي

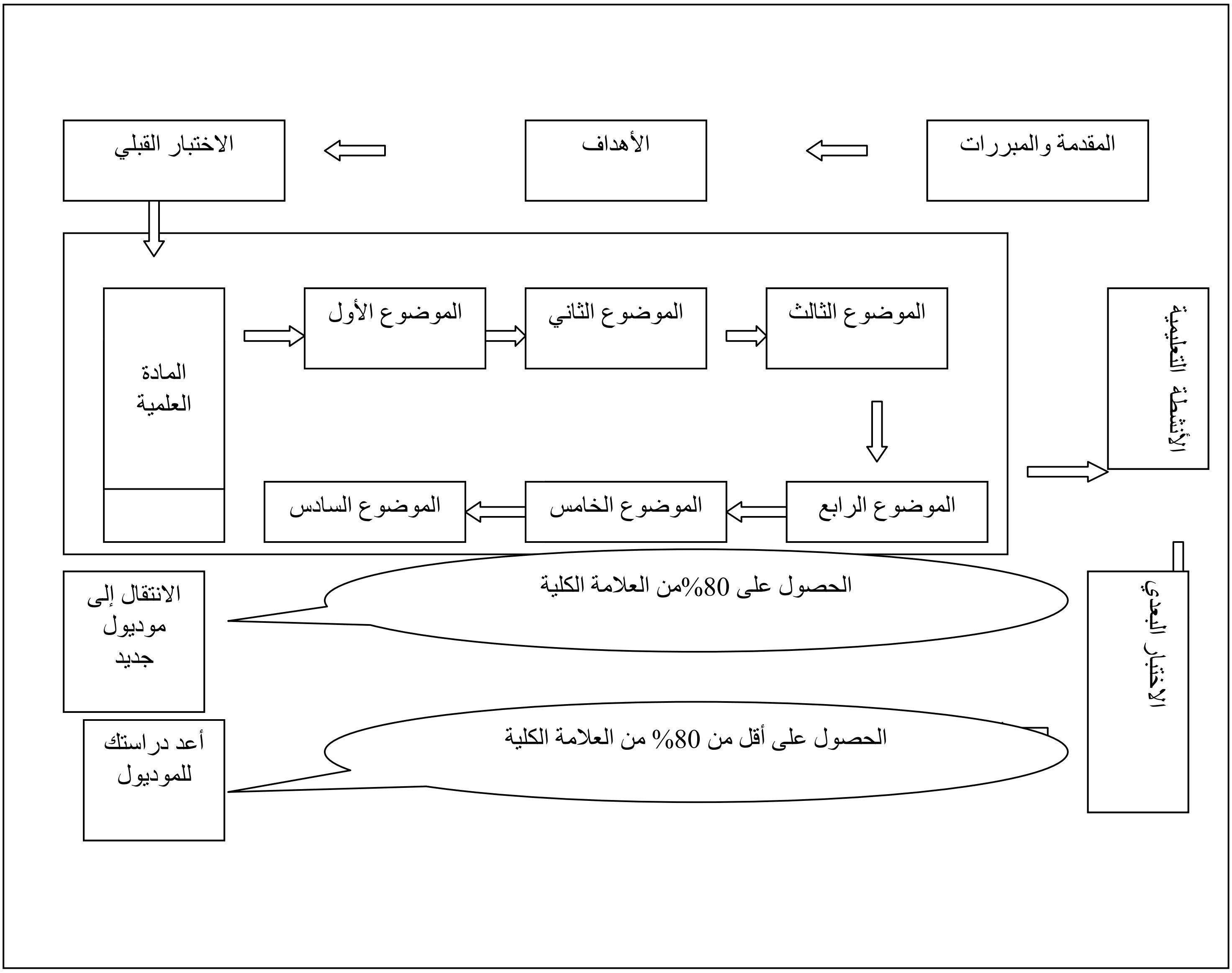
يقترح تنفيذ البرنامج على النحو الآتي :

يقوم أفراد المجموعة التجريبية من طلبة كلية الشريعة بالجامعة الأردنية بدراسة البرنامج التدريبي ، دراسة ذاتية ، مدة أربعة أسابيع ، ابتداء من يوم الأحد 10/5 /2008 ولغاية يوم الثلاثاء2008/11/4 ، حيث تم تحديد يوم الثلاثاء 4/ 11/ 2008 للتطبيق البعدي لمقياس التواصل اللفظي وللاختبار التحصيلي .

إرشادات عامة لتنفيذ البرنامج

ليحقق هذا البرنامج أكبر فائدة ممكنة ، هناك عدد من الإرشادات التي على الطلبة الالتزام بها منها :

أيها الطالب العزيز : تتبع الخطوات التالية الموضحة أمامك في الخريطة التتبعية أثناء دراستك لهذا البرنامج التعلمي ، لأنها ستكون دليلك لكيفية الدراسة الصحيحة للبرنامج التعلمي .



- اقرأ مقدمة البرنامج التعلمي جيدا ثم اطلع على الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها .
- دراسة هذا البرنامج وفق تسلسل الموضوعات التعليمية ، وعدم محاولة القفز عن أي موضوع يعتقد أنه يتقنه ، مهما بدا له الموضوع أنه بسيط بالنسبة له .
- حاول جاهدا الإجابة عن الأسئلة الواردة بالاختبار القبلي ، دون الرجوع إلى المادة العلمية الواردة بالبرنامج ، من أجل تحديد مستوى خبراتك السابقة .
- تتبع عناصر المادة العلمية بتأن تام ، ولا تنتقل من موضوع إلى موضوع قبل التأكد من إتقانه جيدا .
- التزم بتنفيذ جميع الأنشطة المتصلة بكل موضوع من الموضوعات الواردة بالبرنامج.
- أجب عن جميع الأسئلة الواردة بالاختبار القبلي ، وحاول تحديد مستوى إتقانك لدراسة البرنامج ، ودرجة تحقيقك لأهدافه على اعتبار أن الاختبار القبلي في هذه المرحلة يمثل الاختبار البعدي الذي يحدد مدى إلمامك بمضمون البرنامج . إذا بلغت حد الإتقان المحدد وهو 80%من الدرجة الكلية .
- إتباع جميع التعليمات التي تعطى له في أثناء دراسته للبرنامج التدريبي .
- الأساس في هذا البرنامج هو التعلم الذاتي ، والقصد هو تنمية استراتيجيات التعلم لدى الطلبة التي تضمنها البرنامج ، وللطلبة الحرية في تحديد سرعتهم في التعلم بما يتناسب وطبيعة البرنامج التدريبي .

الاستراتيجيات التي سيتضمنها البرنامج التدريبي :

مما لا شك فيه أن الاستراتيجيات التي ورد ذكرها عقب الحديث عن التفكير أو الدافعية كثيرة وهناك غيرها كثير ، لسنا بصدد حصر هذه الاستراتيجيات جميعها ، لــذا تــم اعتمــاد الاستراتيجيات الثمان التالية لتضمينها بالبرنامج التدريبي مع ذكر تعريف بسيط لكل منها ، وهي :

1- استراتيجية معالجة الأفكار :-

وهي استراتيجية تمكن المتعلم من التروي في معالجته للأفكار التي تعرض له والمواقف التعلمية التي يتعرض لها وتتطلب منه اتخاذ قرار بشأنها مما يجعله يقلب الموقف من جوانبه قبل الوصول إلى القرار الصحيح .

2-التصنيف:-

وهي مهارة تفكير أساسية لبناء الإطار المعرفي للطالب، وتعلم هذه المهارة يعني تعلم ماهية الخصائص المشتركة بين جميع مفردات فئة أو عائلة معينة وغير المتوافرة لدى مفردات فئة أو عائلة أخرى في الأشياء أو الكائنات، وكذلك تعلم إيجاد نظام أو طريقة لفصل المفردات، وإلحاقها بفئات لكل منها خصائص تميزها عن الفئات الأخرى.

3- طرح الأسئلة :-

وهي استراتيجية تمكن المتعلم من إنشاء وتكوين أسئلة حول أي نص يعرض عليه ، مراعيا فيها التزام وجود الإجابة بالمحتوى ، وصحة الصياغة .

4-الأسئلة الذاتية :-

وهي استراتيجية تمكن المتعلم من معرفة مواطن القوة والضعف في تعلمه عن طريــق مراجعته لذاته ، فلا يتجاوز شيئاً ما لم يتقنه .

5-التفكير الاستقرائي :-

وهي استراتيجية تفكير تقوم تفحص الأمثلة والحوادث الجزئية والبحث عن وجوه الشبه والاختلاف للوصول إلى الأحكام العامة في المفاهيم والقواعد والنظريات، من خلال المقارنة والاستنباط والقياس ،قد سرنا فيها خلال البرنامج وفق الخطوات التالية : التمهيد ، العرض ، الربط والمقارنة بين الأمثلة المعروضة في الخطوة السابقة ، ثم التعميم المستخرج،ثم التطبيق على القاعدة بذكر أمثلة مشابهة ،وناسب تطبيقها على مادة التلاوة والتجويد أكثر من غيرها.

6-التفكير الناقد :-

هو تفكير تأملي معقول ، يركِّز على اتخاذ المتعلم قراراً بشأن الموقف الذي يراد له أن يصدقه أو يؤمن به أو ما يطلب إليه فعله ،هذا وقد ناسب مبحث التفسير التحليلي أكثر من مبحثي التلاوة والتجويد وعلوم القرآن .

7- إستراتيجية التحكم بالمثيرات :-

وهي إستراتيجية تشترط توافر البيئة التعليمية المناسبة لحدوث التعلم ، كالإضاءة والتهوية والتغذية السليمة والراحة الجسدية والبعد عن مصادر التشويش والإزعاج .

8- إستراتيجية التنوع في مصادر التعلم :-

وهي إستراتيجية تقوم على إحالة المتعلم إلى عدة مصادر للحصول على المعرفة في موضوع ما كأن يرجع إلى الكتاب والانترنت والزملاء والمدرس أو غيرها من المصادر التعليمية لحدوث التعلم .

نتائج السؤال الثاني: ما أثر استخدام البرنامج التدريبي القائم على استراتيجيات التعلم في تحصيل طلبة كلية الشريعة في الجامعة الأردنية ؟

ولمعرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0,05$) في تأثير البرنامج التدريبي القائم على استراتيجيات التعلم وقياس أثره في التحصيل لدى طلبة كلية الشريعة في الجامعة الأردنية في الاختبارات البعدية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء الطلبة في المجموعة التجريبية على اختبارات: (علوم القرآن، والتلاوة والتجويد، والتفسير التحليلي)، كما في جدول رقم (1).

جدول 1

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء الطلبة في المجموعة التجريبية على الاختبارات التحصيلية البعدية

المجموعة التجريبية	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري		العدد
	قبلي	بعدي	قبلي	بعدي	
علوم القرآن	6.43	14.28	2.18	4.45	51
التلاوة والتجويد	6.55	14.38	1.91	4.80	18
التفسير التحليلي	5.92	11.72	2.01	5.86	41
كلي	6.26	13.53	2.07	5.17	110

تشير البيانات الواردة في جدول رقم(1) أن المتوسط الحسابي للطلبة في المجموعة التجريبية التي درست من خلال البرنامج التدريبي القائم على استراتيجيات التعلم في اختبار علوم القرآن البعدي (14.28) بانحراف معياري (4.45)، وأن المتوسط الحسابي للطلبة في المجموعة التجريبية التي درست من خلال البرنامج التدريبي القائم على استراتيجيات التعلم في اختبار التلاوة والتجويد البعدي (14.38) بانحراف معياري (4.80)، والمتوسط الحسابي للطلبة في المجموعة التجريبية التي درست من خلال البرنامج التدريبي القائم على استراتيجيات التعلم في اختبار التفسير التحليلي البعدي (11.72) بانحراف معياري (5.86)، ولبيان ما إذا كان هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لأداء الطلبة في المجموعة التجريبية التي درست من خلال البرنامج التدريبي القائم على استراتيجيات التعلم على الاختبارات التحصيلية البعدية، قام الباحث باستخدام تحليل التباين المصاحب (ANCOVA)؛ لتحييد أثر الاختبارات القبلية في علوم القرآن، والتلاوة والتجويد، والتفسير التحليلي، وجدول رقم (2) يوضح ذلك.

جدول 2

نتائج تحليل التباين المصاحب لأداء الطلبة على الاختبارات التحصيلية البعدية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
متغير التغاير (المصاحب)	3.776	1	3.776	0.06714	0.701
المجموعة التجريبية	327.252	2	163.626	2.90955	0.002 *
الخطأ	6017.403	107	56.2374		
الكلي	6367.372	109			

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$)

يتضح من جدول رقم (2) أن قيمة (ف) المحسوبة لمتغير التغاير الذي تم إدخاله لتحييد أثر الاختبارات التحصيلية القبلية (0.06714)، وإن احتمالها (0.701)، ويعني هذا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير التغاير على أداء الطلبة في الاختبارات التحصيلية القبلية: (علوم القرآن، والتلاوة والتجويد، والتفسير التحليلي). أما نتائج الاختبارات البعدية على المجموعات نفسها التي درست من خلال البرنامج التدريبي القائم على استراتيجيات التعلم،فإن قيمة (ف) المحسوبة (2.90955)، وإن احتمالها (0.002)، ويعني هذا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء الطلبة في الاختبارات التحصيلية القبلية والبعدية لصالح الاختبارات البعدية في مساقات: (علوم القرآن، والتلاوة والتجويد، والتفسير التحليلي) للمجموعات التجريبية التي درست من خلال البرنامج التدريبي القائم على استراتيجيات التعلم .

أما جدول رقم(3) فيوضح الفروق في المتوسطات الحسابية بعد تحييد أثر الاختبار القبلي بين أداء الطلبة على الاختبارات التحصيلية البعدية في مباحث: (علوم القرآن، والتلاوة والتجويد، والتفسير التحليلي) للمجموعة التجريبية التي درست من خلال البرنامج التدريبي القائم على استراتيجيات التعلم.

جدول 3

إداء الطلبة على الاختبارات التحصيلية البعدية بعد تحييد أثر الاختبار القبلي

المجموعة التجريبية	المتوسط الحسابي
علوم القرآن	14.27
التلاوة والتجويد	14.36
التفسير التحليلي	11.75

تشير البيانات الواردة في الجدول (3) أن أعلى المتوسطات الحسابية لأداء الطلبة في المجموعة التجريبية مبحث التلاوة والتجويد إذ بلغ (14.36)، ثم جاء مبحث علوم القرآن بمتوسط الحسابي بلغ (14.27). ثم جاء مبحث التفسير التحليلي بأدنى متوسط حسابي حيث بلغ (11.75). ولمعرفة أي أداء الطلبة الأعلى في الاختبارات التحصيلية البعدية في مباحث: (علوم القرآن، والتلاوة والتجويد، والتفسير التحليلي) قامت الباحثة بتطبيق اختبار **Scheffe** للمقارنات البعدية، والجدول (4) يبين ذلك.

الجدول رقم 4

اختبار شيفيه للمقارنات البعدية في الاختبارات التحصيلية البعدية في مباحث: (علوم القرآن، والتلاوة والتجويد، والتفسير التحليلي)

المقارنات المتعددة			
المادة (I)	المادة (J)	Mean Difference (I-J)	مستوى الدلالة
علوم القرآن	التلاوة والتجويد	0.4314−	0.951
	التفسير التحليلي	4.1377	0.001 *
التلاوة والتجويد	علوم القرآن	0.4314	0.951
	التفسير التحليلي	4.5691	0.006 *
التفسير التحليلي	علوم القرآن	4.1377−	0.001 *
	التلاوة والتجويد	4.5691−	0.006 *

يشير الجدول (4) إلى ان مصادر الفروق التي أظهرها اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لصالح التفسير التحليلي عند مقارنته بعلوم القران، ولصالح التفسير التحليلي عند مقارنته بالتلاوة والتجويد، ولصالح علوم القرآن، والتلاوة والتجويد عند مقارنته بالتفسير التحليلي.

نتائج السؤال الثالث: ما أثر استخدام البرنامج التدريبي القائم على استراتيجيات التعلم في تحسين التواصل اللفظي لدى طلبة كلية الشريعة في الجامعات الأردنية ؟

لقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على مقياس التواصل اللفظي القبلي والبعدي وفق المجموعات التجريبية وفق مباحث: (علوم القـرآن، والـتلاوة والتجويـد، والتفسير التحليلي) كما هو في جدول رقم (5).

جدول 5

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وفق مقياس التواصل اللفظي القبلي والبعدي

المجموعة التجريبية	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري		العدد
	قبلي	بعدي	قبلي	بعدي	
علوم القرآن	2.50	3.70	0.51	0.59	51
التلاوة والتجويد	3.05	3.85	0.44	0.48	18
التفسير التحليلي	2.73	2.94	0.66	0.72	41
كلي	2.67	3.49	0.63	0.65	110

يشير الجدول اعلاه الى وجود فروق بين المتوسطات الحسابية القبلية والبعدية على مقياس التواصل اللفظي ولصالح المتوسطات البعدية، تشتمل أداة التواصل اللفظي علـى (40) فقرة، تصف كل فقرة أثر البرنامج التدريبي القائم على استراتيجيات تعلم طلبة كلية الشريعة في الجامعات الأردنية في التواصل اللفظي لديهم، لهذا تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة ممارسة الطلبة على كل معيار من معايير التواصل اللفظي وفق الفقرات فـي الأداة ككل كما هو في جدول رقم (6).

جدول 6

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة ممارسة معايير التواصل اللفظي

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة ممارسة معايير التواصل اللفظي
.1	أحرص على أن أتغلب على التوتر الذي يصيبني قبيل بدئي بالكلام.	3.13	1.62	متوسطة
.2	أبذل جهدا في اتصالي مع الآخرين لأعطيهم أفضل ما عندي وذلك بالتحضير الجيد.	2.65	1.62	متوسطة
.3	أجعل كلامي المنطوق الموجه للآخرين حيويا باستخدامي المساعدات البصرية وحركات اليدين.	2.55	1.54	متوسطة
.4	أحافظ على التواصل البصري أثناء حديثي مع زملائي للإبقاء على الاهتمام.	2.18	1.49	ضعيفة
.5	أكون مرنا في حديثي، وأعبر عما في ذهني بوضوح.	2.82	1.53	متوسطة
.6	أركز أثناء حديثي على حاجات زملائي.	1.57	0.97	ضعيفة
.7	أنصت بتركيز عندما يتحدث الآخرون.	1.60	1.03	ضعيفة
.8	أحدد أهدافي جيدا عندما أتحدث .	2.23	1.17	ضعيفة
.9	لا أتجاهل الحقائق التي أعارضها.	2.11	1.44	ضعيفة
.10	أثير اهتمام المستمعين إلي من خلال الحيوية التي أضفيها على حديثي.	1.78	0.96	ضعيفة
.11	أكثر أثناء حديثي من استخدم الأمثلة الواقعية.	2.42	1.43	متوسطة
.12	أحدد عناصر الموضوع الذي سأتحدث عنه في بداية حديثي.	2.45	1.42	متوسطة
.13	لا أقرأ ما قمت بتحضيره قراءة حرفية بل أعرضه بشكل نقاط رئيسية.	2.02	1.05	ضعيفة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة ممارسة معايير التواصل اللفظي
.14	أحرص على اللفظ الجيد الواضح لجميع الحروف عند الإلقاء.	2.34	1.35	متوسطة
.15	أنوع في درجة النغم في الصوت حسب ما يقتضيه الموقف.	2.75	1.62	متوسطة
.16	أنوع في سرعة صوتي أثناء الحديث حسب ما يقتضيه الموقف.	2.63	1.71	متوسطة
.17	أراعي في تحضيري أن يكون المحور هو ما يجب معرفته من الزملاء .	3.01	1.65	متوسطة
.18	في حالة عرضي لدرس أرحب بأسئلة الزملاء .	3.26	1.47	متوسطة
.19	في حالة عرضي لدرس ما أعطي المستمعين فرصة للتفكير بالأسئلة التي ستطرح.	3.21	1.48	متوسطة
.20	في حالة عرضي لدرس أفكر بالأسئلة المطروحة من الزملاء لتقديم إجابة بقدر السؤال.	3.37	1.48	متوسطة
.21	في حالة عرضي لدرس أتأكد من سماع الأسئلة المطروحة بشكل صحيح وفي حالة الشك أطلب من موجهه إعادته.	2.84	1.60	متوسطة
.22	في حالة عرضي لدرس أوزع الأسئلة على الجميع وكذلك الاجابات.	2.88	1.45	متوسطة
.23	لا أتجاهل الآراء التي تخالفني الرأي أو أعارضها.	2.90	1.46	متوسطة
.24	في حالة عرضي لدرس أتصرف كقائد مناقشة بشكل أبسط فيه نفوذي للمحافظة على الانتباه إلي.	2.75	1.57	متوسطة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة ممارسة معايير التواصل اللفظي
.25	في حالة عرضي لدرس أوزع موضوع الدرس حسب الزمن المسموح لي ولا أتجاوزه.	2.95	1.57	متوسطة
.26	في حالة عرضي لدرس أهتم بإعطاء الأدلة التي تثبت وجهة نظري.	2.90	1.57	متوسطة
.27	في حالة عرضي لدرس أستفيد من فترة الصمت لأحضر مزيدا من الأسئلة المثيرة للتفكير.	3.07	1.49	متوسطة
.28	في حالة عرضي لدرس أستفيد من فترة الصمت لأنظم طريقة الإجابة عن سؤال ما.	3.37	1.61	متوسطة
.29	أنمي الإصغاء المركز لدى الزملاء من خلال استخدام عبارات مشحونة بالمشاعر والعواطف.	2.93	1.49	متوسطة
.30	أراعي حساسية الزملاء واهتماماتهم وخلفياتهم الثقافية والاجتماعية.	3.01	1.39	متوسطة
.31	أقول ما أريد قوله أثناء مناقشة نفس الموضوع وقبل الانتقال لموضوع آخر.	3.22	1.54	متوسطة
.32	انتقد نقدا بناء بهدف الوصول للحق لا للمساجلات الكلامية.	2.20	1.12	ضعيفة
.33	اطرح الأسئلة للاستفهام عما أشكل علي بصورة واضحة للسامع.	2.04	1.13	ضعيفة
.34	استمع للزملاء ولو خالفوا رأيي.	3.03	1.57	متوسطة
.35	اعترف بالخطأ إذا وقع مني.	2.29	1.34	ضعيفة
.36	أصغي بود إلى الآخرين حين يعبرون عن أفكار لا أوافق عليها.	2.87	1.37	متوسطة
.37	عندما استمع إلى الآخرين أعالج الموضوعات التي تردني بموضوعية منظمة .	3.02	1.45	متوسطة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة ممارسة معايير التواصل اللفظي
.38	أتجنب أثناء الحوار مع الزملاء العجلة في الحديث.	3.02	1.38	متوسطة
.39	أتجنب أثناء الحوار مع الزملاء العدوانية في الحديث.	2.62	1.36	متوسطة
.40	أتجنب أثناء الحوار مع الزملاء الشكوى والتذمر.	3.02	1.23	متوسطة
الأداة ككل		**2.68**	**0.60**	**متوسطة**

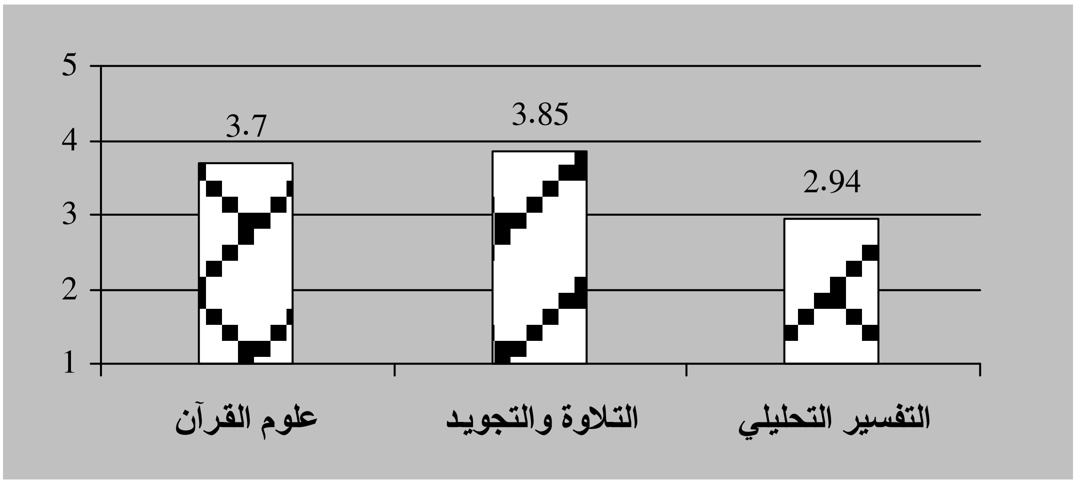
ولمعرفة فيما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ 0,05) في تقديرات عينة الدراسة حول أثر البرنامج التدريبي القائم على استراتيجيات تعلم طلبة كلية الشريعة في الجامعة الأردنية في التواصل اللفظي على الأداة ككل فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وإجراء تحليل التباين الأحادي (One - way ANOVA)؛ للتحقق من الفرق بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة كما في جدول رقم (9).

جدول 7

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأثر البرنامج في التواصل اللفظي للأداة ككل

التواصل اللفظي	فئات المجموعة التجريبية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
	علوم القرآن	3.70	0.59	51
	التلاوة والتجويد	3.85	0.48	18
	التفسير التحليلي	2.94	0.72	41
	كلي	3.49	0.65	110

يتضح من جدول (7) أن تقديرات عينة الدراسة من المجموعة التجريبية التي درست مبحث علوم القرآن بلغ أعلى متوسط حسابي لهم (3.70) بانحراف معياري (0.59)، أما المجموعة التي درست مبحث التلاوة والتجويد فقد بلغت أعلى المتوسطات الحسابية لها (3.85) بانحراف معياري (0.48)، والمجموعة التي درست مبحث التفسير التحليلي فقد بلغت أعلى المتوسطات الحسابية لها (2.94) بانحراف معياري (0.72)، والأعمدة البيانية في شكل (2) يوضح الفروق بين المتوسطات الحسابية وفق تقديرات عينة الدراسة حول أثر البرنامج التدريبي القائم على استراتيجيات تعلم طلبة كلية الشريعة في الجامعة الأردنية في التواصل اللفظي.



شكل 2

المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة الدراسة حول أثر البرنامج في التواصل اللفظي

وللتعرف على ما إذا كان هنالك فروق بين متوسط تقديرات عينة الدراسة حول أثر البرنامج التدريبي القائم على استراتيجيات تعلم طلبة كلية الشريعة في الجامعة الأردنية في التواصل اللفظي على الأداة ككل، تم استخدام تحليل التباين الأحادي، وجدول رقم (8) يوضح ذلك.

جدول 8

نتائج تحليل التباين الأحادي لتقديرات عينة الدراسة حول أثر البرنامج في التواصل اللفظي

التواصل اللفظي	**مجموع المربعات**	**درجات الحرية**	**متوسط المربعات**	**قيمة ف**	**مستوى الدلالة**
	3.325	2	1.662	3.056	*0.543
	58.185	107	0.543		
	61.510	109			

*** دالة عند مستوى دلاله (0, 05 ≥ α)**

يتضح من جدول رقم (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية لتقديرات عينة الدراسة حول أثر البرنامج التدريبي القائم على استراتيجيات تعلم طلبة كلية الشريعة في الجامعات الأردنية في التواصل اللفظي على الأداة ككل، ويشير الجدول (10) أعلاه إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية؛ ولمعرفة أي فئات المجموعة التجريبية هي الأكثر تقديراً قامت الباحثة بتطبيق اختبار **(Scheffe)** للمقارنات البعدية، والجدول (9) يبين ذلك.

الجدول 9

اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بحسب فئات المجموعة التجريبية على الاداة ككل

فئات المجموعة التجريبية	Multiple Comparisons المقارنات المتعددة			
	فئات المجموعة التجريبية (I)	فئات المجموعة التجريبية (J)	Mean Difference (I-J)	مستوى الدلالة
	علوم القرآن	التلاوة والتجويد	0.3212−	* 0.010 *
		التفسير التحليلي	0.1533−	0.465
	التلاوة والتجويد	علوم القرآن	0.3212	* 0.010
		التفسير التحليلي	0.1679	0.355
	التفسير التحليلي	علوم القرآن	0.1533	0.465
		التلاوة والتجويد	0.1679−	0.355

*** دالة عند مستوى دلاله ($0,05 \geq \alpha$)**

يشير الجدول (9) إلى ان مصادر الفروق التي أظهرها اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لفئات المجموعة التجريبية التي درست من خلال البرنامج التدريبي القائم على استراتيجيات تعلم طلبة كلية الشريعة في الجامعة الأردنية كانت دالة عند مقارنة طلبة مبحث علوم القرآن مع الفئات الأخرى لصالح طلبة مبحث التلاوة والتجويد، وداله عند مقارنة طلبة مبحث التلاوة والتجويد مع الفئات الأخرى لصالح طلبة مبحث علوم القرآن، وقد أكملت نتيجة اختبار شيفيه للمقارنات البعدية (**Scheffe Post Hoc Test**) في جدول رقم (10).

جدول 10

فئات المجموعة التجريبية في اختبار شيفيه للمقارنات البعدية

فئات المجموعة التجريبية	العدد	Subset المجموعات الثانوية	
		1	2
علوم القرآن	51	2.5018	——
التلاوة والتجويد	18	2.6551	2.6551
التفسير للتحليلي	41	——	2.8230
مستوى الدلالة	——	0.413	0.347

يشير الجدول (10) إلى ان فئات المجموعة التجريبية لم يكن بينها اختلاف كما في العمود (1،2) مما يدل على عدم وجود اختلاف في تقديرات عينة الدراسة حول أثر البرنامج التدريبي القائم على استراتيجيات تعلم طلبة كلية الشريعة في الجامعة الأردنية في التواصل اللفظي.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

هدفت هذه الدراسة إلى بناء برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التعلم وقياس أثره في التحصيل والتواصل اللفظي لدى طلبة كليات الشريعة في الجامعات الأردنية. لهذا تم تحديد ثلاثة أسئلة تمت الإجابة عنها من خلال فصل النتائج السابق، وفيما يلي مناقشة النتائج تبعاً لتسلسل أسئلة الدراسة.

مناقشة نتائج السؤال الأول: ما مكونات البرنامج التدريبي القائم على استراتيجيات تعلم طلبة كلية الشريعة في الجامعات الأردنية ؟

كشفت الدراسة عن بناء برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التعلم بهدف تنمية استراتيجيات إثارة التفكير لدى طلبة كلية الشريعة في الجامعة الأردنية، وتنمية استراتيجيات إثارة الدافعية لدى طلبة كلية الشريعة في الجامعة الأردنية، وتنمية قدرة طلبة كلية الشريعة في الجامعة الأردنية على إدارة مصادر التعلم وصولاً الى تحقيق غاية التفكير الذي يُحرك النشاط المعرفي للإنسان فيتولد لدى الإنسان الاعتبار والاتعاظ المؤدي إلى توحيد الله وخشيته أمتثالاً لقوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يَذۡكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمٗا وَقُعُودٗا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمۡ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ رَبَّنَا مَا خَلَقۡتَ هَٰذَا بَٰطِلٗا سُبۡحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ١٩١ ﴾ آل عمران: ١٩١. فالعملية العقلية التي يُعلي القرآن من قدرها ويضعها في قمة هرم العمليات العقلية هي التفكير؛ لانها عملية عقلية تُمكن الفرد من العبور من العالم المحسوس إلى خالق هذا العالم فيؤمن بأن لا اله إلا الله ولا رب سواه.

وقد أشتمل البرنامج المقترح على ثلاثة محاور، وهي: مساق التلاوة والتجويد، ومساق التفسير التحليلي، ومساق علوم القرآن، وهذه المحاور تشمل غالبية علوم التربية الإسلامية التي تهدف الى إعداد الإنسان المُسلم القادر على القيام بمقتضيات العبودية لله، ومقتضيات الخلافة في الأرض". ويتطلب هذا إيصال كل مُتعلم إلى درجة كماله الخاصة التي هيأه الله تعالى لها؛ وذلك كي يكون قادراً على الإسهام بإيجابية وفاعلية في عمارة الأرض، وهذا لا يتحقق إلا بتحقيق إيمان المتعلم وفهمه لحقيقة الألوهية، وحقيقة الكون غيبه وشهوده. إضافة إلى فهم حقيقة الإنسان والحياة الدنيا والآخرة، والقدرة على التعامل مع النص القرآني تلاوة وتدبراً، والإقتداء برسول الله ﷺ وتزويد المتعلم بأصول الفقه والأحكام، حتى يكون قادراً على نشر الدعوة إلى الله عن طريق تزويده بالحقائق والمعايير والقيم والأحكام المتصلة بالتصور الإسلامي للألوهية والكون والإنسان والحياة، وإعداد المتعلمين القادرين على المشاركة والتفاعل. كما تم تقويم المتدربين من خلال التقويم الذاتي المستمر، والتغذية الراجعة، والتقويم النهائي من خلال الاختبارات التقويمية في أثناء ونهاية البرنامج التدريبي، والمتابعة الميدانية لأداء الطلبة بعد الانتهاء من البرنامج التدريبي، وملاحظة أداء الطلبة في الاختبار القبلي– البعدي.

وهذا **يعكس أهمية البرنامج** المعد من حيث إنه راعى احتياجات طلبة كلية الشريعة في الجامعة الأردنية، وشمولية الأهداف العامة والخاصة للبرنامج التدريبي، وإبراز الموضوعات، والاستراتيجيات المستخدمة لتنفيذه، وعمليات التقييم والتقويم المرافقة، ودور كل من المعلم والمتعلم. وينسجم مع دعوة القران الكريم العقل الإنساني الذي يُعد من أكبر الطاقات المُدركة والمميزة للأشياء والموجهة لمعرفة الحق والباطل، والقادر على استنباط القواعد، فقد خُلق الإنسان مزوداً بالأدوات المعرفية التي تساعده في الكشف عما غاب عنه، قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَٱللَّهُ

أَخْرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْـًٔا وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۙ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾

النحل: ٧٨. ثم وضع الإسلام أسساً تقوم عليها التربية العقلية في الإسلام كتحرير العقل من سائر القيود والأغلال إلا الضوابط المنطقية، وإثارة الحواس والوجدان؛ لأنها أبواب الفكر، والتزود من العلوم المختلفة التي تُربي العقل وترفع من مستواه (عطار، 1983).

مناقشة نتائج السؤال الثاني: ما أثر استخدام البرنامج التدريبي القائم على استراتيجيات التعلم في تحصيل طلبة كلية الشريعة في الجامعة الأردنية ؟

يتضح من جدول (2) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير التغاير على أداء الطلبة في الاختبارات التحصيلية القبلية للمساقات:(علوم القرآن، والتلاوة والتجويد، والتفسير التحليلي). ويمكن تفسير ذلك بأن طلبة كلية الشريعة في الجامعة الأردنية متماثلون من حيث متوسط أعمارهم، وبيئاتهم، ووضعهم الاجتماعي، والثقافي، ومستواهم الاقتصادي، إضافة الى انهم متكافئون في القدرات والمؤهلات (السنة الدراسية). وتتفق نتائج الاختبار القبلي (التغاير) مع نتائج دراسة الحجوج (2001)، والشملتي (2004)، والحكيم (2006)، والقضاة (2007)، والمشارقة (2008).

وأظهرت نتائج الدراسة كما في جدول (2) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء الطلبة في الاختبارات التحصيلية القبلية والبعدية لصالح الاختبارات البعدية في مساقات: (علوم القرآن، والتلاوة والتجويد، والتفسير التحليلي) للمجموعة التجريبية التي درست من خلال البرنامج التدريبي القائم على استراتيجيات التعلم. ويمكن تفسير ذلك بأن للبرنامج التدريبي أثراً ايجابياً في تنمية التفكير وبالتالي الحصول على تحصيل أكبر؛ لاتفاق هذا البرنامج مع المبادئ الحديثة في التعليم والتعلم، ومراعاة حاجاتهم وميولهم بحيث دفع بهم إلى المشاركة الإيجابية

الفعّالة في عملية التدريب. كما تعلموا على عمليات البحث والتقصي بحيث عمل البرنامج على إكسابهم المعرفة وكيفية إنتاجها وتوظيفها في مواقف تعليمية تعلمية. وهذا هو الهدف العام من البرنامج التدريبي. إضافة إلى اتفاق استراتيجيات التعلم مع المبادئ الحديثة في التعليم والتعلم كاحترام شخصية المتعلم وحاجاته وميوله بحيث تدفعه إلى المشاركة الإيجابية الفعّالة في العملية التربوية، وتعوده على البحث والتقصي وهذا ما حصل للطلبة الذين درسوا من خلال هذه الاستراتيجيات. كذلك قام البرنامج بالتأثير إيجابياً في رعاية الطلبة وإكسابهم المعارف والمهارات والعادات التي تشكل لديهم الخلفية العلمية اللازمة ليتفاعل مع ذاته وتقوده إلى البحث عن معلومات أخرى أبعد وأعمق مستخدماً خبراته ومهاراته ومتفاعلاً مع بيئته بكل ما فيها من متغيرات ومعطيات وأنشطة، ومولداً منها معرفة جديدة تظهر بأشكال متنوعة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من: الحجوج (2001)، والشملتي (2004)، والحكيم (2006)، والقضاة (2007)، والمشارقة (2008)، والنابلسي (1986)، وسبارلين (Sparline ,1988)،)، وكنج (King, 1992)، وشابلي (Shapely, 1994))،وأحمد والسويدي (1995). واختلفت مع دراسة كل من: شيرنج (Schiering, 1999)، والدردور (2001)، وعليوة (2002)، والزيود (2003)، والدباس (2005)، والصباغ (2005)، وعباس (2005)، والشمايلة (2006).

مناقشة نتائج السؤال الثالث: ما أثر استخدام البرنامج التدريبي القائم على استراتيجيات التعلم في تحسين التواصل اللفظي لدى طلبة كلية الشريعة في الجامعة الأردنية ؟

يتضح من جدول(7) وجود أثر للبرنامج التدريبي القائم على استراتيجيات تعلم طلبة كلية الشريعة في الجامعة الأردنية في التواصل اللفظي، حيث تقدم الطلبة في مساق التلاوة والتجويد على باقي الفئات المشاركة بمتوسط حسابي مقداره (3.85)، تلاها طلبة مساق علـــوم القــرآن

بمتوسط حسابي مقداره (3.70)، وأخيرا طلبة مساق التفسير التحليلي بمتوسط حسابي مقـداره (2.94)، حيث كانت تقديرات عينة الدراسة على أثر البرنامج في التواصل اللفظي ضعيفة فـي بعض الفقرات منها : المحافظة على التواصل البصري أثناء الحديث مع زملائه للإبقـاء علـى الاهتمام. الإنصات بتركيز عندما يتحدث الآخرون الانتقاد البناء بهدف الوصول إلى الحق لا إلى المساجلات الكلامية. طرحه أسئلة للاستفهام عما أشكل عليه بصورة واضحة للسامع، وقد يعزى السبب في ذلك إلى حث الإسلام على غض البصر، تأسيا بقوله تعالى:﴿ قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا۟ مِنْ أَبْصَـٰرِهِمْ وَيَحْفَظُوا۟ فُرُوجَهُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴾ النور: 30، خاصة أن هناك ما نسبته 60% من العينة التجريبية كانت من الإناث ، رغم عدم اعتبار الدراسة لمتغير الجنس .

أما مراعاة حاجات المستمعين، والانصات، والحيوية التي يضفيها المتكلم أثناء حديثه فقد كانت ممارستها ضعيفة لدى عينة الدراسة، وقد تعزو الباحثة سبب هذه النتائج الى وجود معيقات في مراعات الحاجات الأساسية لدى المستمع فالجميع يتحدث تقريباً دون مراعاة الفروق الفردية بين المستمعين إذ يحدث خلل في الفهم اذا وجد فيه صعوبة في فهم المصطلحات لهـذا يجـب مراعاة الفروق بين الطلبة للتعامل الصحيح معهم. إضافة الى وجود خلل سببه الخلل في قنوات الاتصال لدى المستمعين وبالتالي يحدث التشويش. إضافة الى وجود خلل في المرونة والحيوية فعدم الاهتمام بالمتحدث قد ينشأ عنه خلل في عملية التواصل اللفظي، علما بأنها أخلاق إسلامية رفيعة ربانا عليها الرسولﷺ ونحن مدعوون إلى الاقتداء بسنته العطرة، وقصة عتبة بن ربيعة مع الرسولﷺ خير دليل على ذلك فقد جاء في مضمونها :أن الرسولﷺلما جاءه عتبـة بـن ربيعة استمع له حتى أنهى كلامه **حتى إذا فرغ عتبة قال له النبي صلى الله عليه وسلم: " أفرغت يـا أبـا الوليد ؟ " قال: نعم. قال: اسمع مني.قال: أفعل.** فقرأ الرسول عليه من بداية سورة فصلت حتى انتهى

إلى السجدة(ابن كثير،1982). استمع سيد البشرية إلى الرجل حتى أنهى كلامه ، فحري بنـا فعل ذلك ، وقد يعزى سبب إجابة الطلبة على هذا النحو أن غالب عينـة الدراسـة هـم مـن المبتدئين والذين لم يحوزوا على القدر الكافي من الآداب الشرعية ، أو أن صياغة الفقرة أشكل عليهم ، فهناك استماع لكن لا يرقى إلى التركيز على كلام المتحدث ، كما ورد في تعليقـاتهم المدونة بجانب اختيارهم على المقياس .

ويوضح جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة ممارسة أفراد عينة الدراسة للفقرات على مقياس التواصل اللفظي حيث كانت تقديرات عينة الدراسة على أثر البرنامج في التواصل اللفظي متوسطة وقد يعزى السبب إلى حرص الطلبة على أن يتغلبوا على التوتر العصبي الذي يصيبهم قبيل بدئهم بالكلام. ، وتجنبه أثناء الحوار مع الـزملاء الانـدفاع والعجلة في الحديث. وتجنب العدوانية في الحديث، كما يتجنب الشكوى والتذمر. وجميـع هـذه الأمور في جانبها الإيجابي هي من الأخلاق التي دعا الاسلام اليها في التعامـل مـع النـاس، فالشكوى والتذمر تتنافى مع الصبر واحتساب الأجر عند الله تعالى ، وكذا البعد عـن التعجـل والاندفاع ، والحث على التسامح مع الآخرين وعدم التمادي في الخصام والعدوانيـة ، وتـذكر قوله ﷺ **لَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ يَلْتَقِيَانِ فَيُعْرِضُ هَذَا وَيُعْرِضُ هَذَا وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْـدَأُ بِالسَّلَامِ** [4](البخاري،**1997**). بالمقابل إذا كان مخطئا في حق أي إنسان ، فمطلوب منه أن يبـادر بالاعتذار عما بدر منه، والاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم ، مع العلم بأن أسهل وسيلة يستطيع فيها الشيطان السيطرة على الإنسان هي لحظات الغضب.

وقد يُعزى التحسن في التواصل اللفظي لهؤلاء الأفراد بسبب إثارة دافعيتهم للتعلم وقنـاعتهم بالمرحلة المتقدمة التي وصلوا اليها في عملية التفكير، لهذا اقبلوا على دراسة المواد التي تحتاج

[4]-كتاب الأدب رقم الحديث 5727 ،ج8 ص 37

الى فهم عميق بالاعتماد على قدراتهم في التفكير، والإقبال على المواد التي من شأنها طابع التحدي والصعوبة، وربط عملية التعلم بالواقع الذي يعيشه الطلبة.

وقد يعزى السبب إلى فاعلية المادة التدريبية والتي أسهمت في توسيع أفق المتعلم وتعريفه بالتواصل اللفظي ، وعززت لديه الرغبة في معالجة المشكلات من خلال معاينتها وتفحصها من عدة اتجاهات للخروج عن الأطر التقليدية في التفكير ، والتعبير عن الرأي والانفتاح على الخبرات الجديدة التي عملت على تطوير الثقة بالنفس وهيأت لهم الفرص لتقديم أفضل ما لديهم في مجال التواصل اللفظي .

وقد يعزى السبب أيضاً في تطور الجانب التطبيقي للطلبة وإثارة الدافعية للتعلم فاعلية البرنامج وتعزيزه للجانب التطبيقي حيث انتقل أثر التدريب الى الطلبة وظهر أثره في أدائهم بحيث اصبحوا قادرين على التوصل الى المعرفة وتعميمها وتنظيمها، ولديهم القدرة على تصور المواقف التعليمية بشكل مسبق مع مراعاة الجوانب المعرفية والفروق الفردية بين الطلبة، ومراعاة قضية الاستعداد للتعلم ومحاولة تعزيزها وإثارة الطلبة بما يتفق مع ميولهم وقدراتهم واستعداداتهم. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة: مارتن وبينفري (Martin and Purnfrey, 1992)، والأسمر (2000)، ومياس (2002). عبده (1993)، وستون (Stone, 1999).

وقد يُعزى سبب هذه الإيجابية إلى توافر الوسائل والأدوات التي تعمل على إثارة الدافعية كالمراجع وعمليات الترميز والربط والتواصل والأنشطة المنهجية وغير المنهجية والملخصات والأدوات المساندة.

كما يمكن تفسير ذلك من خلال واقع الحال فقد انتشرت التكنولوجيا الحديثة ووسائل الاتصال في الجامعات بحيث أصبحت متداولة وفي متناول الجميع. فانتشار هذه التكنولوجيا والتقنيات جعلت من استخدامها عاملا من عوامل إثارة التفكير في شتى الموضوعات. إضافة

الى الاستعانة بشبكة الإنترنت للحصول على مزيد من المعرفة بحيث تثري المــنهج والطالــب والمعلم على حد سواء. لهذا فتنوع الوسائل والوسائط المتنوعة للوصول الى المعلومة وتعميمها يساعد الأفراد على التواصل بشكل عام والتواصل اللفظي بشكل خاص . وتتفق هــذه النتيجــة نسبياً مع دراسة: مارتن وبينفــري (Martin and Purnfrey, 1992)، والأســمر (2000)، ومياس (2002)، وعبده (1993)، وستون (Stone, 1999)، النابلــسي (1986)، وســبارلين (Sparline ,1988)، وكنج (King, 1992)، وشابلي (Shapely, 1994)، حيث كان للبرامج التدريبية التي قاموا بها أثر إيجابي على زيادة التواصل اللفظي لدى أفراد عينة الدراسة .

وهذه الايجابية تعكس أهمية تنظيم المبحث، والتحضير المستمر، واستغلال الوقت وتبديل أساليب القراءة والموازنة بين الدراسة للتحصيل والأنشطة اللاصفية، والتركيز على المواضــيع التي تثير التفكير هذا بالنسبة للطالب أما بالنسبة لدور الجامعة فقد تقوم بدعم المنهج الدراســي عن طريق توفير مصادر التعلم ذات الارتباط بالمنهج، وتنمية مهارات البحــث والاستكــشاف والتفكير وحل المشكلات لدى المتعلم، وتزويد المتعلم بمهارات وأدوات تجعله قادراً على التكيف والإفادة من التطورات المتسارعة في نظم المعلومات، ومساعدة المعلــم فــي تنويــع أســاليب تدريسه، والمساعدة في تبادل الخبرات والتعاون في تطوير المواد التعليمية، وتقديم اختيــارات تعليمية متنوعة لا توافرها أماكن الدراسة العادية، وإتاحة الفرصة للتعلم الذاتي، وتلبية احتياجات الفروق الفردية، وإكساب الطلبة اهتمامات تعليمية تعلميــة، والكــشف عــن الميــول الحقيقــة والاستعدادات الكامنة، والقدرات الفعالة لدى الطلبة، وتنمية قدرات الطلبة في الحــصول علــى المعلومات من مصادر مختلفة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة: مارتن وبينفري (Martin and Purnfrey, 1992)، وعبده (1993)، وستون (Stone, 1999)، والأسمر (2000)، وميــاس

(2002)، والحجوج (2001)، والــشملتي (2004)، والحكــيم (2006)، والقــضاة (2007)، والمشارقة (2008).

وقد تعكس هذه الإيجابية أيضا أهمية استخدام استراتيجيات التعلم وتنظيم الأفكار لحدوث التعلم ، وهو الأمر الذي ركزعليه البرنامج التدريبي الذي تدربت عليه عينة الدراسة، فالبرنامج بما حواه من استراتيجيات لها علاقة وثيقة بإثارة التفكير والدافعية وإدارة مصادر التعلم ، فاستخدام أحد هذه الاستراتيجيات يصب في الأخرى، فمثلاً عند توافر المكان المريح للمتعلم تكــون فرصــته للتفكير أفضل وعندما يشعر بعدم الآمان والقلق تنخفض دافعيتة للتعلم.

لهذا فإن المؤسسات التعليمية على اختلافها لها دور كبير في إثارة الدافعية العقلية في هذا النوع من التعلم من خلال التسهيلات التي تقدمها ضمن إطار التعلم الموجه ذاتيــاً ، وبوصــف الفرد متعلماً تعلماً ذاتياً فإنه لا شك سينطلق إلى تعلمه هذا مدفوعاً بدوافع ذاتية لإدراكه أهميــة امتلاكه للطاقة الموجه له في عملية تعلمه. لهذا يصبح الطالب قادراً على حل المشكلات، واتخاذ القرارات، وتكوين المفاهيم، والملاحظة، والمقارنة، والتصنيف، والتلخيص، وتنظيم المعلومات، وتتفق هذه النتائج مع دراسة: بدر والسويدي (1995)، والدردور (2001)، وعليــوة (2002)، والزيود (2003)، والدباس (2005)، والصباغ (2005)، وعباس (2005)، والشمايلة (2006)، والأسمر (2000)، ومياس (2002).

ويشير جدول (12) إلى أن فئات المجموعة التجريبية (علوم القرآن، والتلاوة والتجويد، والتفسير للتحليلي) لم يكن بينها اختلاف مما يدل على عدم وجود اختلاف في تقــديرات عينــة الدراسة حول أثر البرنامج التدريبي القائم على استراتيجيات تعلم طلبة كلية الشريعة في الجامعة الأردنية في التواصل اللفظي. وقد تفسر هذه النتيجة بأن طلبة كلية الشريعة في الجامعة الأردنية يدرسون بنفس الوتيرة مما يؤكد أن انتقال أثر التدريب إلى الجانب التطبيقي داخل الغرفة، وقــد

تكون الظروف التي أحاطت بالطلبة في مساقات (علوم القرآن، والتلاوة والتجويد، والتفسير للتحليلي) متشابهة، حيث اكتسبوا خبرات بنسب متقاربه. وقد يكون السبب في تماثل الطلبة من حيث متوسط أعمارهم، وبيئاتهم، ووضعهم الاجتماعي، والثقافي، ومستواهم الاقتصادي، إضافة الى انهم متكافئون في القدرات والمؤهلات والسنة الدراسية.

التوصيات والمقترحات :

إن نتائج هذه الدراسة تقود إلى عدد من التوصيات العلمية والعملية، وهي كالآتي:

1. العمل على تعميم البرنامج التدريبي القائم على استراتيجيات التعلم على طلبة كليات الشريعة في الجامعات الأردنية.

2. إجراء المزيد من الدراسات حول فاعلية البرامج التي تقوم على استراتيجيات التعلم، بحيث تتضمن تخصصات جديدة، ومتغيرات جديدة مثل: الجنس، والتخصص، والسنة الدراسية.

3. إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول تطبيقات الاتصال اللفظي عمليا على طلبة المرحلة الأساسية والثانوية .

4. تضمين أدلة معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجيات التعلم وبطريقة تلزم المعلمين على استخدامها.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: قائمة المراجع والمصادر العربية.

الأسمر، نهلة (2000)، **فاعلية برنامج إرشاد جمعي في تحسين مهارة المرشد الزميل على التواصل ومساعدة الطلبة الذين يواجهون مشكلات تكيف مدرسي**، رسالة ماجستر غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

أحمد، بدر نور، والسويدي، وضحى علي (1995)، مصادر التعلم والثورة المعاصرة في تكنولوجيا التعليم والمعلومات مع دراسة حالة في جامعة قطر، **حولية كلية التربية**، جامعة قطر، عدد 12، ص 99–147.

البخاري، محمد بن اسماعيل (1997).صحيح البخاري ،بيروت :دار الأرقم.

توق، محي الدين، وعدس، عبد الرحمن (1984)، **أساسيات علم النفس التربوي**، نيويورك: جون وايلي وأولاده.

جابر، عبد الحميد جابر (1999)، **استراتيجيات التـدريس والتعـلم**، القاهرة : دار الفكر العربي.

جروان، فتحي عبد الرحمن (2002)، **تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات**، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .

حبيب، مجدي عبد الكريم (1996)، **التفكير: الأسس النظرية والاستراتيجيات**، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية.

حبيب، مجدي عبد الكريم (2003) **تعليم التفكير في عصر المعلومات**، القاهرة : دار الفكر العربي.

ابن الحجاج ،ابو الحسن مسلم (1991). صحيح مسلم ،القاهرة: دار الحديث .

الحجوح، عبد القادر صالح (2004)، **أثر استخدام الخرائط المفاهيمية في تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي في مبحث التربية الإسلامية في لواء الأغوار الجنوبية**، ماجستير، جامعة مؤتة، الأردن.

الحكيم، سمير (2006)، **درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية في الأردن لاستراتيجيات التدريس المعرفية وبناء أنموذج تدريبي لتطويرها**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان: الأردن.

حمودة، نهى (2000)، **أنماط تفكير طلبة الجامعة الأردنية وعلاقتها بالجنس والتخصص الأكاديمي والمستوى الدراسي**، عمان: الجامعة الأردنية.

الحيلة، محمد محمود (2002)، **طرائق التدريس واستراتيجياته**، العين : دار الكتاب الجامعي.

الحيلة، محمد محمود (2007)، **مهارات التدريس الصفي**، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

الخالدي، صلاح عبد الفتاح، (1996)، **مع قصــص السابقيــن في القــرآن (2)**، دمشق: دار العلم.

أبو داود، سليمان بن الأشعث (1999)، **سنن أبي داود**، بيروت: دار الأرقم.

الدباس، خولة (2005)، **الفروق في مهارات التعلم المنظم ذاتيا بين ذوي التحصيل المرتفع وذوي التحصيل المتدني لدى طلبة الجامعة وطلبة المرحلة الثانوية في تخصصات علمية وأدبية**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان: الأردن.

الدردور، عامر محمد (2001)، **تعرف أثر الخرائط المفاهيمية في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة الصف السادس**، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، الأردن.

الدريني ، فتحي ، (1985) ، **المناهج الأصولية في الاجتهاد بالرأي في التشريع الإسلامي** ، دمشق : الشركة المتحدة للتوزيع .

أبو رياش ،حسين وشريف ، سليم محمد والصافي ، عبد الحكيم ،(2009)، **اصول استراتيجيات التعلم والتعليم النظرية والتطبيق** ، عمان : دار الثقافة للنشر والتوزيع .

الزغول، عماد عبد الرحيم (2002)، **مبادئ علم النفس التربوي**، العين: دار الكتاب الجامعي.

الزيات، فتحي (2004)، **سيكولوجية التعلم بين المنظور الارتباطي والمنظور المعرفي**، القاهرة: دار النشر.

الزيود، محمد (2003)، **تصميم استراتيجية تعلم منظم ذاتيا مستندة إلى عمليات ما وراء معرفية واختبار فاعليتها في الأداء اللاحق في مبحث التربية الاجتماعية لدى طلبة الصف التاسع الأساسي من ذوي التحصيل المرتفع والتحصيل المتدني**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان: الأردن.

السجستاني، سليمان بن الأشعث (2001).سنن أبي داود، بيروت:دار المعرفة.

السرور، ناديا (1998)، **مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين**، عمان : دار الفكر.

السرور، ناديا (2003)، **مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين**، عمان : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

سعادة، جودت (2003)، **تدريس مهارات التفكير**، عمان : دار الشروق للنشر والتوزيع.

سلامة، عبد الحافظ محمود (1998)، **مدخل إلى تكنولوجيا التعليم**، عمان:دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

الشمايلة، نسرين (2006)، **أثر برنامج تدريبي للدافعية الداخلية للتعلم على درجة التعلم المنظم ذاتيا لطلبة المرحلة الأساسية العليا**، أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.

الشملتي، عمر عبد القادر (2004)، **أثر التدريس وفق نموذج دورة التعلم والخرائط المفاهيمية في اكتساب طلبة المرحلة الأساسية العليا للمفاهيم الفقهية**، أطروحة دكتوراة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.

الصباغ، سميلة (2005)، **استراتيجيات تنمية التفكير التي يستخدمها معلمون مهرة في تدريس الرياضيات في المرحلة الأساسية العليا في الأردن**، أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا،عمان: الأردن.

الطيطي، محمد أحمد (2007)، **تنمية قدرات التفكير الإبداعي**، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع.

عباس، رشيد (2005)، **أنماط التعلم المفضلة لدى الطلبة في المرحلة الأساسية العليا ومراعاة المعلمين لها أثناء تدريس الرياضيات**، أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان: الأردن.

عبد الله، عبد الرحمن صالح (1996) **دراسات في الفكر التربوي الإسلامي**، الطبعة الأولى، الجزء الثاني، بيروت : مؤسسة الرسالة. عمان : دار البشير .

عبده، رلى (1993)، **أثر استخدام الألعاب اللغوية في تدعيم مهارات التواصل في اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية لدى عينة من الطلبة المبتدئين في الأردن**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان: الأردن.

عبيد ، وليم ،(2009)**استراتيجيات التعليم والتعلم في سياق ثقافة الجودة أطر مفاهيمية ونماذج تطبيقية** ، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع.

عبيدات، ذوقان وأبو السميد، سهيلة (2005)، **الدماغ والتعلم والتفكير**، عمان: دار دي بونو للنشر والتوزيع.

عجاج، خيري؛ المغازي بدير (2000)، **أساليب التفكير والتعلم – دراسة مقارنة**، القاهرة: مكتبة الانجلوا المصرية.

عرفة، صلاح الدين (2005)، **تعلم وتعليم مهارات التدريس في عصر المعلومات**، القاهرة : عالم الكتب.

عز الدين، توفيق محمد (1986)، **دليل الأنفس بين القرآن الكريم والعلم الحديث**، القاهرة: دار السلام للطباعة والنشر.

عليوة، رائد محمد (2002)، **أثر استخدام الشبكات المفاهيمية في تدريس مبحث الفيزياء على تنمية مهارات الإدراك الفوقي لدى طلبة الصف الأول الثانوي العلمي**، رسالة ماجستير، الجامعة الهاشمية، الأردن.

العمايرة، محمد حسن (2002)، **المشكلات الصفية السلوكية –التعليمية– الأكاديمية مظاهرها – أسبابها – علاجها**، عمان : دار المسيرللنشر والتوزيع والطباعة.

الفتلاوي، سهيلة (2003)، **المدخل إلى التدريس،** عمان : دار الشروق للطباعة والنشر والتوزيع.

الفرحان، اسحاق أحمد (1991)، **التربية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة،** إربد: دار الفرقان للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن.

القضاة ، فراس مصطفى (2007)، **أثر استخدام الخرائط المفاهيمية والطريقة الاستقرائية في التحصيل الفوري والمؤجل لطلبة المرحلة الأساسية العليا في أحكام التجويد وأدائها عمليا،** أطروحة دكتوراة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.

قطامي، نايفة (2003)، **تعليم التفكير للأطفال،** عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

قطامي، يوسف وعدس، عبد الرحمن (2002)، **علم النفس العام،** عمان : دار الفكر للطباعة والنشر.

ابن كثير، ابو الفداء اسماعيل بن عمر(1982). السيرة النبوية ، بيروت: دار المعرفة .

الكبيسي، عبد الواحد حميد (2006)، **دعوة للتفكير من خلال القرآن،** عمان: ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع.

كراجة، عبد القادر (1997)، **سيكولوجية التعلم (صياغة جديدة)،** عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

الكيلاني، احمد محمد (2002)، **تقويم أداء مشرفي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في الأردن في ضوء كفاياتهم وبناء برنامج لتنميته،** اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، العراق.

أبو لبدة، عبد الله والخليلي، خليل وزينة، فريد (1996)، **المرشد في التدريس،** الإمارات العربية المتحدة : دار القلم للنشر والتوزيع.

مرعي ، توفيق و باعباد ، علي هود (1996)، تقييم طلبة جامعة صنعاء لاستراتيجيات تعلمهم لمقررات الجامعة، **مجلة اتحاد الجامعات العربية** ، العدد الحادي والثلاثون.

مرعي ، توفيق و باعباد ، علي هود(1994)،تقييم فاعليةالتواصل الفعال عند العاملين في جامعة صنعاء في الجمهورية اليمنية ،**التربية** ، قطر.

مرعي، توفيق وأبو شيخة،عيسى (1996)، **اساليب تدريس العلوم الاجتماعية**، عمان : جامعة القدس المفتوحة.

المشارقة، فيصل ذيب (2008)، **أثر إستراتيجية توليد الطلبة للأسئلة الكتابية في مستوى تحصيلهم وتنمية التفكير الإبداعي لديهم في مبحث التربية الإسلامية في الأردن،** أطروحة دكتوراة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.

مياس، محمود (2002)، **فاعلية إرشاد جمعي في تطوير مهارات التواصل لدى طلبة التعليم المهني الثانوي ضعيفي التواصل في لواء الرمثا**، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

النابلسي، نظام (1986)، **مكونات دافعية الإنجاز وعلاقتها بأسلوب حل المشكلات**، اطروحة دكتوراه، جامعة طنطا، القاهرة، مصر.

هارمن ،ميريل (2000)، **استراتيجيات لتنشيط التعلم الصفي (دليل المعلمين)** ترجمة مدارس الظهران الأهلية ، السعودية : دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع .

أبو هليل ، علياء عودة (2006) ، **الاستراتيجيات الدافعة للتعلم لدى طلبة جامعة مؤتة وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية** ، رسالة ماجستير ، جامعة مؤتة .

هويدي، زيد (2002)، **مهارات التدريس الفعال**، العين: دار الكتاب الجامعي.

وزارة التربية والتعليم، (1994)، **قانون التربية والتعليم رقم (3)** لسنة 1994.

وزارة التربية والتعليم، (2002)، **نحو رؤية مستقبلية في أردن المستقبل: منتدى التعليم في أردن المستقبل**، عمان: الأردن.

ثانياً: قائمة المراجع والمصادر الانجليزية.

Baron, Jonathan.(1990**). Thinking and Deciding**, 1st edition.University of Pennsylvania. U.S.A.

King , A. (1992). **Comparison of self monitoring, summarizing, and not taking review as strategies for learning from lectures**. Dialogue search from Eric database .

Langly,D. (1998)**The relation between long term goals, learnin strategies , motivation and academic performance of college freshmen and sophomores in ahistory course** . Diss Abs. Int.,59, 3,754 A.

Martin ,D and Purnfrey, P.(1992), Effects of a Communication Skills Training Programs on the Cognition s of Careers Guidance **Students**, Guidance and Counseling.20 (3) 313-317.

McClelland, D. (1985). **Human Motivation. Glenview**, Illinois Scott Foreman.

Schearing, M . (1999). **The Effects of Learning Style in Situational Resource on the Fifth Grade suburban–students Met cognition, Achievement, Attitude and Ability to Teach themselves**. Unpublished Dissertation. ST.John`s University, New York, U . S . A .

Shaply, F.(1994). **Age, Sex and cultural differences in meaning and dimensions of personality and social**, psychology bulletin, 20,635-648.

Sparline, R.(1988). **Toward assessment of cognitive and cognitive structures in education**, International Journal of Educational Research, 18 (9), 8-14.

Solso,Rebort,L.(1988).**Cognitive psychology**,1 the edition. University of Nevada .Red.

Stone,C ,(1999),**The Effectiveness of Leisure Education and Classroom Recreation Participation on Social and Communication Skills, Community Living Skills**, and Problem Behaviors of Students With Mental Retardation. Dissertation Abstracts, The University of North Carolina At Chapel Hill.

ثالثاً: الانترنت.

http://www.ibtesama.com/vb/showthread-

http://www.maharty.com/vb/archive/index.php?

http://www.educdz.com

http://www.alazar.gov.eg

http://ar.wikipedia.org

http://www.jazan.org

http://www.alrassedu.gov.sa

online://www.mediafire.com

http://www.load.to/xkyfF6CIbF

online http://www.balagh.com/deen/w411qu1o.htm

ملحق (1)

الاختبارات التحصيلية

أخي المستجيب، أختي المستجيبة ...

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

تُجري الباحثة دراسة ميدانية بعنوان: "**بناء برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التعلم وقياس أثره في التحصيل والتواصل اللفظي لدى طلبة كلية الشريعة في الجامعة الأردنية**"، وترجوا الباحثة منكم تقديم المعلومات المطلوبة بدقة وموضوعية؛ لان من شأن ذلك أن يؤدي إلى تقييم أفضل لموضوع البحث، وإلى المساعدة في تحقيق الأهداف المنشودة من الدراسة.

كما تؤكد لكم بأن الإجابات ستعامل بسرية تامة وهي فقط لأغراض البحث العلمي آملاً منكم الاطلاع والإجابة عن فقرات الاختبار بدقة وعناية، كما يُرجى وضع إشارة (X) تحت درجة الاستجابة التي ترونها مناسبة في ضوء تقديراتكم لها، وكلنا أمل بأنكم سوف تولون الموضوع اهتمامكم وعنايتكم.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

الباحثة

رابعة اسماعيل الرفاعي

أسئلة علوم القرآن

1. أول من أفرد القراءات السبع المعروفة بالتدوين بحيث أصبحت مقصد طلبة القراءات هو :

أ. ابن مجاهد ب. الزركشي

ج. السيوطي د. ابن الجوزي

2. أسماء القرآن الكريم المتفق عليها عند العلماء عددها :

أ. أربعة ب. خمسة

ج. ستة د. سبعة

3. تقييد القرآن في التعريف بأنه المنزل على محمدﷺ يخرج به :

أ. الأحاديث القدسية ب. الكتب السابقة

ج. ما استأثر الله تعالى بعلمه د. القراءات الشاذة.

4. يعرف الوحي بأنه كلام الله تعالى المنزل على نبي من انبيائه " يكون لفظ المنزل بمعنى :

أ. اسم الفاعل ب. المصدر

ج. صيغة المبالغة د. اسم المفعول

5. يمكن أن نستدل للوحي من الواقع المعاصر من خلال :

أ. البحوث النفسية ب. التقدم التكنولوجي

ج. الحوادث غير المرئية ذات الأثر ج. كل ما ذكر صحيح

6. يمكن لكل عاقل إبطال شبهة " أن القرآن من صنع محمدﷺ " من خلال معرفة :-

أ. اسمه ب. نسبه

ج. جرأته د. واقعه

7. الضابط السليم في التفريق بين المكي والمدني هو اعتبار :

أ. زمن النزول ب. مكان النزول

ج. المخاطب د. سبب النزول

8. آخر ما نزل من القرآن على الإطلاق هو آية :

أ. الربا في سورة البقرة ب. ﴿ وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِۖ ﴾ البقرة: ٢٨١

ج. الكلالة د. الدَّين

9. الحق أن القرآن الكريم زمن النبي ﷺ كان مجموعاً عن طريق :

أ. حفظه وكتابته ب. حفظه فقط

ج. كتابته فقط د. نسخة بين دفتين

10. الطريق المعتبرة في معرفة أسباب النزول هي :

أ. الاجتهاد ب. تتبع المكي والمدني

ج. صحة الرواية د. أقوال المفسرين

11. سبب عدم جمع المصحف زمن النبي ﷺ في مكان واحد هو :

أ. استمرار نزول الوحي ب. لأن الحاجة لم تدع ذلك

ج. لوجود النسخ د. كل ما ذكر

12. الباعث على جمع القرآن ، زمن أبي بكر رضي الله عنه قال :

أ. اختلاف المسلمين فيه ب. تغيير الخط والشكل

ج. قتل حملته د. كثرة المطالبين بتجديده

13. الترجمة المقبولة للقرآن الكريم هي الترجمة :

أ. الحرفية ب. الأصلية

ج. التفسيرية د. اللفظية

14. الوجه المرضي في تفسير ومعنى الأحرف السبعة أنها :

أ. لغات سبع ب. لهجات سبع

ج. قراءات سبع د. أوجه سبعة

15. وجه إعجاز القرآن غير المقبول عند عامة أهل السنة هو القول بأنه معجز بوجه :

أ. بلاغته ب. الصرفة

ج. اشتماله على العلوم المختلفة د. تشريعاته

16. واحد من الخيارات التالية ليس من المعجزات الحسية التي أيد الله تعالى بها سيدنا محمدﷺ:

أ. القران الكريم ب. نبع الماء من بين أصابعه

ج. الإسراء والمعراج د. انشقاق القمر

17. . أحد التالية أسماؤهم ليس من القراء السبعة المشهورين وفق تصنيف ابن مجاهد:

أ. عاصم بن أبي النجود ب. عمرو بن الصباح

ج. ابي عمرو بن العلاء د. عبد الله بن كثير

18. أحد الأسماء الآتية ليست من أسماء القرآن:

أ. الذكر ب. الكتاب

ج. التنزيل د. المجيد

19. الذي أشار على أبي بكر الصديق رضي الله عنه بجمع القرآن :

أ. عمر بن الخطاب رضي الله عنه ب. علي بن أبي طالب رضي الله عنه

ج. زيد بن حارثة رضي الله عنه د. عثمان بن عفان

20. الاعتبار المتفق عليه بين العلماء لإطلاق السور المكية هو :

أ. ما نزل بعد البعثة ب. ما نزل بعد الهجرة

ج. قبل الهجرة د. بعد الهجرة

مفتاح الإجابة لأسئلة علوم القرآن

رقم السؤال	الخيار الصحيح
1	أ
2	ب
3	ج
4	د
5	د
6	د
7	أ
8	ب
9	أ
10	ج
11	د
12	ج
13	ج
14	د
15	ب
16	ج
17	ب
18	د
19	أ
20	ج

أسئلة التلاوة والتجويد

1. حكم اللحن الجلي شرعاً أنه :

أ. مباح مطلقاً　　　　ب. مشروط

ج. حرام　　　　د. مكروه

2. مرتبة قراءة القرآن بسرعة، مع مراعاة أحكام التلاوة والتجويد تسمى:

أ. التدوير　　　　ب. الترتيل

ج. التحقيق　　　　د. الحدر

3. المد في قوله تعالى ﴿ هُمْ وَأَزْوَٰجُهُمْ فِى ظِلَـٰلٍ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ مُتَّكِـُٔونَ ﴿٥٦﴾ ﴾ يس: ٥٦ هو:

أ. منفصل　　　　ب. متصل

ج. بدل　　　　د. لازم

4. الوجه الممتنع للبسملة عند الوصل بين السورتين هو:

أ. قطع الجميع　　　　ب. وصل الجميع

ج. قطع الأول ووصل الثاني بالثالث　　　　د. وصل الأول بالثاني وقطع الثاني عن الثالث

5. يفترق التنوين عن النون الساكنة، بأن التنوين:

أ. لا يثبت وقفاً　　　　ب. لا يكتب رسماً

ج. يقع مع الاسم فقط　　　　د. كل ما ذكر صحيح

6. إذا وقعت الميم بعد النون الساكنة فإن حكم التجويد فيها هو:

أ. إخفاء　　　　ب. قلب

ج. إظهار　　　　د. إدغام

7. يقع الإدغام الناقص بعد النون الساكنة أو التنوين في حرفي:

أ. اللام والراء ب. النون والميم

ج. الياء والواو د. النون والواو

8. إبدال النون الساكنة أو التنوين ميماً مع الغنة يعود لحكم:

أ. القلب ب. الإظهار

ج. الإخفاء د. الإدغام

9. يكون حكم الإظهار في الميم الساكنة آكد وأشد في حرفي:

أ. الياء والألف ب. الفاء والواو

ج. الظاء والطاء د. النون واللام

10. إذا جاءت الهمزة بعد حرف من أحرف المد ولكن في كلمة تالية فإن هذا المد يسمى :

أ. طبيعيا ب. متصلا ج. منفصلا د. مد عوض

11. المد في لفظ ﴿ ٱلْحَآقَّةُ ﴾ الحاقة: ١ يسمى مداً:

أ. واجباً ب. جائزاً

ج. لازماً د. طبيعياً

12. المد في قوله تعالى ﴿ ءَادَمَ ﴾ المائدة: ٢٧ هو مد :

أ . عوض ب. بدل

ج. منفصل د. متصل

13. الحكم التجويدي في قوله تعالى ﴿ عَلِيمٌۢ بِمَا ﴾ يونس: ٣٦ هو :

أ. إقلاب ب.إدغام

ج. إخفاء د. إخفاء شفوي

14. المد الذي سببه السكون هو المد :

أ . المتصل ب .المنفصل

ج . اللازم د . البدل

15. حكم التجويد العملي لتلاوة القرآن الكريم في الشريعة الإسلامية هو:

أ. فرض عين ب. فرض كفاية

ج. مباح د. مندوب

16. يجهر المسلم بالاستعاذة في الحالات التالية :

أ. الصلاة جماعة. ب. رؤية منظر جميل

ج. الاحتفالات د. الصلاة منفردا

17. إذا جاء بعد النون الساكنة حرف الخاء فإن حكم التجويد فيها هو :

أ. إدغام ب. اقلاب

ج. إخفاء د. إظهار

18. المد الذي حكمه لزوم المد ست حركات هو :

أ. اللازم ب. المنفصل

ج. المتصل د. العارض للسكون

19. قوله تعالى ﴿ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ يونس: ٣٧ حكم التجويد فيما تحته خط هو :

أ. قلقلة ب. إظهار

ج. إخفاء د. ادغام

20. أي من الآيات القرآنية التالية تعتبر مثالا على الإظهار :

أ. ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴾ آل عمران: ١١٩ ب. ﴿ وَلِكُلِّ قَوۡمٍ هَادٍ ﴾ الرعد: ٧

ج. ﴿ مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ ﴾ يس: ٥٨ د. ﴿ وُجُوهٌ يَوۡمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ﴾ الغاشية: ٨

مفتاح الإجابة لأسئلة التلاوة والتجويد

رقم السؤال	الخيار الصحيح
1	ج
2	د
3	أ
4	د
5	د
6	د
7	أ
8	أ
9	ب
10	ج
11	ج
12	ب
13	أ
14	ج
15	أ
16	ج
17	د
18	أ
19	د
20	ب

أسئلة التفسير التحليلي

1 . ترتيب السور التالية هو الصحيح :

أ. النساء آل عمران المائدة ب. آل عمران المائدة النساء

ج. النساء المائدة آل عمران د. آل عمران النساء المائدة

2.عدد المحرمات بالنسب من النساء كما درست يبلغ :

أ. 7 ب. 8

ج. 6 د. 5

3. مناسبة قول عمر بن الخطاب :" اللهم غفرا كل الناس أفقه من عمر" هو عقب حديثه عن:

أ. حكم الزواج بالإماء ب. حكم الصغائر والكبار

ج. حكم ميراث النساء د. حكم المغالاة بالمهور

4. يقع للحكمين في قوله تعالى (فَٱبْعَثُواْ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِۦ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَآ) ولاية التفريق بين الزوجين عند مذهب :

أ. الحنفية ب. الشافعية

ج. المالكية د. الحنابلة

5. ورد في معنى الفاحشة في قوله تعالى(إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ) أقوال ليس منها:

أ. القول البذيء ب. النشوز

ج. الزنا د. نكاح المتعة

6. المقصود بالميثاق في قوله تعالى :(وَأَخَذْنَ مِنكُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا) النساء: ٢١هو:

أ. عهدا كبيرا ب. عقدا لنكاح

ج. حبا ومودة د. المهر والحقوق

7. أضيف الشقاق إلى الظرف في قوله تعالى: (وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا) على سبيل :

أ. الاتساع ب. التضييق

ج. التغليب د. النسبة

8. إذا كان معنى قوله تعالى :(إِن يُرِيدَآ إِصْلَٰحًا) هو إصلاح ذات البين ، فالضمير يعود على:

أ. الزوجين ب. الولي والقاضي

ج. الحكمين د. الولي وأحد الزوجين

9. قرئت تجارة في قوله تعالى :﴿ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ ﴾ النساء: ٢٩بالرفع لأنها :

أ. اسم كان مرفوع . ب. فاعل كان التامة .

ج. خبر كان غير العاملة . د. فاعل لفعل محذوف بعد كان الناقصة.

10. إذا كان المقصود من قتل الأنفس في قوله تعالى: (وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ) هو قتل البعض فسبب التعبير بالأنفس هو :

أ. رفع الظالم بعد النهي عن قتل الأنفس ب. تأكيد حق الغير

ج. المبالغة في الزجر د. لفت نظر المتهاون

11. فائدة الفاصلة في قوله تعالى: (إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا) بعد النهي عن قتل الأنفس :

أ. توكيد النهي ب. تخصيص النهي

ج. تقييد النهي د. تعليل النهي

12. النشوز لغة كما في قوله تعالى (واللاتي تخافون نشوزهن) يعني المكان :

أ. الوعر ب. المرتفع

ج. السهل ج. المنخفض

13. جميع النساء المذكورات أدناه يشملهن التحريم الوارد في قوله تعالى﴿وَأُمَّهَٰتُ نِسَآئِكُمْ ﴾

النساء: ٢٣ما عدا :

أ. الأم ب. أم الأب وجداته

ج. الجدة د. أخوات الأب

14. كل المعاني التالية تقع في معنى الإحصان كما ورد بالقرآن ما عدا :

أ. الزواج والحرية ب. الزواج والعفة

ج. الزواج والإسلام د. الزواج والتمتع

15. موقع جملة (وان تجمعوا بين الأختين) من في محل :

أ. رفع ب. جزم

ج. نصب د. جر

16. رفض بعض النحويين إعراب لفظ كتاب بأنه منصوب على الإغراء في قوله تعالى: (كتاب الله عليكم)؛ لأنه :

أ. لا يجوز تأخر المصدر ب. لأنه لا يجوز تقديم المنصوب

ج. لا يصلح تقديم عليكم د. لا يصح تقديم المضاف إليه

17. لفظ النساء في قوله تعالى (من نسائكم) هو :

أ. جمع امرأة ب. اسم جمع إنسان

ج. جمع أنثى د. اسم جمع امرأة

18. أول شئ نفعله في معالجة التفسير التحليلي وفق المنهجية المختارة هو :

أ. وضع العنوان ب. وضع التفسير

ج. وضع أسباب النزول د. وضع اللفتات البيانية

19. عندما نفسر آية بمقتضيات لغة العرب فإن هذا التفسير يدعى :

أ. تفسير بالرأي ب. تفسير بالمعنى

ج. تفسير بالترجمة د. تفسير تحليلي

20. وزن سعيرا في قوله تعالى (وسيصلون سعيرا) هو :

أ. فعيلا ب. فعلولا

ج. مفعولا د. فعولا

مفتاح الإجابة لأسئلة التفسير التحليلي

رقم السؤال	الخيار الصحيح
1	د
2	أ
3	د
4	ج
5	د
6	ب
7	أ
8	ج
9	ب
10	ج
11	د
12	ب
13	د
14	د
15	أ
16	ب
17	د
18	أ
19	أ
20	أ

ملحق (2)

البرنامج التعلمي

مقدمة

الحمد لله رب العالمين ، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على الحبيب الهادي الأمين وعلى آله وصحبه ومن سار على دربه إلى يوم الدين وبعد ...

فإنه لمن دواعي سروري وابتهاجي أن أضع بين يدي طلبة كلية الشريعة في الجامعة الأردنية، هذه المادة العلمية المصاغة على شكل برنامج تعلمي يعتمد على التعلم الذاتي ، وقد تكون من ثلاث مواد دراسية هي مادة التلاوة والتجويد التي صنفت إلى أربعة موضوعات وكل موضوع من هذه الموضوعات تكون من عدة نصوص تلي كل نص أسئلة للتقويم الذاتي وبعد كل موضوع هناك مجموعة من التدريبات والأنشطة . ثم مادة التفسير التحليلي حيث تم تفسير الآيات من 19 – 35 من سورة النساء وقد تم تقسيمها لغرض الدراسة حسب وحدة الموضوع إلى خمسة موضوعات وأطلق على كل موضوع عنوان يناسبه وقسمت هذه المواضيع إلى عدة نصوص لغرض دراستها دراسة تحليلية تبع كل نص أسئلة تقويم ذاتي وانتهى كل موضوع بتدريبات وأنشطة مختلفة مناسبة لها .

أما المادة الثالثة فكانت مادة علوم القرآن التي تم فيها تقسيم المادة إلى نصوص بلغ عددها عشرون نصا لم أتمكن من تصنيفها إلى موضوعات كونها تتكامل في دراسة القرآن الكريم وما يتصل به في علوم القرآن . وتم صياغة أسئلة تقويم ذاتي بعد كل نص ثم في النهاية تم إعداد تدريبات وأنشطة مختلفة .

أعزائي الطلبة : وبما أن البرنامج تم صياغته وفقا لفلسفة التعلم الذاتي ، فكلي أمل بقدرتكم على دراسته والإجابة بجدية عن جميع الأسئلة التقويمية والتدريبات والأنشطة ،لأن هذا كله سيضمن نجاح عملية التعلم وسيساهم فعليا في تحقيق الأهداف التي بني هذا البرنامج لتحقيقها ، متمنية أن يضيف البرنامج لحصيلتكم العلمية إضافية نوعية في مجال استراتيجيات التعلم .

وأخيرا أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يفيد البرنامج كل من شارك فيه ويكون فاتحة خير لمزيد من العلم والتعلم .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

النظرة الشاملة للبرنامج

مقدمة :

الموديول التعلمي أو الرزمة أو المجمع التعليمي هو من حيث البنية اسم عام يطلق على الوحدة الدراسية أو الدرس الذي يتناول مفهوما محددا أو موضوعا معينا يشكل جزءا من كل أكبر ، أما من حيث الوظيفة والغاية فهو مادة تعليميـــة تعلميـــة مفردة تتعلم تعلما ذاتيا (درة وبلقيس ومرعي،1988).

ويرى كل من معزاوي والربيع (2001)أن الرزم التعليمية والتي عبرا عنها بالوحدات النسقية هي أحد الأساليب الحديثة للتعلم الذاتي .

تنطلق الباحثة في هذا البرنامج من إيمانها العميق بأهمية تنظيم عملية التعلم لـــدى المتعلمـــين ، بطريقة تسمح للمتعلم باستخدام استراتيجيات إثارة التفكير وإستراتيجيات إثارة الدافعيـــة وإدارة مصادر التعلم ، وتنسجم هذه المنطلقات مع الدور الحديث للمتعلم والنظرة المستقبلية له . وهـــذه المنطلقات هي :

- إن تدريب الطلبة على استراتيجيات التعلم من خلال برنامج ، هو مدخل حقيقي لتنظيم التفكير لدى الطلبة .
- هناك دعوات من المهتمين بالعملية التعليمية التعلمية بضرورة توفير برامج تدريبيـــة طموحـــة تستهدف إحداث تغييرات إيجابية لدى الطلبة في استخدام الاستراتيجيات التعلمية فـــي عمليـــة تعلمهم .
- إن ممارسة المتعلم لاستراتيجيات التعلم لن تتأتى للمتعلمين إلا عبر أنشطة وتدريبات مقـــصودة واستراتيجيات تعلمية منظمة عبر مواقف عملية مستهدفة بالتدريب ، الأمر الذي يستدعي مثـــل هذا البرنامج.
- يعاني معظم الطلبة في مختلف التخصصات ضعفا حادا في استخدام استراتيجيات التعلم ، وقـــد يساعد مثل هذا البرنامج وما يشتمل عليه من استراتيجيات وتدريبات وأنـــشطة فـــي تحـــسين مستوى أداء الطلبة مما قد ينعكس إيجابا على تحصيلهم .
- تستدعي الفروق الفردية بين الطلبة توافر برامج مساندة في مجال التعليم والتعلم بعامة وتعلـــيم الطلبة استخدام استراتيجيات التعلم بصورة خاصة .
- التعلم الذاتي مدخل أساسي لتطوير استخدام استراتيجيات التعلم بصورة مستمرة ومتجددة بمـــا يتلاءم وطبيعة التجدد والتطور المعرفي الذي يشهده العالم .

أهداف البرنامج التدريبي :

عزيزي المتعلم ..

تأمل هذه الدراسة في الجزء الذي يتعلق بالبرنامج التدريبي تحقيق الأهداف التعلمية العامة التالية :

الأهداف العامة للبرنامج:

— تنمية استراتيجيات إثارة التفكير لدى طلبة كليات الشريعة في الجامعات الأردنية .
— تنمية استراتيجيات إثارة الدافعية لدى طلبة كليات الشريعة في الجامعات الأردنية .
— تنمية قدرة طلبة كليات الشريعة في الجامعات الأردنية على إدارة مصادر التعلم .

الأهداف الخاصة للبرنامج:

أما الأهداف الخاصة للبرنامج التدريبي فتتمثل في الآتي :

- تنمية قدرة المتعلم على استخدام إستراتيجية التصنيف .
- تنمية قدرة المتعلم على إنشاء أسئلة على الفقرة التي يقرأها.
- تنمية قدرة المتعلم على التعلم بيسر في جوٍ مريح .
- تنمية قدرة المتعلم على استخدام إستراتيجية التفكير الناقد بسهولة ويسر .
- تنمية قدرة المتعلم على استخدام إستراتيجية الاستقراء .
- تنمية قدرة المتعلم على التعامل مع مصادر ومراجع إضافية للمادة التعليمية.
- تنمية قدرة المتعلم على استخدام إستراتيجية طرح الأسئلة وفق أسس علمية.
- تنمية قدرة المتعلم على طرح الأسئلة من خلال التدريبات.
- تنمية قدرة المتعلم على استخدام إستراتيجية معالجة الأفكار .
- تنمية قدرة المتعلمين على ضم الأجزاء المتشابهة إلى بعضها .
- إتقان المتعلم تطبيق إستراتيجية التكرار في تعلمه .
- تنمية قدرة المتعلم على تعرف نقاط القوة والضعف في تعلمه وتجاوزها.
- تنمية قدرة المتعلم على التوصل للعوامل المشتركة بين العناصر المختلفة .

محتوى البرنامج التدريبي:

ويقصد بهذا المكون في البرنامج التدريبي جميع النصوص والنشاطات والتدريبات المقترحة سواء ما كان منها الخطط الدراسية للمواد المعتمدة بالبرنامج التدريبي أم التدريبات والمناشط والتطبيقات المقترحة .

ويضم هذا البرنامج التدريبي ثلاث مواد دراسية صممت بهدف مساعدة المتعلمين لتحقيق الأهداف المتوقعة للبرنامج التدريبي ، روعي في اختيار محتوى هذه المواد ما يلي :

- مناسبة محتوى هذه الموضوعات والأنشطة والتدريبات المصاحبة للأهداف المرسومة للبرنامج .
- مناسبة محتوى هذه الموضوعات والأنشطة والتدريبات لمستوى المتدربين وقدراتهم .
- فاعليتها في إكساب المتعلمين الاستراتيجيات المطلوبة بأقل جهد وأقصى درجة من الإتقان .
- قدرتها على تحقيق أكثر من هدف .
- تناسبها مع أسلوب التعلم الذاتي الذي بني عليه البرنامج التدريبي .
- تهيئة الفرصة للمتدربين للاستزادة والتعمق في الموضوعات المحددة في البرنامج ، وذلك من خلال القراءات الخارجية المقترحة في التدريبات والأنشطة التي تلي نهاية كل موضوع في كل مادة من المواد الدراسية .

بناء البرنامج التدريبي :

- تم الاطلاع على الأدب النظري المتعلق بإستراتيجيات إثارة التفكير والدافعية ، بالإضافة إلى أدب تصميم البرامج التدريبية ، بالإضافة لذلك تم الاطلاع على برامج تدريبية في مجال التفكير والدافعية ، والتعرف على طريقة بناء تلك البرامج .
- اشتقاق أهداف هذا البرنامج وصياغتها ووضع أسسه ، وذلك من خلال الاطلاع على الأدب التربوي السابق في مجال استخدام استراتيجيات التعلم المختلفة .
- الاستفادة من الخطط الموضوعة للمواد الدراسية الثلاث ، بحيث تم الرجوع إلى عدة مراجع للمساقات بالإضافة إلى المكتبة الشاملة الإلكترونية والانترنت.
- تم تقسيم كل مادتي التلاوة والتجويد ومادة التفسير التحليلي إلى عدة مواضيع ، وتم تقسيم كل موضوع إلى عدة نصوص ،بحيث يحتوي كل نص على إستراتيجية .
- تم تضمين كل موضوع من المواضيع السابقة مجموعة من التدريبات والأنشطة .
- تم وضع نصائح وتوجيهات قبل كل نص من النصوص ، حيث تم التركيز فيها على ما ينبغي على المتعلم التزامه ليحقق أهداف البرنامج .
- تم وضع التصور المبدئي للبرنامج ، وتصميم الموديول التعليمي التدريبي ، والوحدات التعليمية التعلمية ، والتي تهدف لتنمية إستراتيجيات إثارة التفكير وإستراتيجيات إثارة الدافعية وإدارة مصادر التعلم .

- تم عرض البرنامج في صورته المبدئية على هيئة محكمين من ذوي الاختصاص في مجالات المناهج والتدريس ، والقياس والتقويم، وعلم النفس والتربية الإسلامية .

حيث طلب منهم إبداء الرأي في :

7. المادة المعرفية المقدمة .
8. مناسبة الاستراتيجيات التعلمية للمادة التعليمية .
9. مناسبة البرنامج لأسلوب التعلم الذاتي .
10. مدى تحقيق البرنامج التدريبي لخصائص البرامج التدريبية .
11. صحة الصياغة اللغوية .
12. أي ملاحظات أخرى .

وفيما يلي آراء السادة المحكمين :

- اتفق المحكمون على الإطار العام للبرنامج التدريبي بصورته المبدئية في تنمية الاستراتيجيات المطلوبة.
- اتفق المحكمون بأن صياغة مكونات الوحدات التعليمية التعلمية ، مناسبة وبسيطة وواضحة وغير معقدة ، وبشكل يمكن تطبيقها في المواقف التعليمية التعلمية .
- اقترح بعض المحكمين تفصيل أكثر في إجراءات بعض الاستراتيجيات .
- اقترح بعض المحكمين بعض التصويبات اللغوية .

تم الأخذ بجميع الملاحظات الواردة من السادة المحكمين في بناء البرنامج التدريبي بصورته النهائية.

وقد قامت الباحثة ببناء هذا البرنامج التعلمي المقدم إليك وفق خطوات علمية في بناء البرامج التعليمية كالتالي :

الفئات المستهدفة من البرنامج :

يستهدف البرنامج طلبة كليات الشريعة الجامعات الأردنية المسجلين للمواد التالية : علوم القرآن ، التلاوة والتجويد ، التفسير التحليلي ، وقد تم اختيار الشعب المشاركة بالدراسة بطريقة قصدية لإمكانية تعاون المدرسين مع الباحثة في تطبيق الدراسة .

وللتحقق من صدق الأدوات تم اختيار عينة عشوائية ممثلة لهذا المجتمع ، من خارج هذه الشعب بقدر عشرة من الطلبة لكل مادة ، أي ما مجموعه ثلاثون من الإناث والذكور ،حيث

لم يكن لمتغير الجنس اعتبار في هذه الدراسة ، تم تقديم الاختبار القبلي لهم في وقت سابق لوقت تطبيق الدراسة ، لرصد الزمن الذي يحتاجه تطبيق الاختبار ، ورصد الصعوبات التي قد تواجه الطلبة سواء في فهم بنود الاختبار ، أو في اشتماله على مادة لم يسبق لهم تعلمها ، أو أي صعوبات أخرى قد تعترضهم لإيجاد حلول لها .

مدة البرنامج التدريبي

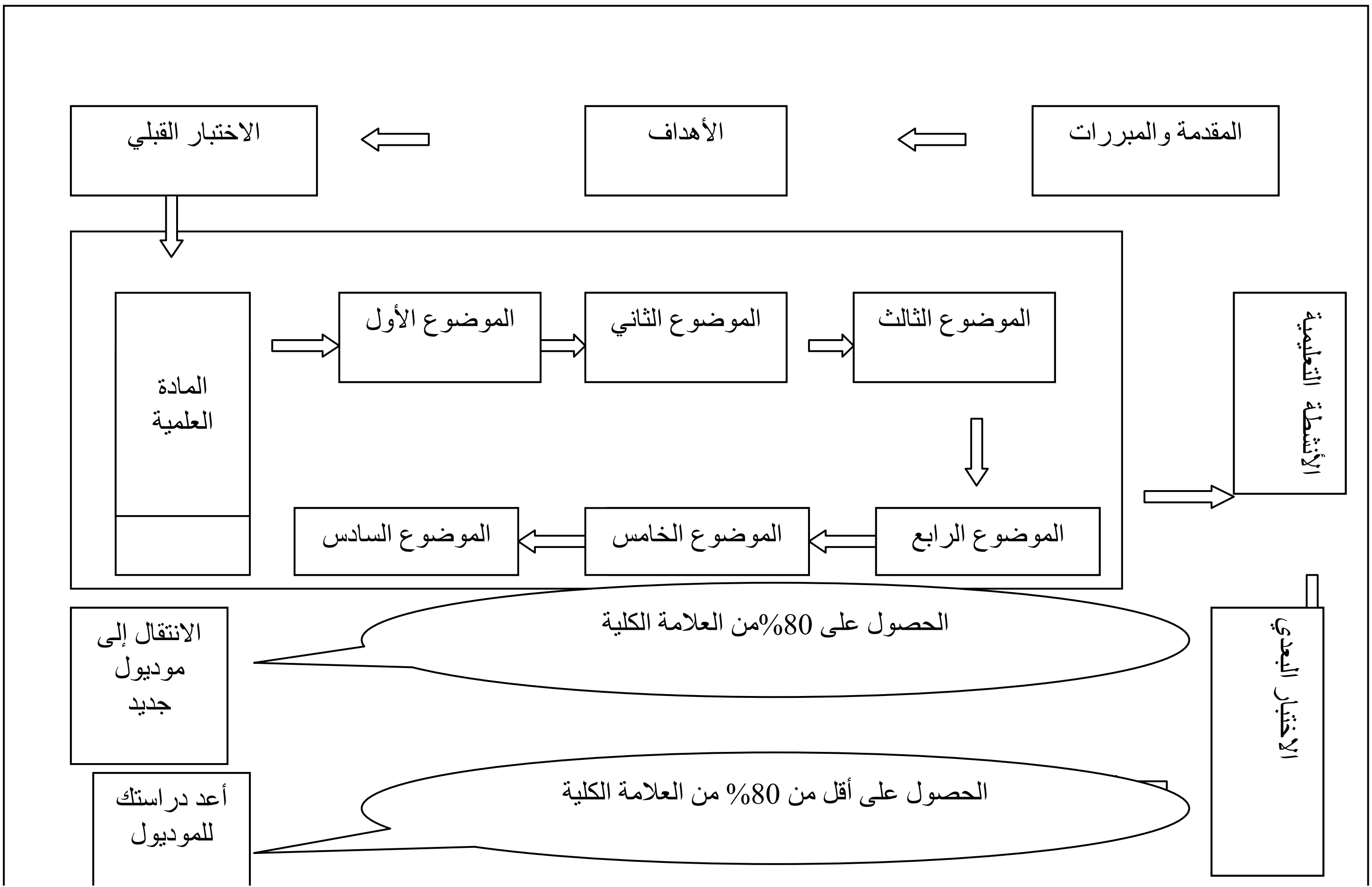
يقترح تنفيذ البرنامج على النحو التالي :

يقوم أفراد المجموعة التجريبية من طلبة كلية الشريعة بالجامعة الأردنية بدراسة البرنامج التدريبي ، دراسة ذاتية ، مدة أربعة أسابيع ، ابتداء من 10/5/ 2008 ولغاية 2008/11/4 ، حيث تم تحديد هذه المواعيد لتطبيق الاختبار التحصيلي ومقياس التواصل اللفظي عليهم .

إرشادات عامة لتنفيذ البرنامج

ليحقق هذا البرنامج أكبر فائدة ممكنة ، هناك عدد من الإرشادات التي على الطلبة الالتزام بها منها :

أيها الطالب العزيز : تتبع الخطوات التالية الموضحة أمامك في الخريطة التتبعية أثناء دراستك لهذا البرنامج التعلمي ، لأنها ستكون دليلك لكيفية الدراسة الصحيحة للبرنامج التعلمي .



ومن خلال دراسة الخريطة أعلاه يمكن تحديد الخطوات الأساسية التالية التي يلزم الطلبة الانتباه إليها في أثناء دراسة البرنامج التعليمي وهي:

- اقرأ مقدمة البرنامج التعلمي جيدا ثم اطلع على الأهداف التي يسعى لتحقيقها .
- دراسة هذا البرنامج وفق تسلسل الموضوعات التعليمية ، وعدم محاولة القفز عن أي موضوع يعتقد أنه يتقنه ، مهما بدا له الموضوع أنه بسيط بالنسبة له .
- حاول جاهدا الإجابة عن الأسئلة الواردة بالاختبار القبلي ، دون الرجوع إلى المادة العلمية الواردة بالبرنامج ، من أجل تحديد مستوى خبراتك السابقة .
- تتبع عناصر المادة العلمية بتأن تام ، ولا تنتقل من موضوع إلى موضوع قبل التأكد من إتقانه جيدا .
- التزم بتنفيذ جميع الأنشطة المتصلة بكل موضوع من الموضوعات الواردة بالبرنامج.
- أجب عن جميع الأسئلة الواردة بالاختبار القبلي ، وحاول تحديد مستوى إتقانك لدراسة البرنامج ، ودرجة تحقيقك لأهدافه على اعتبار أن الاختبار القبلي في هذه المرحلة يمثل الاختبار البعدي الذي يحدد مدى إلمامك بمضمون البرنامج . إذا بلغت حد الإتقان المحدد وهو 80%من الدرجة الكلية .
- إتباع جميع التعليمات التي تعطى له في أثناء دراسته للبرنامج التدريبي .
- الأساس في هذا البرنامج هو التعلم الذاتي ، والقصد هو تنمية استراتيجيات التعلم لدى الطلبة التي تضمنها البرنامج ، وللطلبة الحرية في تحديد سرعتهم في التعلم بما يتناسب وطبيعة البرنامج التدريبي .

الاستراتيجيات التي سيتضمنها البرنامج :

مما لا شك فيه أن الاستراتيجيات التي ورد ذكرها عقب الحديث عن التفكير أو الدافعية كثيرة وهناك غيرها كثير ، لسنا بصدد حصر هذه الاستراتيجيات جميعها ، لذا تم اعتماد الاستراتيجيات الثماني التالية لتضمينها بالبرنامج التدريبي مع ذكر تعريف بسيط لكل منها ، وهي :

1- إستراتيجية معالجة الأفكار (PMI) :- وهي إستراتيجية تمكن المتعلم من التروي في معالجته للأفكار التي تعرض له والمواقف التعلمية التي يتعرض لها وتتطلب منه اتخاذ قرار بشأنها مما يجعله يقلب الموقف من جوانبه قبل الوصول إلى القرار الصحيح .

2-التصنيف:-

وهي مهارة تفكير أساسية لبناء الإطار المعرفي للطالب، وتعلم هذه المهارة يعني تعلم ماهية الخصائص المشتركة بين جميع مفردات فئة أو عائلة معينة وغير المتوافرة لدى مفردات فئة أو عائلة أخرى في الأشياء أو الكائنات، وكذلك تعلم إيجاد نظام أو طريقة لفصل المفردات، وإلحاقها بفئات لكل منها خصائص تميزها عن الفئات الأخرى.

3-طرح الأسئلة :-

وهي إستراتيجية تمكن المتعلم من إنشاء وتكوين أسئلة حول أي نص يعرض عليه ، مراعيا فيها التزام وجود الإجابة بالمحتوى ، وصحة الصياغة .

4-الأسئلة الذاتية :-

وهي إستراتيجية تمكن المتعلم من معرفة مواطن القوة والضعف في تعلمه عن طريق مراجعته لذاته ، فلا يتجاوز شيء ما لم يتقنه .

5-التفكير الاستقرائي :-

وهي إستراتيجية تفكير تقوم تفحص الأمثلة والحوادث الجزئية والبحث عن وجوه الشبه والاختلاف للوصول إلى الأحكام العامة في المفاهيم والقواعد والنظريات، من خلال المقارنة والاستنباط والقياس ،قد سرنا فيها خلال البرنامج وفق الخطوات التالية : التمهيد ، العرض ، الربط والمقارنة بين الأمثلة المعروضة في الخطوة السابقة ، ثم التعميم المستخرج،ثم التطبيق على القاعدة بذكر أمثلة مشابهة ،وناسب تطبيقها على مادة التلاوة والتجويد أكثر من غيرها.

6-التفكير الناقد :-

هو تفكير تأملي معقول ، يركِّز على اتخاذ المتعلم قراراً بشأن الموقف الذي يراد له أن يصدقه أو يؤمن به أو ما يطلب إليه فعله ،هذا وقد ناسب مبحث التفسير التحليلي أكثر من مبحثي التلاوة والتجويد وعلوم القرآن .

7- إستراتيجية التحكم بالمثيرات :-

وهي إستراتيجية تشترط توفير البيئة التعليمية المناسبة لحدوث التعلم ، كالإضاءة والتهوية والتغذية السليمة والراحة الجسدية والبعد عن مصادر التشويش والإزعاج .

8- إستراتيجية التنوع في مصادر التعلم :-

وهي إستراتيجية تقوم على إحالة المتعلم إلى عدة مصادر للحصول على المعرفة في موضوع ما كأن يرجع إلى الكتاب والانترنت والزملاء والمدرس أو غيرها من المصادر التعليمية لحدوث التعلم .

مكونات البرنامج التعلمي

أولاً: مبحث التلاوة والتجويد

عزيزي المتعلم: سنتناول في هذه البرنامج المباحث التالية :

أولاً: مبحث التلاوة والتجويد

عزيزي المتعلم: سنتناول في هذه المادة الموضوعات التالية: (علم التجويد، وأحكام النون الساكنة والتنوين، وأحكام الميم الساكنة، وأحكام المد).

الموضوع الأول: علم التجويد ويشتمل على النصوص التالية :

نص رقم (1) تعريف علم التجويد

نص رقم (2) اللحن

نص رقم (3) الاستعاذة

نص رقم (4) البسملة

التدريبات

الأنشطة

الموضوع الثاني: أحكام النون الساكنة والتنوين ويشتمل على النصوص التالية :

نص رقم (1) تعريف بالنون الساكنة والتنوين

نص رقم (2) الإدغام

نص رقم (3) الاقلاب

نص رقم (4) الإخفاء

التدريبات

الأنشطة

الموضوع الثالث : أحكام الميم الساكنة ويشتمل على النصوص التالية :

نص رقم (1) أحكام الميم الساكنة

نص رقم (2) الإدغام الشفوي

نص رقم (3) الإظهار الشفوي

نص رقم (4) أحكام النون والميم المشددتين

التدريبات

الأنشطة

الموضوع الرابع: أحكام المد ويشتمل على النصوص التالية :

نص رقم (1) المد الأصلي

نص رقم (2) المد الفرعي

نص رقم (3) مد البدل

نص رقم (4) المد المنفصل

نص رقم (5) المد المتصل

نص رقم (6) المد العارض للسكون

نص رقم (7) المد اللازم

نص رقم (8) أنواع المد اللازم

التدريبات

الأنشطة

الموضوع الأول: علم التجويد

نص رقم (1):
تعريف علم التجويد

عزيزي الطالب كلي أمل بعد إنجازك لمهامك الدراسية أن تخصص وقتا لقراءة النص التالي

التجويد لغة هو التحسين، واصطلاحا هو قسمان:

القسم الأول: يسمى بالتجويد النظري وهو معرفة القواعد والضوابط التي وضعها علماء التجويد ودونها أئمة القراءة مرجعا لكل مريد، من مخارج الحروف وصفاتها وبيان المثلين والمتجانسين والمتقاربين وأحكام الميم الساكنة والنون الساكنة والتنوين وأحكام المد والوقف والابتداء والمقطوع والموصول إلى آخره من سائر أبواب هذا العلم.

أما القسم الثاني فيسمى بالتجويد العملي: وهو إحكام حروف القرآن بالنطق بكلماته والإتيان بها بأفصح منطق وأعذب تعبير ولا يتحقق ذلك إلا بإخراج كل حرف من مخرجه الصحيح دون تحريف أو تغيير. وحكم معرفة النوع الأول بالنسبة لأهل العلم واجبة على الكفاية، فإذا قامت طائفة منهم به سقط الإثم والحرج عن باقيهم وإن لم تقم طائفة منهم بهذه المهمة من تعلم التجويد وتعليمه أثموا جميعا أما القسم الثاني العملي فالعمل به فرض عين على كل قارئ من مسلم ومسلمة لقوله تعالى: ﴿ أَوۡ زِدۡ عَلَيۡهِ وَرَتِّلِ ٱلۡقُرۡءَانَ تَرۡتِيلًا ٤ ﴾ المزمل: ٤ أما مراتب قراءة القرآن فهي التحقيق والترتيل والحدر والتدوير. فالتحقيق هوالقراءة بتأني وطمأنينة بقصد التعلم من تدبر المعاني ومراعاة ضبط الأحكام. والترتيل والقراءة أيضا بتأني وطمأنينة مع تدبر المعاني ومراعاة الأحكام، وهو أقل درجة من درجة التحقيق لأنه يكون في مقام القراءة للتعبد. والحدر هو الإسراع في القراءة مع مراعاة ضبط الأحكام. والتدوير هو القراءة بحال متوسطة بين التأني والسرعة مع مراعاة ضبط الأحكام .

وقد رأى بعض العلماء أن مرتبتي التحقيق والترتيل هي مرتبة واحدة إلا أن من فرق بينهما اعتبر مرتبة التحقيق خاصة بالتعليم ومرتبة الترتيل خاصة بالقراءة بالتعبد ، والقراءة والتعلم وهي أفضل المراتب لذكرها في الآية الشريفة.

الإستراتيجية: التنوع في مصادر التعلم

الهدف : تنمية قدرة المتعلم على التعامل مع مصادر ومراجع إضافية للمادة التعليمية.

الإجراءات :

– اقرأ النص التالي قراءة متأنية .

- وضح المقصود بعلم التجويد ،التحقيق، الحدر، التدوير .

....

- فرق بين التجويد النظري والعملي من حيث تعريفه وحكمه .

....

....

- ما حكم التطبيق العملي لأحكام التجويد أثناء تلاوة المسلم للقرآن الكريم ؟

....

- كيف يمكنك أن توسع معلوماتك حول هذا النص ؟

....

- ما هي المراجع والمصادر التي يمكن اللجوء إليها لإضافة معلومات جديدة حول النص ؟
- ادخل إلى الموقع الإلكتروني التالي للاستزادة حول الموضوع : http://main.altafsir.com.

نص رقم (2): اللحن

عزيزي الطالب إذا درست بجد ملاحظاتك الصفية وتابعت مدرسك ولم تنشغل بأمور أخرى كن واثقا أنك لن تجد صعوبة في تحصيل أعلى الدرجات لذا آمل منك قراءة النص التالي بتمعن.

ينقسم اللحن إلى نوعين نوع خفي ونوع جلي. فالجلي يعرفه علماء الأداء وغيرهم كمخالفة قواعد العربية سواء ترتب عليه إخلال بالمعنى كضم تاء ﴿ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾ الفاتحة: ٧ أم لا كاستبدال حرف بحرف أو حركة بحركة كإبدال الضاد ظاءً، وهذا النوع من اللحن حرام شرعا باتفاق المسلمين معاقب عليه فاعله إن تعمده. أما الخفي فلا يعرفه إلا علماء الأداء، وقد عرفه أئمة الأداء بأنه خطأ يعرض للألفاظ فيخل بقواعد التجويد ولكن لا يخل باللغة ولا بالإعراب و لا بالمعنى، كمد المقصور وقصر الممدود إلى غير ذلك. وحكمه أنه مكروه ومعيب عند أهل الأداء وقيل يحرم كذلك لذهابه بحسن التلاوة ورونقها في كتاب الله تعالى. الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد.

الإستراتيجية : طرح الأسئلة

الهدف : تنمية قدرة المتعلم على إنشاء أسئلة على الفقرة التي يقرأها .

الإجراءات :

– ما هو الموضوع الرئيس الذي تحدث عنه النص ؟

……………………………………………………………………………

– هات ابرز صور اللحن الجلي التي يقع فيها المتعلمون ؟

……………………………………………………………………………

– لماذا أطلق على اللحن الخفي هذا الاسم ؟

……………………………………………………………………………

– ما حكم قيام المسلم باللحن الجلي ؟

……………………………………………………………………………

– بعد قراءة النص مرة ثانية ، اكتب الاجابة التي تراها مناسبة بفراغات الجدول التالي:

أقسام اللحن	التعريف	مثال
1.		
2.		

نص رقم (3): الاستعاذة

عزيزي الطالب: استغل وقتك أولا بأول كي توفق بدراستك أولا وحياتك العملية ثانيا واعلم أن الوقت الذي يمضي لن يعود إلى قيام الساعة ، مع رجائي أن تقرأ النص التالي بدقة .

حكم الاستعاذة : مستحبة ومندوبة عند الجمهور، و قيل واجبة عند البدء بالقراءة وذلك بمقتضى قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿٩٨﴾ ﴾ النحل: ٩٨ ، وصيغتها المختارة أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. وتجوز بغير هذه الصيغة زيادة أو نقصا نحو أعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم أو أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم أو أعوذ بالله من الشيطان فقط. ولها أربع حالات حالتان يجهر بها فيهما، وحالتان يسر بها فيهما، فيجهر بها في المحافل والتعليم، ويسر بها في الصلاة و الانفراد، ولها مع البسملة عند أول السورة أربعة أوجه:

الأول: قطع الجميع.أعوذ بالله من الشيطان الرجيم قطع بسم الله الرحمن الرحيم قطع والضحى.

الثاني: الوقف على الاستعاذة ووصل البسملة بأول السورة. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم قطع بسم الله الرحمن الرحيم وصل والضحى.

الثالث: وصل الاستعاذة بالبسملة وقطع البسملة عن أول السورة أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وصل بسم الله الرحمن الرحيم قطع والضحى .

الرابع: وصل الجميع أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وصل بسم الله الرحمن الرحيم وصل والضحى .

الإستراتيجية : التصنيف

تنمية قدرة المتعلم على التصنيف وفق أسس علمية .

الإجراءات :

- ما هي الفكرة الأساسية في النص ؟

....

- اكتب الصيغة المختارة للاستعاذة عند قراءة كتاب الله ؟

....

- ما هي الحالات التي تقع للاستعاذة مع البسملة ؟
- مستعينا بالنص صنف المستحب بالاستعاذة (الإسرار، الجهر) في الحالات التالية :
- درس التربية الإسلامية ....
- في صلاة الظهر ....
- في حالة اقتراف معصية ....
- عند قراءة القرآن...

نص رقم (4): البسملة

عزيزي الطالب أحببت أن أذكرك بحديث المصطفى صلى الله عليه وسلم عندما قال: (من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين) ونظرا لما للعلم الشرعي من أهمية لا تقصر، أرجو منك قراءة النص التالي بتروٍ:

اختلف رأي العلماء في البسملة هل هي من القرآن أم ليست منه فقال بعضهم إن البسملة آية في سورة الفاتحة فقط وليست آية في بقية السور وقال بعضهم أنها جزء من أول كل سورة عدا براءة. والفاتحة سبع آيات اتفاقا فمن عد البسملة آية اسقط آية صراط الذين أنعمت عليهم وأدغمها في الآية بعدها كالشافعية. وللبسملة بين السورتين ثلاثة أوجه عند حفص ومن وافقه

الأول: قطع الجميع،﴿ وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ ﴾ الليل: ٢١ قطع بسم الله الرحمن الرحيم قطع ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾ الضحى: ١.

الثاني: قطع الأول ووصل الثاني بالثالث،﴿ وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ ﴿٢١﴾ ﴾ الليل: ٢١ قطع بسم الله الرحمن الرحيم وصل ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴿١﴾ ﴾ الضحى: ١.

الثالث: وصل الجميع، ﴿ وَلَسَوۡفَ يَرۡضَىٰ ﴿٢١﴾ ﴾ الليل: ٢١ وصل بسم الله الرحمن الرحيم وصل ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴿١﴾ ﴾ الضحى: ١. هذا ولا يصح وصل آخر السورة بالبسملة ثم قطع البسملة عن أول السورة بعدها لارتباط معنى البسملة بأول السورة لا بآخرها، وأما بين الانفال و براءة فلك الوقف والسكت والوصل بدون بسملة، وقد روى سعيد بن جبير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يعلم انقضاء السورة حتى ينزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم، وتجوز البسملة أثناء السور حتى أثناء سورة براءة أي ولو بعد أول السورة بآية واحدة فتجوز البسملة.

الإستراتيجية : طرح الأسئلة

الهدف : تنمية قدرة المتعلم على إنشاء أسئلة على الفقرة التي يقرأها .

الإجراءات :

- اطلع على النص واقرأه بدقة .
- ما الصيغة المختارة للبسملة ؟ ....
- اذكر الوجه الممتنع للبسملة عند الوصل بين سورتين ....
- بين الحكمة من ذلك..
- ما الأوجه المقبولة عند حفص في قراءة البسملة ؟

....

....

- أعد قراءة النص واستحضر الأوجه الاختيارية الجائزة لمن وصل أخر سورة الأنفال بأول سورة براءة...

....

التدريبات:

عزيزي الطالب إذا لم تتمكن من الإجابة عن التدريبات أدناه فأعد قراءة الموضوع مرة ثانية.

وضح المقصود بالمفاهيم والمصطلحات التالية: اللحن، البسملة، الحدر.

- اللحن ....
- البسملة ....
- الحدر...
- ما حكم تعلم أحكام التجويد النظرية وتعليمها ؟ ....
- برأيك ما علة تحريم المتقدمين للحن الخفي ؟ ....

- ما الأوجه الجائزة للإتيان بالاستعاذة عند اقترانها بأول السورة ؟ ....

- فسر قوله تعالى ﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴿٤﴾ ﴾ المزمل: ٤ ....

الأنشطة:

عزيزي الطالب قدم ملخصات للأنشطة التالية :

نشاط (1): تصفح الانترنت وابحث عن الغاية من علم التجويد.

نشاط (2): ارجع إلى كتب التجويد واستخرج آراء العلماء المتقدمين والمتأخرين في حكم التجويد النظري.

نشاط (3): قم بالاستماع لقناة المجد الفضائية الخاصة بالقرأن الكريم وصنف قراءات القراء إلى ثلاث مراتب حسب سرعة كل منهم.

نشاط (4): قم بتصفح الانترنت وابحث عن موقع مؤسسة آل البيت الملكية للفكر الإسلامي واستزد منها لخدمة المواضيع السابقة .

الموضوع الثاني

أحكام النون الساكنة والتنوين

نص رقم (1)
تعريف بأحكام النون الساكنة والتنوين

عزيزي الطالب القرآن يساعد المسلم على تقويم لسانه، فاحرص يا طالب الشريعة على اللفظ الجيد الواضح مستعينا بكتاب الله تعالى ، أرجو أن تقرأ النص التالي باهتمام .

النون الساكنة هي النون التي لا حركة لها كنون من وعن وتكون في الاسم والفعل والحرف وتكون وسطا وطرفا. أما التنوين فهو نون زائدة تلحق آخر الأسماء تثبت لفظا وتسقط خطا ووقفا إلا في حال الفتحة فإن التنوين يتحول إلى ألف. ولا يوجد التنوين إلا في آخر الكلمة ولا يوجد في الأفعال. وأحكامهما أربعة: إظهار وإدغام و اقلاب و إخفاء.

أولا : الإظهار لغة هو البيان، واصطلاحا هو إخراج كل حرف من مخرجه من غير غنة في الحروف الحلقية المظهرة وحروفه ستة الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء. ومما اشتهر في حروف الإظهار، أوائل هذه الكلمات، أخي هاك علما حازه غير خاسر. ويعني الإظهار أن تخرج النون الساكنة أو التنوين من مخرجها دون غنة زائدة، لان الغنة صفة أصلية في النون وللإظهار ثلاث مراتب لا يجوز حينها الوقف على النون الساكنة أو التنوين بقطع الكلام والتنفس، ولا السكت دون تنفس ولا تشديد النون الساكنة أو التنوين أو الحرف الذي يليهما. وتسمى بحروف الحلق الستة لأن مخرجها من الحلق فنسبت إليه ويسمى إظهاراً حلقيا تكون هذه الحروف مع النون في كلمة وفي كلمتين أما في حال التنوين فلا يكون إلا من كلمتين. فمثال النون مع هذه الأحرف من كلمة ومن كلمتين: ينأون، ينعق، المنخنقة، إن أنتم، من عمل، من خزي. ومثال التنوين ولا يكون إلا في كلمتين: سلام هي، عليم حكيم، ورب غفور.

الإستراتيجية : الاستقراء

الهدف : تنمية قدرة المتعلم على التوصل العوامل المشتركة بين العناصر المختلفة .

الإجراءات :

– التمهيد : من آداب التلاوة للقرآن الكريم حضور القلب، والخشوع والتدبر للمقروء.

وأن يقرأ القرآن جالساً متخشعاً بسكينة ووقار مطرقاً رأسه، ولو قرأ قائماً أو مضطجعاً أو على فراشه أو على غير ذلك من الأحوال جاز وله أجر، ولكن ذلك خلاف الأَولى.

–العرض.

اقرأ الأمثلة التالية :

قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنْ أَنتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ المائدة: ١٠ ﴿ سَأَلَ سَآئِلُۢ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴾ المعارج: ١ ﴿ سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ﴾ القدر: ٥ ﴿ سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ﴾ المسد: ٣ ﴿ قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَآ أَذًى ۗ وَٱللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ ﴾ البقرة: ٢٦٣ ﴿ وَإِن كَانَ وَصِيَّةً مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴾ النساء: ١٢ ﴿ فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ ﴾ المدثر: ٥١ ﴿ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوٓءًۢا بِجَهَٰلَةٍ ﴾ الأنعام: ٥٤ ﴿ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ ﴾ سبأ: ١٥ ﴿ فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً أَحْوَىٰ ﴾ الأعلى: ٥

- الربط والمقارنة : استخرج من الأمثلة السابقة الآيات التي ينطبق عليها حكم الإظهار . ضعها في جدول خاص بها .
- بماذا تشترك الأمثلة السابقة ؟ دون إجابتك .
- التعميم: ما التعميم الذي تخرج به ؟ دون إجابتك .
- التطبيق : اكتب أمثلة مشابهة على حكم الإظهار .

نص رقم (2) :
الإدغام

عزيزي الطالب إذا أشكل عليك أمر وأنت تذاكر دروسك فلا بأس بطرح أسئلة على نفسك ومحاولة الإجابة عليها أتمنى لك النجاح الباهر وتفضل بقراءة النص التالي:

الإدغام لغة: هو الإدخال أو الإدماج أي إدماج شئ في غيره، واصطلاحا: هو التقاء حرف ساكن بمتحرك بحيث يصيران حرفا واحدا مشددا يرتفع اللسان عنهما ارتفاعه واحدة في آن واحد، أي ينطق بهما اللسان نطقا واحدا كما ينطق بالحرف الواحد المشدد. ولا يكون إلا من كلمتين وينقسم الإدغام إلى قسمين قسم يسمى إدغاما بغنة وقسم يسمى إدغاما بغير غنة، وحكمهما وجوب الإدغام لحفص ومن وافقه، وحروفه ستة مجموعة في لفظ يرملون. والقسم الأول هو الإدغام بغنة عندما يقع أحد حروفه بعد النون الساكنة بشرط أن يكون من كلمتين أو بعد التنوين ولا يكون إلا بين كلمتين أولاهما اسما كما سلف وحروفه جمعت في لفظ ينمو.

وتنقسم أحرف الإدغام من حيث الغنة إلى قسمين إدغاما ناقصا في حرفين فقط هما الياء والواو وإدغاما كاملا في الأحرف الأربعة الباقية ، والسبب في تسمية هذا النوع من الإدغام بالإدغام الناقص أي الذي لم يستكمل التشديد بعد إدغامه لأن الغنة منعت من كماله ، أو يسمى ناقصا لذهاب الحرف وهو النون أو التنوين وبقاء الصفة و هي الغنة .

وفيما يلي بعض الأمثلة عليه :

	النون	التنوين
ي	وَيَٰقَوۡمِ مَن يَنصُرُنِي مِنَ ٱللَّهِ	فَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٍ خَيۡرٗا يَرَهُۥ
ن	وَمَن نُّعَمِّرۡهُ نُنَكِّسۡهُ فِي ٱلۡخَلۡقِۖ	كُلّٗا نُّمِدُّ هَٰٓؤُلَآءِ وَهَٰٓؤُلَآءِ
م	حَبۡلٞ مِّن مَّسَدِۭ	قَوۡلٞ مَّعۡرُوفٞ وَمَغۡفِرَةٌ خَيۡرٞ مِّن صَدَقَةٖ يَتۡبَعُهَآ أَذٗىۗ
و	وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَالٍ	وَوَالِدٖ وَمَا وَلَدَ

الإستراتيجية : التصنيف

الهدف : تنمية قدرة المتعلم على التصنيف وفق أسس علمية من خلال التدريبات.

الإجراءات :

– اقرأ الأمثلة التالية : ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَمَا هُم بِمُؤۡمِنِينَ ﴾ ﴿ ٱنظُرُونَا نَقۡتَبِسۡ مِن نُّورِكُمۡ ﴾ ﴿ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٍ ﴾ ﴿ وَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖ شَرّٗا يَرَهُۥ ﴾ ﴿ وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٖ نَّاضِرَةٌ ﴾ ﴿ فَسَوۡفَ تَعۡلَمُونَ مَن يَأۡتِيهِ عَذَابٞ يُخۡزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيۡهِ عَذَابٞ مُّقِيمٌ ﴾ ﴿ رَسُولٞ مِّنَ ٱللَّهِ يَتۡلُواْ صُحُفٗا مُّطَهَّرَةٗ ﴾ ﴿ وَمَآ أُوتِيتُم مِّن شَيۡءٖ فَمَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَزِينَتُهَاۚ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰٓۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴾

ضع خطا تحت النون الساكنة أو التنوين .

- ما الأحرف التي تلي النون الساكنة أو التنوين ؟
- صنفها في قائمتين إحداهما تضم تضم الإدغام الكامل والثانية تضم الإدغام الناقص.

الإدغام الكامل	الإدغام الناقص

نص رقم
(3)
الإقلاب

عزيزي الطالب أتمنى أن تكون إيجابيا أثناء مناقشة أي موضوع في المحاضرة ،بالمناقشة والاستماع وضرب الأمثلة الواقعية على موضوع النقاش مع رجائي قراءة النص التالي.

لغة: هو تحويل الشئ عن وجهه كأن يجعل الظهر بطنا و البطن ظهرا، واصطلاحا: هو جعل حرف مكان آخر مع بقاء الغنة والإخفاء في الحرف الأول. والمراد هنا هو قلب النون الساكنة أو التنوين ميما مخفاة قبل الباء مع بقاء الغنة بمقدار حركتين، وهذا بإجماع أئمة القراء سواء كانت النون الساكنة والباء بعدها في كلمة أو في كلمتين، أما التنوين فمعلوم أنه لا يكون إلا من كلمتين.

ولهذا وضعت الميم الساكنة المدلاة المرسومة في المصاحف على آخر النون قبل الباء وبدلا من نون التنوين في آخر الكلمة المنونة للدلالة على قلبهما ميما مع وجوب الغنة في الميم المخفاة التي جيئ بها مكان النون الساكنة والتنوين أصلا. فإذا وقعت باء بعد نون ساكنة – في كلمة أو كلمتين – أو بعد التنوين وجب عندها ما يلي:

1. إبدال النون الساكنة أو التنوين ميما

2. إخفاء هذه الميم مع إظهار الغنة بمقدار حركتين، ويكون إخفاؤها بإضعافها وذلك بتقليل الاعتماد على مخرجها وهو الشفتان. والغنة هي صوت طروب جميل يخرج من الخيشوم وهو بمقدار حركتين. وللاقلاب صور ثلاث وأمثلتها كما يلي

<u>النون والباء من كلمة</u>قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ قَالَتْ مَنْ أَنۢبَأَكَ هَٰذَا ﴾ التحريم: ٣ ﴿ فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِى بِأَسْمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ ﴾ البقرة: ٣١ ﴿كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ ﴾ البقرة: ٢٦١ <u>النون والباء من كلمتين</u> ﴿ فَلَمَّا جَآءَهَا نُودِىَ أَنۢ بُورِكَ مَن فِى ٱلنَّارِ ﴾ النمل: ٨﴿ وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسْتَغْنَىٰ ﴾ الليل: ٨

<u>التنوين والباء</u>قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ ٱللَّهُ يَصْطَفِى مِنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ ٱلنَّاسِۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ ﴿٧٥﴾ ﴾ الحج: ٧٥ ﴿ وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَٰهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَٰسِىَ وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍۭ بَهِيجٍ ﴿٧﴾ ﴾ ق: ٧ ﴿ أَلَآ إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا۟ مِنْهُۚ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٥﴾ ﴾ هود: ٥

الإستراتيجية : الأسئلة الذاتية

الهدف : تنمية قدرة المتعلم على تعرف نقاط القوة والضعف في تعلمه .

الإجراءات :

- اقرأ النص قراءة متمعنة .
- وضح مفهوم الإقلاب لغة واصطلاحا .

- أعد قراءة النص السابق .
- وضح علاقة القلب في ضبط المصحف للنون والتنوين بالرسم .
- طبق من خلال المثال التالي كيفية تطبيق حكم الإقلاب قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِۦ ﴾ التحريم: ٣ .
- بعد الانتهاء من قراءة النص أجب عن السؤالين التاليين :
  1. ما الذي استوعبته من النص ؟ قم بتحديده .
  2. ما الذي لم تستوعبه من النص؟ قم بتحديده .

نص رقم
(4)
الإخفاء

الإستراتيجية : التحكم بالمثيرات

الهدف : تنمية قدرة المتعلم على التعلم بيسر في جوٍ مريح .

الإجراءات :

عزيزي المتعلم : أرجو منك الإجابة عن الأسئلة التالية :

- هل أنت مرتاح في جلستك ؟
- هل تشعر بألم في جسمك ؟
- هل الإنارة والتهوية مناسبة ؟
- هل مكان الدراسة بعيدا عن الضوضاء ؟

إذا كانت الإجابات السابقة إيجابية أرجو منك البدء بقراءة النص وإلا قم بتصويب أوضاعك ما أمكن .

الإخفاء لغة: هو الستر تقول أخفيت الشئ أي سترته، واصطلاحا: هو النطق بالحرف بصفة بين الإظهار و الإدغام عار من التشديد مع بقاء الغنة في الحرف الأول وله خمسة عشر حرفا وهي الباقية من حروف الهجاء بعد ستة الإظهار و ستة الإدغام وواحد الاقلاب وقد رمز إليها صاحب التحفة بقوله:

والرابع الإخفاء عند الفاضل — من الحروف واجب للفاضل
في خمسة من بعد عشر رمزها — في كلم هذا البيت قد ضمنتها
صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما — دم طيبا زد في تقى ضع ظالما

وهذه الأمثلة للنون الساكنة مع هذه الحروف من كلمة و من كلمتين :قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّهُۥ كَانَ مَنصُورًا ﴾ ﴿ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ﴾ ﴿ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ﴾ ﴿ وَٱلْأُنثَىٰ بِٱلْأُنثَىٰ ﴾ ﴿ إِذَا هُم

يَنكُثُونَ ﴾ ﴿ وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا ﴾ ﴿ وَإِذْ أَنجَيْنَٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ ﴾ ﴿ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ ﴾ ﴿ إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا ﴾ ﴿ يَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا ذَٰلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ ﴾ ﴿ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ﴾ ﴿ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ ﴾ ﴿ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴾ ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ﴾ ﴿ وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴾. وجه إخفاء النون والتنوين عند هذه الأحرف هو أنهما لم يقربا من هذه الأحرف مثل قربهما من حروف الإدغام فيدغما، ولم يبعدا منهما مثل بعدهما من حروف الإظهار فيظهرا، ولذا أعطيا حكما متوسطا بين الإظهار والإدغام وهو الإخفاء. ومراتب الإخفاء ثلاث: عليا عند الطاء والدال والتاء، ودنيا عند القاف والكاف، ووسطى عند بقية الأحرف، والفرق بين الإخفاء والإدغام هو أن الإدغام فيه تشديد والإخفاء لا تشديد فيه والإخفاء يكون عند الحرف والإدغام يكون في الحرف.

الإستراتيجية : التفكير الناقد

الهدف : تنمية قدرة المتعلم على استخدام الإستراتيجية بسهولة ويسر .

الاجراءات :

اقرأ النص قراءة متأنية .

في نهاية دروس أحكام النون الساكنة والتنوين قم بالنشاط التالي لتحكم على مدى استفادتك مستعينا بالجدول التالي :

الرقم	الآية	الحكم	صواب أم خطأ	التبرير
1	مِن رَّبِّهِمْ	إدغام بغنة		
2	عَلِيمًا حَكِيمًا النساء: ١٠٤	إظهار حلقي		
3	مِّنۢ بَعْدِ	إخفاء		
4	وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ	إقلاب		
5	مِن شَرِّ	إظهار حلقي		
6	مِّنْهُمْ	إخفاء		
7	سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ	إقلاب		

التدريبات:

عزيزي الطالب إذا التبس عليك شيء لا بأس من استشارة الزملاء لحل التدريبات

ضع أشارة (√) أمام العبارة الصحيحة وإشارة (x) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

- الإظهار لا يكون إلا في كلمتين ( )
- الإدغام بغنة يكون في كلمة واحدة أما الإدغام بغير غنة فلا يكون إلا في كلمتين ( )
- التنوين نون ساكنة تلفظ وصلا ووقفا ( )
- الإظهار هو إخراج كل حرف من مخرجه بغنة ( )
- لم كان الإدغام في حروف نرمل كاملا و الإدغام في الواو و الياء ناقصا ؟
- لماذا يجب إظهار النون الساكنة و التنوين عند حروف الحلق ؟
- ما السبب في قلب النون الساكنة و التنوين إذا جاء بعد احدهما حرف الباء؟
- فرق بين الإدغام والإخفاء ؟
- بين حكم النون الساكنة والتنوين في كل موضع ورد فيه الآيات التالية مع ذكر كيفية ضبط كل حكم في المصحف:

الإستراتيجية : التصنيف

الهدف : تنمية قدرة المتعلمين على ضم الأجزاء المتشابهة إلى بعضها .

الاجراءات :

اقرأ الأمثلة التالية :

قَالَ تَعَالَى: ﴿ سَأَلَ سَآئِلٌۢ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴾ ﴿ كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ ۝٥٠ فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ ۝٥١ ﴾ ﴿ وَٱلَّذِينَ هُم مِّنْ عَذَابِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ ۝٢٧ ﴾ ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝٧ ﴾ ﴿ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾ ﴿ فِي بِضْعِ سِنِينَ ۗ لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ ۚ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝٤ ﴾ ، ﴿ سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ۝٣ ﴾ ﴿ سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ۝٥ ﴾

- ضع خطا تحت النون الساكنة والتنوين .
- ما الحرف الذي يلي النون الساكنة والتنوين ؟
- ما الحكم التجويدي الذي تمثله كل آية ؟
- صنفها في جدول يضم أحكام النون الساكنة والتنوين كالتالي :

الآية	الحكم التجويدي
–	–
–	–

الأنشطة:

نشاط (1): ارجع إلى تحفة الأطفال للشيخ الجمزوري واكتب الأبيات التي تحدث فيها عن الإظهار الحلقي.

نشاط (2): ارجع إلى كتب التجويد وتعرف مراتب الإظهار .

نشاط (3): ارجع إلى كتب التجويد لمعرفة المواضع التي وقع بعد النون الساكنة أحد حروف الإدغام في كلمة واحدة وكان حكمها أن أظهرت النون إظهارا مطلقا، وتبين سبب الإظهار فيها.

نشاط (4): نبه العلماء وأئمة الأداء وحذروا من إطباق الشفتين على الميم المقلوبة في اللفظ عد إلى مكتبة التجويد وتبين من خلال الأمثلة السبب في ذلك .

نشاط (5): ارجع إلى المكتبة الشاملة الإلكترونية واستخرج علامة الإخفاء في ضبط المصحف للنون وللتنوين موضحا ذلك بالرسم .

الموضوع الثالث

أحكام الميم الساكنة

نص رقم (1)
أحكام الميم
الساكنة

عزيزي الطالب الحديث مع الآخرين أثناء الدرس قد يسبب تشويشا يعيق عملية التعلم ، فجاهد نفسك لئلا تؤذي غيرك ، وتفرغ لقراءة النص التالي .

الميم الساكنة: هي الميم الخالية من الحركة أي كحركة الفتحة والضمة والكسرة، ولها قبل حروف الهجاء غير الألف اللينة ثلاثة أحكام، هي: الإخفاء و الإدغام و الإظهار. والإخفاء لغة هو السكت، واصطلاحا: هو النطق بصفة بين الإظهار والإدغام عاريا عن التشديد مع بقاء الغنة في الحرف المخفى ويكون عند حرف واحد هو الباء. وتصحبه مع ذلك الغنة بمقدار حركتين هكذا. ولا يكون هذا الحكم إلا من كلمتين سواء كانت الميم أصلية في الكلمة مثل ﴿ وَمَن يَعْتَصِم بِٱللَّهِ ﴾ أو كانت ميم جمع مثل ﴿ وَٱلَّذِينَ هُم بِهِۦ مُشْرِكُونَ ﴾ .

ويسمى هذا اخفاءا شفويا وسمي إخفاء الميم شفويا لخروج الميم والباء من الشفتين ، وهذا مذهب أئمة الأداء والمحققين كابن بشير وابن مجاهد وغيرهما وإلى هذا المذهب جنح الإمام أبو عمرو الداني والمحقق الإمام ابن الجزري وهذا هو المذهب المختار والذي عليه العمل في سائر الأعصار والأمصار كمصر والشام والأندلس. أما ما ذهب إليه بعض أئمة الأداء من إظهار الميم الساكنة عند الباء على خلاف بينهم في بقاء الغنة أو عدمها فهو اختيار الإمام مكي بن أبي طالب وعليه أهل الأداء بالعراق وأكثر البلاد الشرقية و يقول صاحب نهاية القول المفيد بأن هذا الوجه أيضا صحيح وإن كان الأولى والأصح هو الإخفاء. ووجه الإخفاء أنهما لما اشتركا في المخرج و تجانسا في بعض الصفات ثقل الإظهار المحض والإدغام المحض فعدل إلى الإخفاء .

إستراتيجية: التكرار

الهدف : أن يتقن الطالب إستراتيجية التكرار

الاجراءات :

اقرأ الأمثلة التالية :

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَعَاقِبُواْ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ ﴾ النحل: ١٢٦ ، ﴿ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ وَهُم مِّنَ ٱلسَّاعَةِ مُشْفِقُونَ ﴾ الأنبياء: ٤٩ ﴿ يَوْمَ هُم بَٰرِزُونَ ﴾ غافر: ١٦ ، ﴿ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ ﴾ يونس: ١٠٨ .

– ما صورة حكم الإخفاء الشفوي ؟ ....

- إقرأ المثال الأول ﴿ فَعَاقِبُواْ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ ﴾ الميم ساكنة جاء بعدها حرف الباء .

- ما الحكم التجويدي في قوله تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ وَهُم مِّنَ ٱلسَّاعَةِ مُشْفِقُونَ ﴾ ؟ ....

- ما الحكم التجويدي في قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ هُم بَٰرِزُونَ ﴾ ؟ ....

- ما الحكم التجويدي في قوله تعالى : ﴿ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ ﴾ ؟ ....

نص رقم (2)
الإدغام
الشفوي

عزيزي الطالب أتمنى أن تكون إيجابيا أثناء مناقشة أي موضوع في المحاضرة، بالمناقشة والاستماع وضرب الأمثلة الواقعية على موضوع النقاش مع رجائي قراءة النص التالي.

الإدغام الشفوي هو من أحكام الميم الساكنة وصورتها إذا وقع بعد الميم الساكنة ميم متحركة مثل،قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ﴾ البقرة: ٢٩ ، فتدغم الميمان معا وتصيرا ميما واحدة مشددة، ومعلوم أن الميم متى شددت وجبت الغنة فيها بمقدار حركتين ، سواء كانت الميم أصلية أو بسبب الإدغام ﴿ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ ﴾ البقرة: ١٤١ قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ لَّهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴾ الأنفال: ٧٤ قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَمِنْهُم مَّنْ عَـٰهَدَ ٱللَّهَ ﴾ التوبة: ٧٥ ، ويسمى هذا إدغاما صغيرا ولا بد من مراعاة الغنة بمقدار حركتين في كل ميم مشددة.

والثاني إدغام بمثلها أتى وسم إدغاما صغيرا يا فتى

الإستراتيجية : الأسئلة الذاتية

الهدف : تنمية قدرة المتعلم على تعرف نقاط القوة والضعف في تعلمه .

الإجراءات :

- اقرأ النص قراءة متمعنة .
- وضح المقصود بمصطلح الإدغام الشفوي .
- أعد قراءة النص السابق .
- طبق من خلال المثال التالي كيفية تطبيق حكم الإدغام الشفوي ﴿ وَمِنْهُم مَّنْ عَـٰهَدَ ٱللَّهَ ﴾.
- بعد الانتهاء من قراءة النص أجب عن السؤالين التاليين :

3. ما الذي استوعبته من النص ؟ قم بتحديده .
4. ما الذي لم تستوعبه من النص؟ قم بتحديده .

نص رقم (3)
الإظهار
الشفوي

عزيزي الطالب إذا درست بجد ملاحظاتك الصفية وتابعت مدرسك ولم تنشغل بأمور أخرى كن واثقا أنك لن تجد صعوبة في فهم النص التالي .

الإظهار الشفوي هو أن يقع بعد الميم الساكنة أي حرف من حروف الهجاء عدا حرفي الميم والباء، إذا وقع أي حرف منها بعد الميم الساكنة وجب إظهار الميم الساكنة فلا يجوز إخفاؤها ولا إدغامها بل يجب إظهارها وجوبا من غير غنة اتفاقا سواء كانت الميم مع من بعدها في كلمة أو في كلمتين. وقد تتبع بعضهم الميم الساكنة قبل حروف الهجاء، فوجدوا أنها لم تقع في كلمة واحدة قبل ثمانية أحرف من حروف الهجاء، هي الجيم والخاء والذال والصاد

والظاء والغين والفاء والقاف، ومعلوم أن الميم الساكنة لا يمكن وقوعها قبل حروف المد الثلاثة الألف والياء والواو، وعلى هذا يمكن أن نضرب هذه الأمثلة قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱلظَّمْـَٔانُ ﴾ النور: ٣٩ ، ﴿عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ ﴾ المائدة: ١٠٥ – ﴿أَمْتًا ﴾ طه: ١٠٧ – ث: ﴿ أَمْثَالُكُمْ ﴾ الأعراف: ١٩٤ ، ﴿ تَمَتَّعُواْ فِي دَارِكُمْ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ ﴾ هود: ٦٥ – ج: ﴿ لَهُمْ جَنَّٰتٌ ﴾ آل عمران: ١٩٨ – ح: ﴿ يَمْحَقُ ﴾ البقرة: ٢٧٦ ، ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ ﴾ التوبة: ١٦ - خ : ﴿ أَمْ خَلَقُواْ ﴾ الطور: ٣٦ – د : ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ الفاتحة: ٢ ﴿ لَكُمْ دِينُكُمْ ﴾ الكافرون: ٦- ذ: ﴿ خَٰشِعَةً أَبْصَٰرُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ﴾ المعارج: ٤٤

الإستراتيجية : الأسئلة الذاتية

الهدف : تنمية قدرة المتعلم على تعرف نقاط القوة والضعف في تعلمه .

الإجراءات :

- اقرأ النص قراءة متمعنة .
- وضح صورة حكم الإظهار الشفوي .
- اذكر مثالا على حكم الإظهار الشفوي .
- ضع خطا تحت الميم المظهرة في قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ المائدة: ٤٠.
- أعد قراءة النص السابق .
- بعد الانتهاء من قراءة النص أجب عن السؤالين التاليين :

5. ما الذي استوعبته من النص ؟ قم بتحديده . ...
6. ما الذي لم تستوعبه من النص؟ قم بتحديده ....

نص رقم (4) أحكام النون والميم المشددتين

عزيزي الطالب الحديث مع الآخرين أثناء الدرس قد يسبب تشويشا يعيق عملية التعلم ، فجاهد نفسك لئلا تؤذي غيرك ، وتفرغ لقراءة النص التالي .

النون والميم المشددتان يجب غنهما مقدار حركتين والحركة هي زمن قبض الإصبع أو بسطه بحال وسط بين الإسراع والتأني ويسمى كل منهما حرف غنة أو حرف أغن، والغنة صوت يخرج من الخيشوم والخيشوم هو أعلى الأنف وأقصاه من الداخل، واصطلاحا هو صوت لذيذ مركب في جسم النون والميم فهي ثابتة فيهما مطلقا. إلا أنها في المشددة أكمل منها في

المدغم، وفي المدغم أكمل منها في المخفى، وفي المخفى أكمل منها في الساكن المظهر، وفي الساكن المظهر أكمل منها في المتحرك، وتلك هي مراتب الغنة. والظاهر منها في حالة التشديد والإدغام والإخفاء هو كمالها، أما الساكن المظهر والمتحرك فالثابت فيها أصلها فقط، مثل نون: ﴿ إِنَّ ﴾ البقرة: ٢٦ ﴿ إِنِّي ﴾ البقرة: ٣٠ ﴿ جَآنٌّ ﴾ النمل: ١٠ ، ومثل ميم: ﴿ وَأَمَّا ﴾ يوسف: ٤١ ﴿ أُمُّهُۥ ﴾ لقمان: ١٤ ﴿ ثُمَّ ﴾ البقرة: ٢٩. وتلك أمثلة ما كان في كلمة واحدة أما المنفصل فهو ما كان في كلمتين إذا اجتمعتا وجد التشديد والغنة وإذا افترقتا ذهب التشديد والغنة مثل: ﴿ وَٱلْجَآنَّ خَلَقْنَٰهُ مِن قَبْلُ مِن نَّارِ ٱلسَّمُومِ ﴿٢٧﴾ ﴾ الحجر: ٢٧ ﴿ أَم مَّنْ ﴾ التوبة: ١٠٩ ﴿ أَم مَّنْ خَلَقْنَآ ﴾ الصافات: ١١ ، فحال وصلهما وجب التشديد والغنة، وأما إذا وقفنا على الجزء الأول ذهب التشديد و الغنة .

الإستراتيجية : طرح الأسئلة

الهدف : تنمية قدرة المتعلم على إنشاء أسئلة على الفقرة التي يقرأها .

الإجراءات :

- اطلع على النص واقرأه قراءة متأنية .
- وضح المقصود بالغنة لغة واصطلاحا ....
- ما حكم النون والميم المشددتين ؟...
- ما مقدار الغنة الواجبة في كل من الميم والنون المشددتين ؟ ....
- استخرج من القرآن الكريم أمثلة على النون والميم المشددتين

....

- طبق حكم الغنة عمليا على الأمثلة التالية : قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱلْجَآنَّ خَلَقْنَٰهُ مِن قَبْلُ مِن نَّارِ ٱلسَّمُومِ ﴿٢٧﴾ ﴾ الحجر: ٢٧ ،قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ سَاجِدًا وَقَآئِمًا يَحْذَرُ ٱلْءَاخِرَةَ وَيَرْجُوا۟ رَحْمَةَ رَبِّهِۦ ﴾ الزمر: ٩ .

التدريبات :

1 –وضح المقصود بالمصطلحات التالية: الإدغام الشفوي، الإظهار الشفوي، الإخفاء الشفوي.

الإدغام الشفوي . ...

الإظهار الشفوي ....

الإخفاء الشفوي ....

متى تدغم الميم الساكنة ؟ ....

2–لِمَ وصف إدغام الميم الساكنة وإخفاؤها بالشفوي ؟ ....

3– وضح رأي أئمة الأداء في حكم الميم الساكنة إذا جاء بعدها باء مبينا الرأي الراجح فيها.

....

....

4– إذا وقعت النون أو الميم المشددتين في آخر اللفظ القرآني مثل قَالَ تَعَالَى: أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَكَحْتُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴾ الأحزاب: ٤٩ ، ﴿ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ ﴾ البقرة: ٢٩ ، ووقف القارئ عليها فهل يسقط حكم الغنة منها أم لا ؟ ولماذا ؟

....

....

....

الأنشطة :

1– حذر صاحب التحفة من إخفاء الميم الساكنة قبل الفاء وقبل الواو فقال

والثالث الإظهار في البقية   من أحرف وسمها شفوية

واحذر لدى واو وفا أن تختفي   لقربـــــها ولاتحاد فاعــــرف

2- عد إلى كتب التجويد وتبين السبب .

3– اقرأ سورة المجادلة واستخرج منها خمسة الفاظ وردت فيها النون والميم مشددتين.

الموضوع الرابع

أحكام المد

نص رقم (1)
المد الأصلي

عزيزي الطالب لا تتردد في الاستفسار عما أشكل عليك إذا وافقتني الرأي، ونوع في سرعة صوتك حسب المدة المسموح لك الحديث فيها، وأقرأ النص التالي بروية وتركيز كان الله معك .

والمد لغة هو مطلق الزيادة قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ ﴾ نوح: ١٢ أي يزدكم. واصطلاحا: هو إطالة الصوت بحرف من حروف المد الثلاثة عند ملاقاة همزة أو سكون ، وهذا المد نوعان مد أصلي ومد فرعي. فالمد الأصلي: هو المد الطبيعي الذي لا تقوم ذات حرف المد إلا به ، ولا يتوقف على سبب من همز أو سكون ، أي لا يقع بعد حرف المد لا همز ولا سكون بل يكفي فيه وجود أحد حروف المد الثلاثة المجموعة في كلمة (واي وهي الألف و الواو و الياء التي جمعت في كلمة ﴿ نُوحِيهَآ ﴾ هود: ٤٩ سمي مدا طبيعيا لأن صاحب الطبيعة السليمة لا ينقصه عن حده ولا يزيد عليه، ويمد بمقدار حركتين إحداهما حركة الحرف من فتحة أو كسرة أو ضمة، والثانية هي مقدار حرف المد من ألف أو واو أو ياء كما في هذه الأمثلة: قال، يقول، قيل، فحركة القاف في هذه الأمثلة الثلاثة هي إحدى حركتي المد المقدرتين للمد الطبيعي، والألف والواو والياء، كل منهم مقدار للحركة الثانية. وقد قدر العلماء و أئمة الأداء الحركة بأنها بمقدار قبض الأصبع أو بسطه بحال وسط بين الإسراع والتأني ويدرك ذلك صاحب الذوق السليم زيادة أو نقصا. وتجب ملاحظة أن الحرف قبل الألف لابد أن يكون مفتوحا وأن الحرف قبل الواو يشترط أن يكون مضموما وأن تكون هي ساكنة، والياء المدية يشترط أن يكون ما قبلها مكسورا وأن تكون هي ساكنة كما سبق في أمثلة قال يقول وقيل ، لأن الواو والياء إذا انفتح ما قبلهما سمي كل منهما حرف لين فقط ولا يسميا حرف مد مثل ياء ﴿ عَلَيْهِمْ ﴾ الفاتحة: ٧ وواو ﴿ يَوْمِكُمْ ﴾ الأنعام: ١٣٠.

الإستراتيجية : طرح الأسئلة

الهدف : تنمية قدرة المتعلم على إنشاء أسئلة على الفقرة التي يقرأها .

الإجراءات :

– اطلع على النص واقرأه قراءة متأنية .

– وضح المقصود بالمد لغة واصطلاحا ....

- ما هي حروف المد ؟..
- معتمدا على قراءتك الأولية للنص اطرح سؤالين على محتوى النص لم يتم طرحهما .

....

....

- ماذا يشترط في حروف المد ليكون المد أصليا ؟ ....
- اقرأ النص مرة ثانية وعدل السؤالين الذين اقترحتهما في ضوئه

....

....

نص رقم (2)
المد الفرعي

عزيزي الطالب : إذا أشكل عليك أمر وأنت تذاكر دروسك فلا بأس بطرح أسئلة على نفسك ومحاولة الإجابة عليها أتمنى لك النجاح الباهر راجيا منك قراءة النص التالي:

المد الفرعي هو المد الزائد على المد الطبيعي أو المتفرع منه بسبب همز أو سكون ولذلك عرفه الأئمة بأنه إطالة الصوت بحرف المد عند ملاقاة همز أو سكون، وسمي فرعيا لتفرعه من الأصلي. والهمز أحد سببي المد الفرعي سواء وقع الهمز قبل حرف المد أو بعده، فيكون الهمز سببا لثلاثة أنواع من المدود هي المد المتصل والمنفصل والبدل. والسكون هو السبب الثاني للمد الفرعي سواء كان السكون عارضا أم أصليا ولا يكون إلا لاحقا لحرف المد، فيكون السكون سببا لنوعين من المدود هما المد العارض للسكون والمد اللازم بأنواعه .

الإستراتيجية : الأسئلة الذاتية

الهدف : تنمية قدرة المتعلم على تعرف نقاط القوة والضعف في تعلمه وتجاوزها.

الإجراءات :

- اقرأ النص قراءة متمعنة .
- وضح المقصود بالمد الفرعي ....
- ما علة حصول المد الفرعي ؟ ....
- أعد قراءة النص السابق .
- ما هي المدود التي يكون المد الفرعي سببا فيها. ....
- بعد الانتهاء من مناقشة ما كلفت به، أجب عن السؤالين التاليين :

7. ما الذي استوعبته من النص ؟ قم بتحديده . ...
8. ما الذي لم تستوعبه من النص؟ قم بتحديده ....

نص رقم (3)
مد البدل

عزيزي الطالب لتحقيق مزيد من التفوق في دراستك أنصحك بوضع برنامج يساعدك على تنظيم دراستك، وتتمكن بسهولة من الإجابة عن أي سؤال تواجهه في ذاك المبحث ، وافقني الرأي ستكون أنت الرابح ، ولا بأس عليك حينها من قراءة النص التالي: مد البدل هو أن يتقدم الهمز على مده في كلمة أي أن يأتي الهمز أولا ثم المد ولا يكون بعد مده همز ولا سكون، مثل﴿ ءَامَنَ ﴾ النساء: ٥٥ أصلها ءامن، ﴿ أُوتِيَ ﴾ البقرة: ٢٦٩ ، ﴿ إِيمَٰنًا ﴾ الأنفال: ٢ ، ﴿ أُوحِيَ ﴾ الأنعام: ١٤٥ ،وسمي بمد البدل لأن حرف المد فيه بدل من همزة ساكنة أو لإبدال همزته الثانية حرف مد من جنس ما قبلها، فأصل ﴿ ءَامَنَ ﴾ أأمن، بهمزتين الأولى مفتوحة والثانية ساكنة فأبدلت الهمزة الثانية الساكنة حرف مد ألفا، لأنها من جنس حركة ما قبلها، وأصل ﴿ أُوتِيَ ﴾ أؤتي بهمزتين الأولى مضمومة والثانية ساكنة، فأبدلت الثانية الساكنة حرف مد واوا لأنها من جنس حركة ما قبلها وهي الضمة، كذلك أصل ﴿ إِيمَٰنًا ﴾ إئمانا بهمزتين أيضا الأولى مكسورة والثانية ساكنة فأبدلت الثانية حرف مد ياءا لكونها مجانسة لحركة الكسرة قبلها .

والتسمية بمد البدل باعتبار الغالب والكثير فمن أمثلة البدل ما لا يكون حرف المد فيه بدلا من الهمزة مثل همزات قرآنا ، مسئولا، إسرائيل. لكنه ألحق بالبدل لتقدم همزه على مده. وحكم مد البدل وجوب قصره بقدر حركتين فقط لحفص وجميع الأئمة. ويسمى مدا جائزا لجواز مده وتوسطه وقصره عند ورش من طريق الأزرق. ووجه قصره لحفص ومن وافقه هو ضعف سببه لكون همزه متقدما على حرف مده ، ووجه جواز توسطه وإشباعه عند ورش من طريق الأزرق هو مجاورة الهمز لحرف المد ، ومعروف أن الأزرق يمد المنفصل والمتصل مدا مشبعا بمقدار ست حركات. والخلاصة أن مد البدل من نوع المد الفرعي الجائز ويمد بمقدار حركتين فقط لحفص .

إستراتيجية: التكرار

الهدف : أن يتقن الطالب تطبيق إستراتيجية التكرار في تعلمه .

الاجراءات :

مثال 1- اطلع على اللفظ القرآني التالي:﴿ ءَامَنَ ﴾ .

- حلل اللفظ مبينا أصل اللفظ . أأمن
- ضع خطاً تحت سبب المد فيه . أأمن

- ما الحكم التجويدي الذي يمثله؟ مد بدل
- لماذا سمي المد بهذا الاسم ؟ لأن حرف المد فيه بدل من همزة ساكنة أو لإبدال همزته الثانية حرف مد من جنس ما قبلها

مثال2- اطلع على اللفظ القرآني التالي:﴿ أُوتِيَ ﴾ .

- حلل اللفظ مبينا أصل اللفظ .
- ضع خطاً تحت سبب المد فيه .
- ما الحكم التجويدي الذي يمثله؟
- لماذا سمي المد بهذا الاسم ؟

مثال3- اطلع على اللفظ القرآني التالي:﴿ أُوحِيَ ﴾ طبق عليه ما سبق لك تعلمه .

نص رقم (4)
المد المنفصل

عزيزي الطالب : إذا أشكل عليك أمر وأنت تذاكر دروسك فلا بأس عليك بطرح بعض الأسئلة على نفسك، ومحاولة الإجابة عليها أتمنى لك النجاح الباهر، ومتمنيا منك قراءة النص التالي.

المد المنفصل هو أن يأتي حرف المد في آخر الكلمة والهمز بعده مباشرة في أول الكلمة التي تليها سواء كان حرف المد ثابتا لفظا ورسما في المصاحف مثل: ﴿ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ﴾ البقرة: ١٧٤﴿ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ ﴾ التحريم: ٦ ﴿ قَالَ رَبِّيٓ أَعۡلَمُ بِمَا تَعۡمَلُونَ ١٨٨ ﴾ الشعراء: ١٨٨ أو كان حرف المد ثابتا في اللفظ دون الرسم مثل: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ البقرة: ١٠٤ ﴿ هَٰٓأَنتُمۡ ﴾ محمد: ٣٨ ﴿ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ ﴾ آل عمران: ٧٥ ﴿وَلَهُۥٓ أَسۡلَمَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾ آل عمران: ٨٣ . وسمي هذا النوع منفصلا لانفصال حرف المد عن الهمز في كلمة أخرى. وحكمه لحفص هو جواز قصره بقدر حركتين، وجواز توسطه بمقدار أربع أو خمس حركات، والقصر والتوسط وردا لحفص من طريق الطيبة أما طريق الشاطبية فلم ينص له إلا على التوسط فقط. ووجه جواز قصره بمقدار حركتين هو تعرض الهمز للزوال عند الوقف على الكلمة التي فيها حرف المد و كل مد منفصل كان مدا طبيعيا قبل اجتماع الكلمتين فمثلا قوله تعالى: ﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ ﴾ الزمر: ٢ . فعند الوقف على إِنَّآ أو على أَنزَلۡنَآ يكون مدهما مدا طبيعيا. ويلاحظ أنه يجب تسوية المد بنظيره حال القراءة فلا يجوز قصر مد منفصل مع توسط مد منفصل آخر. فلا يقال مثلا إِنَّآ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ، أي بقصر إِنَّآ ومد أَنزَلۡنَآ أو

العكس. كما لا يجوز الوقف على ياء النداء وحدها من مثل يَـٰٓأَيُّهَا ولا على هاء التنبيه وحدها من مثل هَـٰٓأَنتُمۡ ولا على الأفعال المتصلة بضمائرها رسما في المصاحف فلا يقال فكذبوا من فكذبوهما ولا يقال حيث وجدتمو من حيث وجدتموهم، ولا على ال التي للتعريف، فهذه الأنواع لا يفصل بين أجزائها اصطلاحا وحكما فحكم هذه الكلمات كحكم الكلمة الواحدة لا يفصل بين أجزائها.

الإستراتيجية : طرح الأسئلة

الهدف : تنمية قدرة المتعلم على تكوين أسئلة على الفقرة التي يقرأها .

الإجراءات :

- اطلع على النص واقرأه قراءة متأنية .
- وضح المقصود بالمد المنفصل .

....

- لِمَ أطلق على هذا المد مداً منفصلا ؟

....

- ما حكم مده عند حفص ؟

....

- اطرح سؤالين من إنشائك على محتوى النص .

....

....

- علل مقولة يجب تسوية المد بنظيره مع التوضيح بالأمثلة.

....

....

....

نص رقم (5)
المد المتصل

عزيزي الطالب نظم المادة الدراسية تنظيما منطقيا ليسهل عليك فهمها واستذكارها، علك تحقق النجاح الذي تسعى إليه ، أتمنى لكمن الخير ما أتمناه لنفسي ، راجيا منك التعاون في قراءة النص بعناية واهتمام .

المد المتصل هو أن يأتي الهمز بعد المد مباشرة في كلمة واحدة سواء كان الهمز في وسط الكلمة أم كان في آخرها فمثال ما كان في وسط الكلمة: ﴿ ٱلسَّرَآئِرُ ﴾ الطارق: ٩ ﴿

﴿ هَنِيٓـًٔا ﴾ الطور: ١٩ ﴿ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ ﴾البقرة: ٢١٠ . ومثال ما كان في آخر الكلمة السماء يشاء الدعاء. وسمي متصلا لاتصال الهمز بالمد مباشرة في كلمة واحدة. وحكمه هو وجوب زيادة المد على المد الطبيعي الأصلي بالإجماع وإن تفاوت مقدار المد عند الأئمة أي أنه لم يرد عن أحد منهم أنه قصر المد المتصل بمقدار حركتين ولهذا سمي مدا واجبا .

وحكمه عند حفص أنه يمد بمقدار أربع أو خمس حركات، ويجوز له المد من طريق الطيبة مدا مشبعا بمقدار ست حركات، ولابد من تسوية المدود أيضا. ومما سبق يتبين أن مد البدل والمد المتصل يشتركان في وجود الهمز والمد في كلمة واحدة، إلا أن الهمز في البدل متقدم على مده عكس المتصل الذي يأتي همزه بعد المد كما أن المد البدل جائز بينما المد المتصل واجب عند جميع الأئمة. ونذكر هنا أن المد المتصل إذا وقع في آخر الجملة سمي مدا متصلا عارضا للسكون فتارة يكون منصوبا مثل كلمة الماء من قوله تعالى ﴿فَأَنزَلْنَا بِهِ ٱلْمَآءَ ﴾ الأعراف: ٥٧ ، وإما أن يكون مجرورا مثل كلمة الدعاء من قوله تعالى﴿إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ﴿٣٨﴾ ﴾ آل عمران: ٣٨، وإما أن يكون مرفوعا مثل السماء في قوله تعالى ﴿ ءَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُ ۚ بَنَىٰهَا ﴾ النازعات: ٢٧

الإستراتيجية : التصنيف

الهدف : تنمية قدرة المتعلمين على ضم الأجزاء المتشابهة إلى بعضها .

الاجراءات :

اقرأ الأمثلة التالية :قَالَ تَعَالَى:﴿ سَأَلَ سَآئِلُۢ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴾﴿ أُوْلَـٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ ﴾ ﴿ وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ ﴿١﴾ ﴾ ﴿ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ ﴾ ﴿ فَإِذَا جَآءَتِ ٱلطَّآمَّةُ ٱلْكُبْرَىٰ ﴾.

- ضع خطا تحت حرف المد والهمزة .
- ما الحكم التجويدي في كل آية منها ؟
- بماذا تشترك هذه الأمثلة جميعا ؟
- صنفها في جدول يضم الآية والحكم التجويدي الذي تمثله :

الآية	الحكم التجويدي
–	–
–	–
–	–
–	–
–	–

– استخرج من المصحف خمس آيات أخرى تمثل نفس الحكم . ودونها في الفراغ .

....

....



نص رقم (6)
المد العارض للسكون

عزيزي الطالب : أرجو منك أن تقوم من مكانك وإعادة تنظيمه بصورة مريحة أكثر ، بعيدا عن الضوضاء ما أمكن ، ثم اقرأ النص التالي.

المد العارض للسكون القاعدة تقول أنه لا يبدأ بساكن ولا يوقف على متحرك . وتعريف المد العارض للسكون هو أن يأتي بعد حرف المد أو اللين حرف متحرك في آخر الكلمة ثم يسكن هذا الحرف المتطرف لأجل الوقف، لأن الوقف لا يكون على متحرك كما أشارت القاعدة المتقدم ذكرها فيكون هذا السكون عارضا لأجل الوقف فقط، ولذلك سماه المحقق الإمام الجزري المد للساكن العارض، مثال الوقف على كلمة العالمين في قوله تعالى :﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ الفاتحة: ٢ ، مد طبيعي وصلا وعرض له السكون لأجل الوقف. ﴿ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ﴾ البلد: ٩ ، ﴿ وَهَدَيْنَٰهُ ٱلنَّجْدَيْنِ ﴾ البلد: ١٠ ﴿ ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۭ ﴿٤﴾ ﴾ قريش: ٤ ﴿ أَفَأَمِنُوا۟ مَكْرَ ٱللَّهِ ۚ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴾ الأعراف: ٩٩ ، حرف لين لا مد فيه وصلا وعرض السكون للحرف الواقف بعد حرف اللين من أجل الوقف فهذا النوع يسمى بالمد العارض للسكون أو مد لين عارض للسكون.

وحكمه جواز المد والقصر والمد يكون بمقدار ست حركات أو بمقدار أربع حركات فيكون فيه ثلاثة أوجه: القصر بمقدار حركتين، أو بمقدار أربع حركات، أو بمقدار ست حركات. ولنعلم أن حرفي اللين هما الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما ولقد ذهب بعض العلماء إلى أن حرفي اللين فيهما القصر فقط عند الوقف، ومنعوا فيهما التوسط والإشباع نظرا لضعفهما بانفتاح ما قبلهما، ولكن جرى العمل على عدم التفرقة بين حرفي اللين و حروف المد عند الوقف على المد العارض للسكون، ففيهم الأوجه الثلاثة عند الوقف بالسكون المجرد.

إستراتيجية : التوضيح لأثر الأفعال

الهدف : أن تشكر الله تعالى على نعمه

الإجراءات

– كيف تعبر عن شكرك لله لفظيا ؟...

– هل هذه هي الطريقة الوحيدة للشكر ؟...

– بماذا تشعر عند قيامك بعمل بالصلاة في جوف الليل ؟ أو في حال قيامك بتقديم صدقة ، أو إنقاذ شخص قارب على الهلاك .

....

– اذكر موقفا علمنا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم الشكر لله .

....

....

– هل شعرت بسعادة يوما تقدمت فيه لإمتحان وأبليت فيه بسبب اجتهادك في الدراسة له ؟

....

– ما الشعور الذي انتابك ساعة تسلمك ورقة الاختبار وقد حصلت على علامة كاملة ؟

....

نص رقم(7)
المد اللازم

عزيزي الطالب: آمل أن توفق في تحديد عناصر الموضوع الذي تستمع إليه أو تناقشه، وأن تتفضل بقراءة النص التالي .

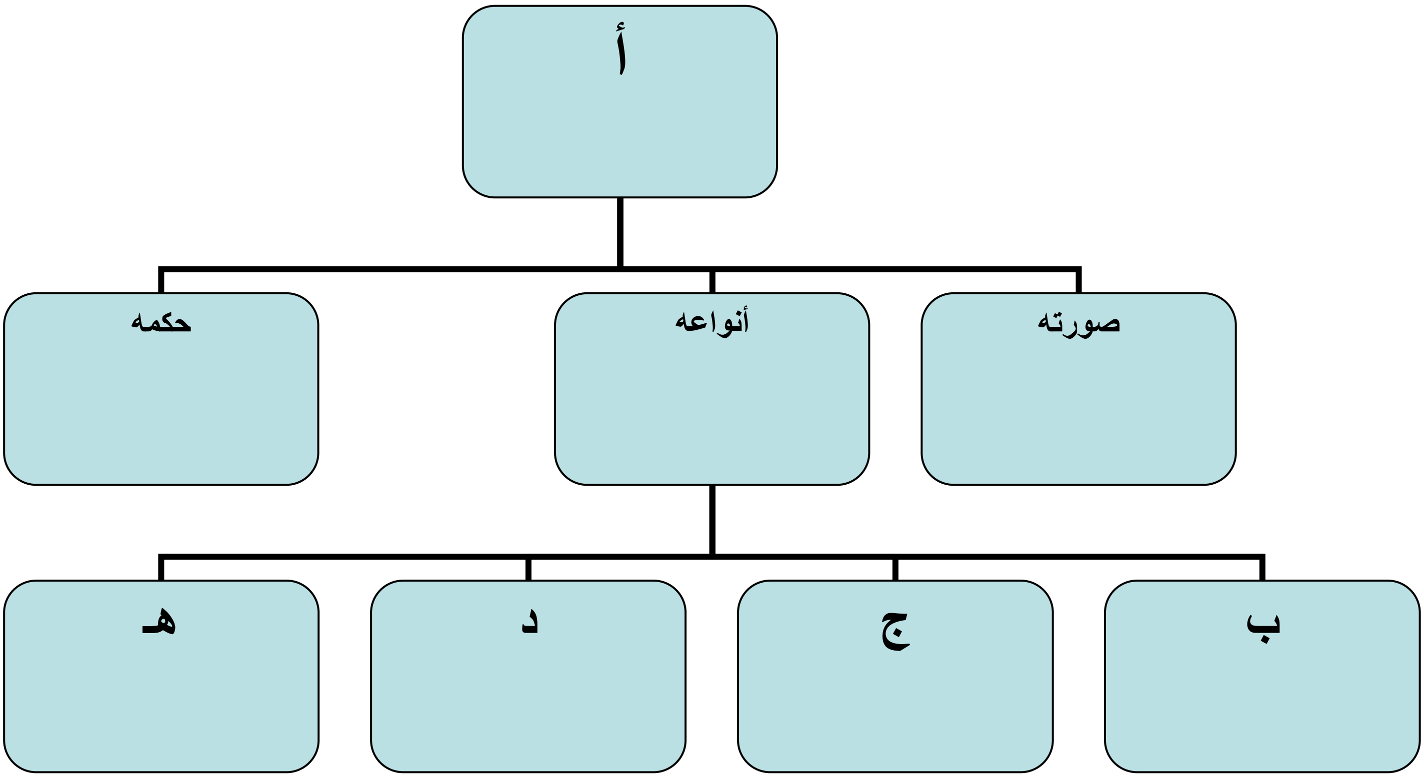
المد اللازم ينقسم إلى أربعة أقسام: كلمي مثقل، وكلمي مخفف، وحرفي مثقل، وحرفي مخفف. وهو أن يأتي بعد حرف المد حرف ساكن سكونه أصلي لازم ثابت وصلا ووقفا على أن يكون حرف المد والحرف الساكن بعده في كلمة واحدة مثل ما ننطق به مشبعا. مثل: ﴿ فَإِذَا جَآءَتِ ٱلطَّآمَّةُ ٱلْكُبْرَىٰ ﴿٣٤﴾ ﴾ النازعات: ٣٤ ﴿ حَآجَّكَ ﴾ آل عمران: ٦١ أو في حروف أوائل السور مثل ص وق والمد اللازم سمي لازما للزوم مده بمقدار ست حركات وصلا ووقفا عند جميع العلماء والأئمة فقد أجمعوا على لزومه حالة واحدة حال الوقف والوصل، لا يزيد ولا ينقص عن الحركات الست مثل: ﴿ وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ ﴾ الصافات: ١ ولنعلم بأن الحرف المشدد بحرفين فمثلا ﴿ حَآجَّكَ ﴾ آل عمران: ٦١ أصلها حاججك ثم سكن الحرف الأول وأدغم في الثاني .

الإستراتيجية : التصنيف

الهدف : تنمية قدرة المتعلمين على ضم الأجزاء المتشابهة إلى بعضها .

الإجراءات :

- اقرأ النص قراءة متمعنة .
- ما هي الفكرة الرئيسية في النص ؟ ضع الجواب في أ على الجدول .
- ما صورة المد اللازم ؟ ضع الجواب في مكانه على الجدول .
- ما حكم المد اللازم ؟ ضع الجواب في مكانه على الجدول .
- ما هي أنواع المد اللازم ؟ ضع الجواب في ب ج د هـ على الجدول .
- أعد تنظيم الجدول بحيث يضم الأسئلة السابقة .



نص رقم(8)
أنـــواع المـــد اللازم

عزيزي الطالب تحديدك لأهدافك ضروري لتتمكن من التحدث عن أفكارك بوضوح راجيا ألا تتوانى في قراءة النص التالي .

ينقسم المد اللازم إلى كلمي وحرفي وكل من القسمين يقسم إلى مخفف أو مثقل. فاللازم الكلمي المثقل هو الذي يكون فيه بعد حرف المد حرف ساكن سكونه لازم في كلمة واحدة مع إدغام ذلك الحرف الساكن في غيره فيصيران حرفا واحدا مشددا مثل ﴿ وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزۡقُهَا ﴾ هود: ٦ وهذا القسم يكون أول السورة مثل ﴿ مَا ٱلۡحَآقَّةُ ﴾ الحاقة: ٢ ، ويكون

وسطها مثل ﴿ وَحَآجَّهُۥ قَوۡمُهُۥۚ ﴾ الأنعام: ٨٠ ، ويكون آخرها مثل ﴿ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ الفاتحة: ٧ . وسمي هذا المد كلميا لاجتماع المد مع السكون في كلمة ومثقلا لكونه مدغما أي مشددا.

القسم الثاني هو الكلمي المخفف وهو أن يأتي بعد حرف المد حرف ساكن سكونه لازم في كلمة من غير إدغام لهذا الحرف في غيره، ولم يوجد هذا القسم من اللازم الكلمي المخفف إلا في كلمتين في القرآن الكريم، قوله تعالى: ﴿ أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنتُم بِهِۦٓۚ ءَآلۡـَٰٔنَ وَقَدۡ كُنتُم بِهِۦ تَسۡتَعۡجِلُونَ ﴾ يونس: ٥١ ، ﴿ ءَآلۡـَٰٔنَ وَقَدۡ عَصَيۡتَ قَبۡلُ وَكُنتَ مِنَ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ﴾ يونس: ٩١ . فكلمة ءَآلۡـَٰٔنَ كررت في موضعين من سورة يونس. وسمي كلميا لاجتماع المد والسكون في كلمة ومخففا لعدم الإدغام فيه و أصل الكلمة أألآن همزة في أول الكلمة ودخلت عليها همزة الاستفهام وأبدلت الهمزة الثانية حرف مد ألفا من جنس ما قبلها ولذلك لزم المد مشبعا بمقدار ست حركات. وهاتان الكلمتان فيهما أيضا تسهيل الهمزة الثانية بين بين بدون مد . وهذان الوجهان جائزان لحفص ولجميع الأئمة .

أما المد اللازم الحرفي فهو أيضا نوعان إما مثقل وإما مخفف، فالمثقل هو أن يأتي بعد حرف المد سكون ثابت وصلا ووقفا في حرف هجاؤه على ثلاثة أحرف أوسطها حرف مد ولين أو حرف لين فقط . فإن أدغم ساكنه فيما بعده كان مدا لازما حرفيا مثقلا مثل قوله تعالى: ﴿ طسٓمٓ ﴾ الشعراء: ١ طا سين ميم ، فإذا لم يدغم كان مدا لازما حرفيا مخففا مثل قوله تعالى: ﴿ الٓرۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡحَكِيمِ ﴾ يونس: ١ الف لام را، وهذا النوع من المد اللازم الحرفي بنوعيه فوجوده دائما في أوائل السور فقط ، وفي ثمانية أحرف أيضا فقط من الحروف الواقعة في بعض فواتح السور جمعت في قول بعضهم (كم عسل نقص) أو كم قال بعضهم: (نقص عسلكم) . مع ملاحظة أن العين يجوز قصرها لحفص من طريق الطيبة_مع الالتزام بجميع شروط الأداء من هذه الطرق احترازا من التلفيق ، ويجوز توسطها ويجوز اشباعها فقط من طريق الشاطبية. ولنعلم أنه يجوز لحفص أيضا ادغام قوله تعالى: ﴿ نٓۚ ﴾ القلم: ﴿ يسٓ ﴾ يس: ١ في الواو مع بقاء الغنة قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يسٓ ﴿١﴾ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡحَكِيمِ ﴾ يس: ١ - ٢ ، كما يجوز أيضا في نون قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ وَمَا يَسۡطُرُونَ ﴾ القلم: ١ وحال الإدغام يسمى مدا لازما حرفيا مثقلا. أما بقية الحروف الواقعة في أوائـــل بعض السور بعد حروف نقص عسلكم الثمانية المختصة بالمد اللازم الحرفي بنوعيه فقد جمعت في خمسة أحرف في قول بعضهم حي طاهر وحكمها أن تمد مدا طبيعيا بمقدار حركتين عدا الألف فلا مد فيها مثال

ذلك كما ننطق الّـر فالألف لا مد فيها أما اللام ففيها ست حركات والراء تمد مدا طبيعيا بمقدار حركتين أيضا مثل الهاء و الياء من قوله تعالى ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾ مريم: ١ والطاء والهاء في قوله تعالى ﴿ طه ﴾ طه: ١ وكالحاء من نحو قوله تعالى ﴿ حمٓ ﴾ فصلت: ١.

الإستراتيجية : الاستقراء

الهدف : تنمية قدرة المتعلمين على استخدام إستراتيجية الاستقراء .

الإجراءات :

* التمهيد :

من آداب التلاوة التي يستحب للمسلم مراعاتها، أن يحضُر قلبه الحزن عند القراءة وأن يتباكى، وأن يتأمل ما فيه من التهديد والوعيد الشديد والمواثيق والعهود، ثم يتأمل تقصيره في ذلك، قَالَ تَعَالَىٰ:الزمر: ٢٣

* العرض :

اقرأ الأمثلة التالية من الآيات القرآنية بتدبر :

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ ﴿ ٱلْحَآقَّةُ ﴾﴿ قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ ﴾ ﴿ نٓ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾ ﴿ الٓر تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْحَكِيمِ ﴾ ﴿ الٓمٓ ﴾ ﴿ طسٓمٓ ﴾ ﴿ ءَآلْـَٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴾

* الربط والمقارنة:

- ضع خطا تحت حرف المد اللازم والسبب في حدوثه .
- ما حكم المد في قوله تعالى ﴿ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ ؟ ....
- ما سبب تسمية هذا النوع من المد بهذا الاسم ؟ ....
- ما الحكم التجويدي في قوله تعالى﴿ ٱلْحَآقَّةُ ﴾ ﴿ قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ ﴾ ﴿ طسٓمٓ ﴾ ؟

....

....

– بماذا تشترك هذه الأمثلة القرآنية ؟ ....

....

....

– بماذا تختلف هذه الأمثلة القرآنية ؟ ....

....

* التعميم المستخرج : ....

* التطبيق : استخرج من القرآن الكريم أمثلة أخرى مشابهة . ودونها في الفراغ .

....

....

التدريبات

عزيزي الطالب كن على ثقة بأن من جد وجد ولا تيئس من قدرتك على الإجابة عن التدريبات التالية :

1- ما المقصود بالمصطلحات التالية: المد المتصل، مد اللين، المد العارض للسكون، المد اللازم؟

- المد المتصل ....
- مد اللين ....
- المد العارض للسكون ....
- المد اللازم...

2- علل سبب تسمية المد الأصلي بالمد الطبيعي...................................

....

3- ما علة المد الطبيعي؟...

4- ما هي المدود التي يكون السكون سببا فيها ؟

....

....

4-علل العبارة التالية: كل مد منفصل كان مدا طبيعيا قبل اجتماع الكلمتين، مع التوضيح.

5- ماذا نسمي المد المتصل إذا جاء في آخر الجملة القرآنية ؟...........................

6- ما حكم مد الحروف التي جمعت بقول حي طهر ؟.....................................

7- وازن بين كل زوجين من المدود التالية من حيث: المعنى، الحكم، مقدار المد المتصل والمد المنفصل، والمد اللازم الكلمي واللازم الحرفي في الجدول التالي.

المد	المعنى	الحكم	مقدار المد
*المتصل والمنفصل *اللازم الكلمي والحرفي			

الأنشطة:

1. ارجع إلى كتب التجويد لمعرفة العلاقة بين المد الطبيعي ومد الصلة الصغرى ومد العوض. افتح المصحف الشريف على سورة الحج واستخرج المدود التي تعرفت عليها .

2. استمع لإذاعة القرآن الكريم ولاحظ أداء القارئ للمدود، مصنفا لها حسب ما ورد معك. ﴿ءَآلْـَٔنَ﴾ و﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ من أنواع المد اللازم الكلمي المثقل تمدان مد فرق عد إلى مكتبة التجويد ووضح السبب في ذلك والوجه الراجح في قراءتها. نظم المد في مخطط مفاهيمي يوضح أنواعه وتفرعاته لتسهيل تذكره .

ثانياً: مادة التفسير التحليلي

عزيزي المتعلم: سنتناول في هذه المادة تفسير الآيات من 19 – 35 من سورة النساء، وقد تم تقسيمها لغرض الدراسة حسب وحدة الموضوع، وأطلق على كل موضوع عنوان يناسبه على النحو التالي :

الموضوع الأول: المعاشرة بالمعروف آية كمال الإيمان ، الآيات: من 19–20

نص رقم (1): تفسير يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَحِلُّ لَكُمۡ أَن تَرِثُواْ ٱلنِّسَآءَ كَرۡهٗاۖ

نص رقم (2): تفسير وَإِنۡ أَرَدتُّمُ ٱسۡتِبۡدَالَ زَوۡجٖ مَّكَانَ زَوۡجٖ وَءَاتَيۡتُمۡ إِحۡدَىٰهُنَّ قِنطَارٗا فَلَا تَأۡخُذُواْ مِنۡهُ شَيۡـًٔاۚ أَتَأۡخُذُونَهُۥ بُهۡتَٰنٗا وَإِثۡمٗا مُّبِينٗا

الموضوع الثاني: المحرمات من النساء بالنسب والرضاع والمصاهرة ، الآيات من 22– 24

وتم تقسيمها على النحو التالي :

نص رقم (1): تفسير وَلَا تَنكِحُواْ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا قَدۡ سَلَفَۚ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةٗ وَمَقۡتٗا وَسَآءَ سَبِيلًا

نص رقم (2): تفسير وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِي فِي حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱلَّٰتِي دَخَلۡتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمۡ تَكُونُواْ دَخَلۡتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ

نص رقم (3): تفسير وَحَلَٰٓئِلُ أَبۡنَآئِكُمُ ٱلَّذِينَ مِنۡ أَصۡلَٰبِكُمۡ وَأَن تَجۡمَعُواْ بَيۡنَ ٱلۡأُخۡتَيۡنِ إِلَّا مَا قَدۡ سَلَفَۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورٗا رَّحِيمٗا

نص رقم (4): تفسير وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۖ

نص رقم (5): تفسير كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡۚ وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمۡ أَن تَبۡتَغُواْ بِأَمۡوَٰلِكُم مُّحۡصِنِينَ غَيۡرَ مُسَٰفِحِينَۚ

نص رقم (6): تفسير فَمَا ٱسۡتَمۡتَعۡتُم بِهِۦ مِنۡهُنَّ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةٗۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ فِيمَا تَرَٰضَيۡتُم بِهِۦ مِنۢ بَعۡدِ ٱلۡفَرِيضَةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمٗا

الموضوع الثالث: الحلائل من النساء وسبيل المؤمنين في الصداق والمهر الآيات من 25 – 28 وتم تقسيمها على النحو التالي :

نص رقم (1): تفسير وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلًا أَن يَنكِحَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم مِّن فَتَيَٰتِكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ۚ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَٰنِكُم ۚ بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍ ۚ

نص رقم (2): تفسير فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَٰحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى ٱلْمُحْصَنَٰتِ مِنَ ٱلْعَذَابِ ۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ وَأَن تَصْبِرُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ

الموضوع الرابع: حرمة الأموال والدماء الآيات من 29–31 وتم تقسيمها على النحو التالي

نص رقم (1): تفسير يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ

نص رقم (2): تفسير وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا

نص رقم (3): تفسير إِن تَجْتَنِبُوا۟ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلًا كَرِيمًا

الموضوع الخامس: منهاج الشريعة الغراء في معالجة نشوز النساء الآيات من 32– 35 وتم تقسيمها على النحو التالي :

نص رقم (1): ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا۟ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبُوا۟ ۖ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبْنَ ۚ وَسْـَٔلُوا۟ ٱللَّهَ مِن فَضْلِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا

نص رقم (2): وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَٰلِىَ مِمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ ۚ وَٱلَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَٰنُكُمْ فَـَٔاتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدًا

الموضوع الأول

المعاشرة بالمعروف آية كمال الإيمان

الآيات: من 19-21

قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَحِلُّ لَكُمۡ أَن تَرِثُواْ ٱلنِّسَآءَ كَرۡهٗاۖ وَلَا تَعۡضُلُوهُنَّ لِتَذۡهَبُواْ بِبَعۡضِ مَآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ إِلَّآ أَن يَأۡتِينَ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖۚ وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِۚ فَإِن كَرِهۡتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَيَجۡعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيۡرٗا كَثِيرٗا ﴿١٩﴾ وَإِنۡ أَرَدتُّمُ ٱسۡتِبۡدَالَ زَوۡجٖ مَّكَانَ زَوۡجٖ وَءَاتَيۡتُمۡ إِحۡدَىٰهُنَّ قِنطَارٗا فَلَا تَأۡخُذُواْ مِنۡهُ شَيۡـًٔاۚ أَتَأۡخُذُونَهُۥ بُهۡتَٰنٗا وَإِثۡمٗا مُّبِينٗا ﴿٢٠﴾ وَكَيۡفَ تَأۡخُذُونَهُۥ وَقَدۡ أَفۡضَىٰ بَعۡضُكُمۡ إِلَىٰ بَعۡضٖ وَأَخَذۡنَ مِنكُم مِّيثَٰقًا غَلِيظٗا ﴿٢١﴾ ﴾ النساء: ١٩ - ٢١

نص رقم (1)

عزيزي الطالب اعد قراءة الملاحظات والملخصات الخاصة بك للمحاضرات السابقة قبل الشروع بالتحضير للمادة الجديدة . إذا وافقتني الرأي أرجو أن تقوم بدراسة متأنية للنص التالي.

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَحِلُّ لَكُمۡ أَن تَرِثُواْ ٱلنِّسَآءَ كَرۡهٗا ﴾ الآية.

الإرث حقيقته مصير الكسب إلى شخص عقب شخص آخر، وأكثر ما يستعمل في مصير الأموال، ومنه قوله تعالى : ﴿ إِنَّا نَحۡنُ نَرِثُ ٱلۡأَرۡضَ وَمَنۡ عَلَيۡهَا وَإِلَيۡنَا يُرۡجَعُونَ ﴾ مريم:. وهو فعل متعد إلى واحد يتعدى إلى المتاع الموروث، فتقول: ورثت مال فلان، وقد يتعدى لذات الشخص الموروث، يقال: ورث فلان أباه، وهذا هو الغالب فيه إذا تعدى إلى ما ليس بمال. وقرأ الجمهور: كرها بفتح الكاف وقرأه حمزة والكسائي وخلف بضم الكاف وهما لغتان، والعضل: منع ولي المرأة إياها أن تتزوج. والإفضاء الجماع قال الفراء والخلوة إفضاء أيضا، والميثاق عقد النكاح.

قوله تعالى:{أَن تَرِثُواْ } في موضع رفع فاعل يحل، و{ٱلنِّسَآءَ } فيه وجهان أحدهما: هو المفعول الأول و{ٱلنِّسَآءَ } على هذا هن الموروثات، وكانت الجاهلية ترث نساء آبائها، وتقول نحن أحق بنكاحهن. والثاني أنه المفعول الثاني والتقدير أن يرثوا من النساء المال. وكرها مصدر في موضع الحال من المفعول. ولا تعضلوهن فيه وجهان أحدهما: هو منصوب عطفا على ترثوا أي: ولا أن تعضلوهن، والثاني هو جزم بالنهي فهو مستأنف. لتذهبوا اللام متعلقة في المخاطب به هل هم الأولياء أو الأزواج.{مَآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ }: العائد على ما محذوف تقديره ما آتيتموهن إياه وهو المفعول الثاني.

افتتح سبحانه بقوله { يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ } للتنويه بما خوطبوا به، وخوطب الذين آمنوا ليعم الخطاب جميع الأمة فيأخذ كل منهم بحظه منه فمريد الاختصاص بامرأة الميت يعلم ما يختص به منه، والوالي كذلك وولاة الأمور كذلك. وصيغة (لَا يَحِلُّ) صيغة نهي صريح لأن الحل هو الإباحة في لسان العرب ولسان الشريعة فنفيه يرادف معنى التحريم. فتعدية فعل (أن ترثوا) إلى (النساء) من استعماله الأول: بتنزيل النساء منزلة الأموال الموروثة لإفادة تبشيع الحالة التي كانوا عليها في الجاهلية، وعلى هذا التفسير يكون قوله (كرها) حالا من النساء أي كارهات غير راضيات، حتى يرضين بأن يكن أزواجا لمن يرضينه مع مراعاة شروط النكاح والخطاب على هذا الوجه لورثة الميت. وقد تكرر هذا الإكراه بعوائدهم التي تمالؤوا عليها، بحيث لو رامت المرأة المحيد عنها لأصبحت سبة لها ولما وجدت من ينصرها وعلى هذا فالمراد بالنساء الأزواج، أي أزواج الأموات، ويجوز أن يكون فعل (ترثوا) مستعملا في حقيقته ومتعديا إلى الموروث فيفيد النهي عن أحوال كانت في الجاهلية: منها أن الأولياء يعضلون النساء ذوات المال من التزوج خشية أنهن إذا تزوجن يلدن فيرثهن أزواجهن وأولادهن ، ولم يكن للولي العاصب شيء من أموالهن وهن يرغبن أن يتزوجن ومنها أن الأزواج كانوا يكرهون أزواجهم ويأبون أن يطلقوهن رغبة في أن يمتن عندهم فيرثوهن، فذلك إكراه لهن على البقاء على حالة الكراهية ، إذ لا ترضى المرأة بذلك مختارة، وعلى هذا فالنساء مراد به جمع امرأة.

ا فإن كان المنهي عنه في قوله (لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُواْ ٱلنِّسَآءَ كَرْهًا) هو المعنى المتبادر من فعل (تَرِثُواْ) وهو أخذ مال المرأة كرها فعطف وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ إما: خاص على عام إن أريد خصوص منع الأزواج نساءهم من الطلاق مع الكراهية رغبة في بقاء المرأة عنده حتى تموت فيرث منها مالها أو ببعض ما آتاها وأيا ما كان فإطلاق العضل على هذا الإمساك مجاز باعتبار المشابهة، لأنها كالتي لا زوج لها ولم تتمكن من التزوج. والأولى أن يقال: إن الخطاب في قوله {لَا يَحِلُّ لَكُمْ } للمسلمين: أي لا يحل لكم معاشر المسلمين أن ترثوا النساء كرها كما تفعله الجاهلية، ولا يحل لكم معاشر المسلمين أن تعضلوا أزواجكم: أي تحبسوهن عندكم مع عدم رغوبكم فيهن، بل لقصد أن تذهبوا ببعض ما آتيتموهن من المهر يفتدين به من الحبس والبقاء تحتكم وفي عقدتكم مع كراهتكم لهن.

الإستراتيجية : معالجة الأفكار

الهدف : تنمية قدرة المتعلم على استخدام إستراتيجية معالجة الأفكار .

الإجراءات :

– الفكرة : منع الولي للمرأة المتوفي عنها زوجها من الزواج بحجة أهمية بقاءها لتربية الأبناء أو لئلا يخرج ميراثها للغرباء أو لغيره من الأسباب .
– من خلال قراءتك للنص السابق ، استخدم إستراتيجية معالجة الأفكار في مناقشة الفكرة من حيث إيجابيات الفكرة ، سلبياتها ، المثير فيها .

إيجابيات الفكرة	سلبيات الفكرة	المثير بالفكرة
–		
–		
–		
–		
–		

– ما رأيك بالفكرة ؟

....

– التغذية الراجعة .

إيجابيات الفكرة	سلبيات الفكرة	المثير بالفكرة
–المحافظة على وحدة الأسرة	وقوع المرأة بالفاحشة	تخصيص محاضرات توعوية
–بقاء المال داخل الأسرة	الفشل في تربية الأبناء	سن قوانين لحفظ حقوق المرأة
–تربية الأبناء تربية سليمة	انحراف الشباب	دور رعاية للأولاد
–إشباع الأولاد بالحنان	تنازل المرأة عن حقوقها	
–	أكل مال المرأة بغير حق	

تقييم الفكرة : الفكرة مرفوضة وسلبية تخالف نصوص الشرع .

نص رقم (2)

عزيزي الطالب : عزيزي الطالب لتحقيق مزيد من التفوق في دراستك أنصحك بوضع برنامج يساعدك على تنظيم دراستك، راجيا منك تخصيص وقت لدراسة النص التالي

وَإِنْ أَرَدتُّمُ ٱسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ وَءَاتَيْتُمْ إِحْدَىٰهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا۟ مِنْهُ شَيْـًٔا ۚ أَتَأْخُذُونَهُۥ بُهْتَـٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿٢٠﴾.الآية .

{وَءَاتَيْتُمْ إِحْدَىٰهُنَّ قِنطَارًا } المراد به هنا المال الكثير فلا تأخذوا منه شيئا، قيل: هي محكمة وقيل: هي منسوخة بقوله تعالى في سورة البقرة {ولا يحل لكم أن تأخذوا مما آتيتموهن شيئا إلا أن يخافا أن لا يقيما حدود الله} والأولى أن الكل محكم والمراد هنا غير المختلعة لا يحل لزوجها أن يأخذ مما آتاها شيئا قوله { فَلَا تَأْخُذُوا۟ مِنْهُ شَيْـًٔا ۚ أَتَأْخُذُونَهُۥ بُهْتَـٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا } الاستفهام للإنكار والتقريع والجملة مقررة للجملة الأولى المشتملة على النهي والمعنى كما قال ابن كثير: أي إذا أراد أحدكم أن يفارق امرأة ويستبدل مكانها غيرها فلا يأخذ مما كان أصدق الأولى شيئا ولو كان قنطارا من المال وفي هذه الآية دلالة على جواز الصداق بالمال الجزيل، وقد كان عمر بن الخطاب نهى عن كثرة الصداق ثم رجع عن ذلك ، كما قال الإمام أحمد عن عمر بن الخطاب يقول: ألا لا تغالوا في صداق النساء فإنها لو كانت مكرمة في الدنيا أو تقوى عند الله كان أولاكم بها النبي صلى الله عليه وسلم. ما أصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة من نسائه ولا أصدقت امرأة من بناته أكثر من اثنتي عشرة أوقية فاعترضته امرأة من قريش فقالت: يا أمير المؤمنين نهيت الناس عن أن يزيدوا في مهر النساء على أربعمائة درهم؟ قال: نعم، فقالت: أما سمعت ما أنزل الله في القرآن؟ {وَءَاتَيْتُمْ إِحْدَىٰهُنَّ قِنطَارًا } الآية. قال: اللهم غفرا كل الناس أفقه من عمر، ثم رجع، فركب المنبر فقال: أيها الناس إني كنت نهيتكم أن تزيدوا النساء في صدقاتهن على أربعمائة درهم ، فمن شاء أن يعطي من ماله ما أحب. قال أبو يعلى: وظنه قال: فمن طابت نفسه فليفعل. إسناده جيد قوي .

وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُۥ وَقَدْ أَفْضَىٰ بَعْضُكُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنكُم مِّيثَـٰقًا غَلِيظًا .الآية .

وقوله: {وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُۥ } إنكار بعد إنكار مشتمل على العلة التي تقتضي منع الأخذ: وهي الإفضاء. قال الهروي: وهو إذا كانا في لحاف واحد جامع أو لم يجامع . وقال الفراء: الإفضاء أن يخلو الرجل والمرأة، وإن لم يجامعها، وقال ابن عباس ومجاهد والسدي: الإفضاء في هذه الآية: الجماع. قوله {وَأَخَذْنَ مِنكُم مِّيثَـٰقًا غَلِيظًا } معطوف على الجملة التي قبله: أي والحال أن قد أفضى بعضكم إلى بعض وقد أخذن منكم ميثاقا غليظا وهو عقد النكاح . ومنه قوله صلى الله عليه وسلم: [فإنكم أخذتموهن بأمانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله] وقيل: هو قوله تعالى﴿ فَإِمْسَاكٌۢ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌۢ بِإِحْسَـٰنٍ ﴾ البقرة: ٢٢٩ وقيل: هو الأولاد .

الإستراتيجية : معالجة الأفكار

الهدف : تنمية قدرة المتعلم على استخدام إستراتيجية معالجة الأفكار .

الإجراءات :

– الفكرة : المغالاة بالمهور سبب من أسباب عزوف الشباب عن الزواج لذا يجدر بالدولة التدخل للحد من غلاء المهور وتحديدها .

– من خلال قراءتك للنص السابق ، استخدم إستراتيجية معالجة الأفكار في مناقشة الفكرة من حيث إيجابيات الفكرة ، سلبياتها ، المثير فيها .

إيجابيات الفكرة	سلبيات الفكرة	المثير بالفكرة
–		
–		
–		
–		
–		

– ما رأيك بالفكرة ؟

....

– التغذية الراجعة .

إيجابيات الفكرة	سلبيات الفكرة	المثير بالفكرة
إقبال الشباب على الزواج	غمط حق بعض النساء	زيادة الإقبال على الزواج عن طريق الجمعيات الخيرية
التقليل من العنوسة	مخالفة نص شرعي	انتشار الوعي بالإعلام
فيها اقتداء بسنة رسول الله وصحابته	مخالفة أعراف مرعية شرعا	
بناء بيت الزوجية بدون إرهاقها بالديون	استغلال بعض الشباب لهذا الجانب بصورة سلبية	
–		

تقييم الفكرة : الفكرة مرفوضة وسلبية فكرة تخفيف المهور والرحمة بالشباب مهمة في كل مجتمع ، لكن لا يعني ذلك تحديدها فهذا مخالف للنص الشرعي .

التدريبات:



عزيزي الطالب إذا التبس عليك شيء أثناء الإجابة عن التدريبات فارجع إلى كتب التفسير لإزالة هذا اللبس أما التدريبات فهي :

وضح المقصود بما يلي: العضل، الميثاق، قنطارا، ميثاقا غليظا.

العضل ....

الميثاق ....

قنطارا ....

ميثاقا غليظا ....

– أعرب ما يلي : { أن ترثوا } ، { كرها } ، { ولا تعضلوهن } .

{ أن ترثوا } ....

{ كرها } ....

{ ولا تعضلوهن } ....

– اعترضت امرأة عمر رضي الله عنه لما أمر بتحديد المهر، ما الذي أثارها في رأيك؟

....

– وضح من خلال الآيات السلوكات المحرمة التي كان الناس في الجاهلية يسلكونها ؟

....

– إلى ماذا ترشد الآيات السابقة؟

....

الأنشطة: عزيزي الطالب قدم ملخصات للأنشطة التالية:

1. ارجع إلى كتب التفسير واطلع على تفسير الآية {ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن إلا أن يأتين بفاحشة مبينة } ثم أجب عما يلي :

ماذا ترجح في معنى المستثنى ؟ ....

هل يجوز حبس الأزواج حال اقترافهن فاحشة ؟ ....

2. ارجع للانترنت واستخرج الممارسات الخاطئة التي تقع على المرأة في الغرب، والتي حرمها الإسلام من عشرات القرون.

الموضوع الثاني

المحرمات من النساء بالنسب والرضاع والمصاهرة

الآيات من 22-24

﴿ وَلَا تَنكِحُوا۟ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَمَقْتًا وَسَآءَ سَبِيلًا

وَرَبَٰٓئِبُكُمُ

ٱلَّٰتِى فِى حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱلَّٰتِى دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُوا۟ دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَٰٓئِلُ أَبْنَآئِكُمُ ٱلَّذِينَ مِنْ أَصْلَٰبِكُمْ وَأَن تَجْمَعُوا۟ بَيْنَ ٱلْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ۖ كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ۚ وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمْ أَن تَبْتَغُوا۟ بِأَمْوَٰلِكُم مُّحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ ۚ فَمَا ٱسْتَمْتَعْتُم بِهِۦ مِنْهُنَّ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً ۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَٰضَيْتُم بِهِۦ مِنۢ بَعْدِ ٱلْفَرِيضَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾

عزيزي الطالب أظهر ثقتك وكفاءتك بأي نجاح تحققه في حياتك الدراسية، راجيا منك قراءة متمعنة للنص التالي .

: **تفسير** وَلَا تَنكِحُوا۟ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَمَقْتًا وَسَآءَ سَبِيلًا **.الآية**

نهي عما كانت عليه الجاهلية من نكاح نساء آبائهم إذا ماتوا، وهو شروع في بيان من يحرم نكاحه من النساء ومن لا يحرم، ثم بين سبحانه وجه النهي عنه فقال: {فَٰحِشَةً وَمَقْتًا وَسَآءَ سَبِيلًا } هذه الصفات الثلاث تدل على أنه من أشد المحرمات وأقبحها، وقد كانت الجاهلية تسميه نكاح المقت. قال ثعلب: سألت ابن الأعرابي عن نكاح المقت فقال: هو أن يتزوج الرجل امرأة أبيه إذا طلقها أو مات عنها، وأصل المقت البغض من مقته يمقته مقتا فهو ممقوت ومقيت.

نص رقم (1)

قوله {إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۚ } هو استثناء منقطع أي: لكن ما قد سلف فاجتنبوه ودعوه وقيل: إلا بمعنى بعد: أي بعد ما سلف وقيل: المعنى ولا ما سلف وقيل: هو استثناء متصل من قوله {مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم } يفيد المبالغة في التحريم بإخراج الكلام مخرج التعلق بالمحال : يعني إن أمكنكم أن تنكحوا ما قد سلف فانكحوا فلا يحل لكم غيره.{وَسَآءَ سَبِيلًا } هي جارية مجرى بئس في الذم والعمل والمخصوص بالذم محذوف: أي ساء سبيلا سبيل ذلك النكاح وقيل: إنها جارية مجرى سائر الأفعال وفيها ضمير يعود إلى ما قبلها.

تفسير حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم وعماتكم.. الآية قوله: {

} أي: نكاحهن وقد بين الله سبحانه في هذه الآية ما يحل وما يحرم من النساء فحرم سبعا من النسب وستا من الرضاع والصهر، وألحقت السنة المتواترة تحريم الجمع بين المرأة وعمتها وبين المرأة وخالتها ووقع عليه الإجماع، فالسبع المحرمات من النسب الأمهات والبنات والأخوات والعمات والخالات وبنات الأخ وبنات الأخت، والمحرمات بالصهر والرضاع: الأمهات من الرضاعة والأخوات من الرضاعة وأمهات النساء والربائب وحلائل الأبناء والجمع بين الأختين، فهؤلاء ست والسابعة منكوحات الآباء، والثامنة الجمع بين المرأة وعمتها، قال الطحاوي: وكل هذا من المحكم المتفق عليه، وغير جائز نكاح واحدة منهن بالإجماع إلا أمهات النساء اللواتي لم يدخل بهن أزواجهن، فإن جمهور السلف ذهبوا إلى أن الأم تحرم بالعقد على الابنة، ولا تحرم الابنة إلا بالدخول بالأم، وقال بعض السلف: الأم والربيبة سواء لا تحرم منهما واحدة إلا بالدخول بالأخرى.

تفسير .الآية، وقوله: { } هذا مطلق مقيد بما ورد في السنة من كون الرضاع في الحولين، إلا في مثل قصة إرضاع سالم مولى أبي حذيفة وظاهر النظم القرآني أنه يثبت حكم الرضاع بما يصدق عليه مسمى الرضاع لغة وشرعا، ولكنه قد ورد تقييده بخمس رضعات في أحاديث صحيحة قوله: {

} الأخت من الرضاع هي التي أرضعتها أمك بلبان أبيك سواء أرضعتها معك أو مع من قبلك أو بعدك من الإخوة والأخوات، والأخت من الأم هي التي أرضعتها أمك بلبان رجل آخر.

الإستراتيجية : طرح الأسئلة

الهدف : تنمية قدرة المتعلم على طرح الأسئلة وفق أسس علمية من خلال التدريبات.

الإجراءات :

– اقرأ النص قراءة متمعنة .

– ضع عنوانا مناسبا للآيات الكريمة .

– هل هناك مفردات صعبة وردت بالنص ؟ حددها .

– فرق في المعنى بين الأختين من الرضاعة : أخت لأبوين وأخت لأم ؟

....

....

– تصور أنك رضيع من إحدى عماتك أو خالاتك ذات أولاد ، ثم طبق القاعدة الفقهية {يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب } بم تخرج ؟

....

....

– ما أكثر سؤال أثار اهتمامك من الأسئلة السابقة ؟ برر إجابتك.

....

....

– صغ سؤالين على النص السابق .

– صنف النساء المحرم الزواج بهن والتي ذكرتها الآيات الكريمة وفق الجدول التالي .

النساء	النسب	الرضاع	المصاهرة

نـــص رقـــم (2)

عزيزي الطالب نادي زملائك بأحب الأسماء إليهم ، وهذا أدب ربانا عليه رسول الله ﷺ، راجيا قيامك بذلك ثم اختر مكانا مناسبا قبل البدء بقراءة النص التالي .

تفسير وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِي فِي حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱلَّٰتِي دَخَلۡتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمۡ تَكُونُواْ دَخَلۡتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ **.الآية.**

والمحرمات بالمصاهرة أربع: أم المرأة وابنتها وزوجة الأب وزوجة الابن. قوله: {وَرَبَٰٓئِبُكُمُ } الربيبة بنت امرأة الرجل من غيره، سميت بذلك لأنه يربيها في حجره، فهي مربوبة فعيلة بمعنى مفعولة قال القرطبي: واتفق الفقهاء على أن الربيبة تحرم على زوج أمها إذا دخل بالأم وإن لم تكن الربيبة في حجره، وشذ بعض المتقدمين وأهل الظاهر فقالوا: لا تحرم الربيبة إلا أن تكون في حجر المتزوج، فلو كانت في بلد آخر وفارق الأم فله أن يتزوج بها وقد روي ذلك عن علي ، قال ابن المنذر والطحاوي: لم يثبت ذلك عن علي لأن راويه إبراهيم بن عبيد عن مالك بن أوس بن الحدثان عن علي وإبراهيم هذا لا يعرف، وقال ابن كثير في تفسيره بعد إخراج هذا عن علي: وهذا إسناد قوي ثابت إلى علي بن أبي طالب على شرط

مسلم. والحجور جمع حجر والراجح أنهن في حضانة أمهاتهن تحت حماية أزواجهن كما هو الغالب، وقيل المراد بالحجور البيوت: أي في بيوتكم، حكاه الأثرم عن أبي عبيدة قوله:{فَإِن لَّمْ تَكُونُواْ دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ } أي : في نكاح الربائب وهو تصريح بما دل عليه مفهوم ما قبله، وقد اختلف أهل العلم في معنى الدخول الموجب لتحريم الربائب: فروي عن ابن عباس أنه قال: الدخول الجماع، وهو قول طاوس وعمرو بن دينار وغيرهما، وقال مالك والثوري وأبو حنيفة والأوزاعي والليث والزيدية: إن الزوج إذا لمس الأم لشهوة حرمت عليها ابنتها، وهو أحد قولي الشافعي، قال ابن جرير الطبري: وفي إجماع الجميع أن خلوة الرجل بامرأته لا تحرم ابنتها عليه إذا طلقها قبل مسيسها ومباشرتها وقبل النظر إلى فرجها لشهوة، ما يدل على أن معنى ذلك هو الوصول إليها بالجماع انتهى. وهكذا حكى الإجماع القرطبي فقال: وأجمع العلماء على أن الرجل إذا تزوج المرأة ثم طلقها أو ماتت قبل أن يدخل بها حل له نكاح ابنتها.

الإستراتيجية : الأسئلة الذاتية

الهدف : تنمية قدرة المتعلم على تعرف نقاط القوة والضعف في تعلمه .

الإجراءات :

- اقرأ النص قراءة متمعنة .
- وضح من المقصود بمفهوم وَرَبَٰٓئِبُكُمُ .

....

- أعد قراءة النص السابق .
- لماذا سميت الربيبة بهذا الاسم ؟

....

- متى يجوز الزواج بالربيبة حسب فهمك للآية ؟

....

- بعد الانتهاء من قراءة النص أجب عن السؤالين التاليين :

1- ما الذي استوعبته من النص ؟ قم بتحديده .

2- ما الذي لم تستوعبه من النص؟ قم بتحديده .

نص رقم
(3)

عزيزي الطالب خذ قسطاً من الراحة إذا شعرت بملل من الدراسة ثم تابع السعي الجاد للتعلم واقرأ النص التالي :

تفسير وَحَلَٰٓئِلُ أَبۡنَآئِكُمُ ٱلَّذِينَ مِنۡ أَصۡلَٰبِكُمۡ وَأَن تَجۡمَعُواْ بَيۡنَ ٱلۡأُخۡتَيۡنِ إِلَّا مَا قَدۡ سَلَفَۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورٗا رَّحِيمٗا **.الآية**

قوله:{ وَحَلَٰٓئِلُ أَبۡنَآئِكُمُ } الحلائل: جمع حليلة وهي الزوجة، سميت بذلك لأنها تحل مع الزوج حيث حل، فهي فعيلة بمعنى فاعلة، وذهب الزجاج وقوم إلى أنها من لفظة الحلال فهي حليلة بمعنى محللة. وقد أجمع العلماء على تحريم ما عقد عليه الآباء على الأبناء وما عقد عليه الأبناء على الآباء، سواء كان مع العقد وطء أو لم يكن، لقوله تعالى ﴿ وَلَا تَنكِحُواْ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا قَدۡ سَلَفَۚ ﴾ وقوله:{ وَحَلَٰٓئِلُ أَبۡنَآئِكُمُ }. قوله: {ٱلَّذِينَ مِنۡ أَصۡلَٰبِكُمۡ } وصف للأبناء: أي دون من تبنيتم من أولاد غيركم كما كانوا يفعلونه في الجاهلية، ومنه قوله تعالى:﴿ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيۡدٞ مِّنۡهَا وَطَرٗا زَوَّجۡنَٰكَهَا لِكَيۡ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ حَرَجٞ فِيٓ أَزۡوَٰجِ أَدۡعِيَآئِهِمۡ إِذَا قَضَوۡاْ مِنۡهُنَّ وَطَرٗاۚ وَكَانَ أَمۡرُ ٱللَّهِ مَفۡعُولٗا ﴿٣٧﴾ ﴾ الأحزاب: ٣٧ ومنه: مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٖ مِّن رِّجَالِكُمۡ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَۗ ﴾ الأحزاب: ٤٠. وأما زوجة الابن من الرضاع فقد ذهب الجمهور إلى أنها تحرم على أبيه، وقد قيل إنه إجماع مع أن الابن من الرضاع ليس من أولاد الصلب، ووجهه ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم من قوله:[يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب]، ولا خلاف أن أولاد الأولاد وإن سفلوا بمنزلة أولاد الصلب في تحريم نكاح نسائهم على آبائهم. وقد اختلف أهل العلم في وطء الزنا هل يقتضي التحريم أم لا ؟ فقال أكثر أهل العلم: إذا أصاب رجل امرأة بزنا لم يحرم عليه نكاحها بذلك، وكذلك لا تحرم عليه امرأته إذا زنا بأمها أو بابنتها وحسبه أن يقام عليه الحد وكذلك يجوز له عندهم أن يتزوج بأم من زنى بها وبابنتها. وقالت طائفة من أهل العلم: إن الزنا يقتضي التحريم، حكي ذلك عن عمران بن حصين والشعبي وعطاء والحسن وسفيان الثوري وأحمد وإسحاق وأصحاب الرأي وحكي ذلك عن مالك والصحيح قول الجمهور. واحتج الجمهور بقوله تعالى:{ } وبقوله:{ وَحَلَٰٓئِلُ أَبۡنَآئِكُمُ } والموطوءة بالزنا لا يصدق عليها أنها من نسائهم ولا من حلائل أبنائهم. وقد أخرج الدارقطني عن عائشة قالت: [سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل زنى بامرأة فأراد أن يتزوجها أو ابنتها فقال: لا يحرم الحرام الحلال] واحتج المحرمون بما روي في قصة جريج الثابتة في الصحيح أنه قال: يا غلام من أبوك ؟ فقال: فلان الراعي فنسب الابن نفسه إلى أبيه من الزنا وهذا احتجاج ساقط. واحتجوا أيضا بقوله صلى الله عليه وسلم: [لا ينظر

الله إلى رجل نظر إلى فرج امرأة وابنتها ولم يفصل بين الحلال والحرام]، ويجاب عنه بأن هذا مطلق مقيد بما ورد من الأدلة الدالة على أن الحرام لا يحرم الحلال.

قوله:{وَأَن تَجۡمَعُواْ بَيۡنَ ٱلۡأُخۡتَيۡنِ إِلَّا مَا قَدۡ سَلَفَۗ } أي وحرم عليكم أن تجمعوا بين الأختين فهو في محل رفع عطفا على المحرمات السابقة ، وهو يشمل الجمع بينهما بالنكاح والوطء بملك اليمين. وقيل: إن الآية خاصة بالجمع في النكاح لا في ملك اليمين، وأما في الوطء بالملك فلا حق بالنكاح وقد أجمعت الأمة على منع جمعهما في عقد النكاح. قال القرطبي: وقد أجمع العلماء على أن الرجل إذا طلق زوجته طلاقا يملك رجعتها أنه ليس له أن ينكح أختها حتى تنقضي عدة المطلقة، واختلفوا إذا طلقها طلاقا لا يملك رجعتها، فقالت طائفة: ليس له أن ينكح أختها ولا رابعة حتى تنقضي عدة التي طلق، روي ذلك عن علي وزيد بن ثابت ومجاهد وعطاء والنخعي والثوري وأحمد بن حنبل وأصحاب الرأي وقال طائفة : له أن ينكح أختها وينكح الرابعة لمن كان تحته أربع وطلق واحدة منهن طلاقا بائنا، روي ذلك عن سعيد بن المسيب والحسن والقاسم وعروة بن الزبير وابن أبي ليلى والشافعي وأبي ثور وأبي عبيد قال ابن المنذر: ولا أحسبه إلا قول مالك، وهو أيضا إحدى الروايتين عن زيد بن ثابت وعطاء.قوله {إِلَّا مَا قَدۡ سَلَفَۗ } يحتمل أن يكون معناه معنى ما تقدم من قوله تعالى:{ وَلَا تَنكِحُواْ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا قَدۡ سَلَفَۚ } ويحتمل معنى آخر وهو جواز ما سلف وأنه إذا جرى الجمع في الجاهلية كان النكاح صحيحا ، وإذا جرى في الإسلام خير بين الأختين ، والصواب الاحتمال الأول.

الإستراتيجية : طرح الأسئلة

الهدف : تنمية قدرة المتعلم على إنشاء أسئلة على الفقرة التي يقرأها .

الإجراءات :

- اطلع على النص واقرأه قراءة متأنية .
- بماذا تفسر إطلاق لفظ الحلائل على زوجة الابن ؟ ....
- ما الحكم الشرعي الذي أثبتته الآية **وحلائل أبنائكم** ؟ ....
- اذكر القيد الذي يخرج بقوله تعالى:وَحَلَٰٓئِلُ أَبۡنَآئِكُمُ ٱلَّذِينَ مِنۡ أَصۡلَٰبِكُمۡ .

....

....

– اكتب سؤالين من انشائك على المحتوى الذي أمامك .

1-

2-

– ماذا ترجح في معنى قوله تعالى: وَأَن تَجۡمَعُواْ بَيۡنَ ٱلۡأُخۡتَيۡنِ إِلَّا مَا قَدۡ سَلَفَۚ ؟

....

– أعد قراءة النص عدل السؤالين الذين اقترحتهما .

نص رقم (4)

عزيزي الطالب إذا حرصت على الدراسة أولا بأول ، أتوقع أن تكون مميزا في دراستك وحياتك واثقا من نفسك ، ارجو لك ذلك توجه لقراءة النص التالي .

تفسير وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۖ كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡۚ وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمۡ أَن تَبۡتَغُواْ بِأَمۡوَٰلِكُم مُّحۡصِنِينَ غَيۡرَ مُسَٰفِحِينَۚ فَمَا ٱسۡتَمۡتَعۡتُم بِهِۦ مِنۡهُنَّ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةٗۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ فِيمَا تَرَٰضَيۡتُم بِهِۦ مِنۢ بَعۡدِ ٱلۡفَرِيضَةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا **.الآية .**

قوله {وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ } عطف على المحرمات المذكورات وأصل التحصن التمنع ، ومنه قوله تعالى {لِتُحۡصِنَكُم مِّنۢ بَأۡسِكُمۡۖ } أي لتمنعكم ، ومنه الحصان بكسر الحاء للفرس لأنه يمنع صاحبه من الهلاك والحصان بفتح الحاء: المرأة العفيفة لمنعها نفسها. والمصدر الحصانة بفتح الحاء. والمراد بالمحصنات هنا ذوات الأزواج. وقد ورد الإحصان في القرآن لمعان هذا أحدها، والثاني يراد به الحرة ، ومنه قوله تعالى ﴿ وَمَن لَّمۡ يَسۡتَطِعۡ مِنكُمۡ طَوۡلًا أَن يَنكِحَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ ﴾ ﴿وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكُمۡ ﴾ المائدة: ٥ والثالث يراد به العفيفة ومنه قوله تعالى { } والرابع المسلمة ومنه قوله تعالى { }. وقد اختلف أهل العلم في تفسير هذه الآية أعني قوله { وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۖ } فقال ابن عباس وأبو سعيد الخدري وأبو قلابة ومكحول والزهري : المراد بالمحصنات هنا : المسبيات ذوات الأزواج خاصة، أي هن محرمات عليكم إلا ما ملكت أيمانكم بالسبي من أرض الحرب ، فإن تلك حلال وإن كان لها زوج ، وهو قول الشافعي : أي أن السباء يقطع العصمة، وبه قال ابن وهب وابن عبد الحكم وروياه عن مالك وبه قال أبو حنيفة

وأصحابه وأحمد وإسحاق وأبو ثور واختلفوا في استبرائها بماذا يكون ؟ كما هو مدون في كتب الفروع . وقالت طائفة : المحصنات في هذه الآية العفائف ، وبه قال أبو العالية وعبيدة السلماني وطاوس وسعيد بن جبير وعطاء ورواه عبيدة عن عمر ومعنى الآية عندهم : كل النساء حرام إلا ما ملكت أيمانكم : أي تملكون عصمتهن بالنكاح وتملكون الرقبة بالشراء . وحكى ابن جرير الطبري أن رجلا قال لسعيد بن جبير: أما رأيت ابن عباس حين سئل عن هذه الآية فلم يقل فيها شيئا ؟ فقال : كان ابن عباس لا يعلمها . وروى ابن جرير أيضا عن مجاهد أنه قال : لو أعلم من يفسر لي هذه الآية لضربت إليه أكباد الإبل انتهى ومعنى الآية والله أعلم : أي وحرمت عليكم المحصنات من النساء : أي المزوجات أعم من أن يكن مسلمات أو كافرات إلا ما ملكت أيمانكم منهن فإنها تحل ولو كانت مزوجة وينفسخ النكاح الذي كان عليها بخروجها عن ملك سيدها الذي زوجها ، والاعتبار بعموم اللفظ لا بخصوص السبب وقد قرئ { وَٱلْمُحْصَنَٰتُ} بفتح الصاد وكسرها، فالفتح على أن الأزواج أحصنوهن والكسر على أنهن أحصن فروجهن عن غير أزواجهن أو أحصن أزواجهن .

الإستراتيجية : التحكم بالمثيرات

الهدف : تنمية قدرة المتعلم على التعلم بيسر في جوٍ مريح .

الإجراءات :

عزيزي المتعلم : أرجو منك الإجابة عن الأسئلة التالية :

- هل أنت مرتاح في جلستك ؟
- هل تشعر بألم في جسمك ؟
- هل الإنارة والتهوية مناسبة ؟
- هل مكان الدراسة بعيدا عن الضوضاء ؟

إذا كانت الإجابات السابقة إيجابية أرجو منك إعادة قراءة النص وإلا قم بتصويب أوضاعك ما أمكن .

نص رقم (5)

عزيزي الطالب اعد قراءة الملاحظات والملخصات الخاصة بك للمحاضرات السابقة قبل الشروع بالتحضير للمادة الجديدة . إذا وافقتني الرأي أرجو أن تقوم بدراسة متأنية للنص التالي .

﴿ كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡۚ وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمۡ أَن تَبۡتَغُواْ بِأَمۡوَٰلِكُم مُّحۡصِنِينَ غَيۡرَ مُسَٰفِحِينَۚ فَمَا ٱسۡتَمۡتَعۡتُم بِهِۦ مِنۡهُنَّ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةٗۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ فِيمَا تَرَٰضَيۡتُم بِهِۦ مِنۢ بَعۡدِ ٱلۡفَرِيضَةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمٗا ﴾ النساء: ٢٤.

قوله كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡۚ منصوب على المصدرية : أي كتب الله ذلك عليكم كتابا ، وقال الزجاج والكوفيون : إنه منصوب على الإغراء : أي ألزموا كتاب الله أو عليكم كتاب الله ، واعترضه أبو علي الفارسي بأن الإغراء لا يجوز فيه تقديم المنصوب ، وهذا الاعتراض إنما يتوجه على قول من قال : إنه منصوب بعليكم المذكور في الآية ، وروي عن عبيدة السلماني أنه قال : إن قوله كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡۚ إشارة إلى قوله تعالى ﴿ مَثۡنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَۖ ﴾ النساء: ٣ وهو بعيد بل هو إشارة إلى التحريم المذكور في قوله .إلى آخر الآية. قولهوَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمۡ قرأ حمزة والكسائي وعاصم في رواية حفص وأحل على البناء للمجهول وقرأ الباقون على البناء للمعلوم عطفا على الفعل المقدر في قوله كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡۚ وقيل على قوله . ولا يقدح في ذلك اختلاف الفعلين وفيه دلالة على أنه يحل لهم نكاح ما سوى المذكورات. وهذا عام مخصوص بما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم من تحريم الجمع بين المرأة وعمتها وبين المرأة وخالتها ، وقد أبعد من قال : إن تحريم الجمع بين المذكورات مأخوذ من الآية هذه لأنه حرم الجمع بين الأختين فيكون ما في معناه في حكمه، وهو الجمع بين المرأة وعمتها وبين المرأة وخالتها ، وكذلك تحريم نكاح الأمة لمن يستطيع نكاح حرة كما سيأتي فإنه يخصص هذا العموم .

الآية قولهأَن تَبۡتَغُواْ بِأَمۡوَٰلِكُمفي محل نصب على العلة: أي حرم عليكم ما حرم وأحل لكم ما أحل لأجل أن تبتغوا بأموالكم النساء اللاتي أحلهن الله لكم، ولا تبتغوا بها الحرام فتذهب حال كونكم مُّحۡصِنِينَ أي متعففين عن الزنا غَيۡرَ مُسَٰفِحِينَۚ أي غير زانين، والسفاح: الزنا وهو مأخوذ من سفح الماء: أي صبه وسيلانه ، فكأنه سبحانه أمرهم بأن يطلبوا بأموالهم النساء على وجه النكاح لا على وجه السفاح، وقيل إن قوله أَن تَبۡتَغُواْ بِأَمۡوَٰلِكُم بدل من ما في قوله مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمۡ أي وأحل لكم الابتغاء بأموالكم ، والأول أولى وأراد سبحانه بالأموال المذكورة ما يدفعونه في مهور الحرائر وأثمان الإماء قولهفَمَا ٱسۡتَمۡتَعۡتُم بِهِۦ ما موصولة فيها معنى الشرط والفاء في قوله فَـَٔاتُوهُنَّ لتضمن الموصول معنى الشرط والعائد محذوف: أي فآتوهن أجورهن عليه.

الإستراتيجية: التنوع في مصادر التعلم

الهدف : تنمية قدرة المتعلم على التعامل مع مصادر ومراجع إضافية للمادة التعليمية.

الإجراءات :

- اقرأ النص التالي قراءة متأنية .
- وضح المقصود بمصطلحين التاليين : مُّحۡصِنِينَ ، غَيۡرَ مُسَٰفِحِينَۚ.

....

....

- ضع عنوانا مناسبا للآيات الكريمة .

....

....

- بين معنى قوله تعالى {كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡۚ } حسب اختلاف إعرابها .

....

- - ما المقصود بالأموال في قوله تعالى : أَن تَبۡتَغُواْ بِأَمۡوَٰلِكُم . الآية ؟

....

- كيف يمكنك أن توسع معلوماتك حول هذا النص ؟

....

- ما القراءات الواردة في قوله تعالى : ؟

....

....

- ما هي المراجع والمصادر التي يمكن اللجوء إليها لإضافة معلومات جديدة حول النص ؟
- ادخل إلى الموقع الإلكتروني التالي للاستزادة حول الموضوع :
http://main.altafsir.com.

نص رقم (6)

عزيزي الطالب اعد قراءة الملاحظات والملخصات الخاصة بك للمحاضرات السابقة قبل الشروع بالتحضير للمادة الجديدة . إذا وافقتني الرأي أرجو أن تقوم بدراسة متأنية للنص التالي .

تفسير فَمَا ٱسۡتَمۡتَعۡتُم بِهِۦ مِنۡهُنَّ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةٗۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ فِيمَا تَرَٰضَيۡتُم بِهِۦ مِنۢ بَعۡدِ ٱلۡفَرِيضَةِۚ **.الآية**

قد اختلف أهل العلم في معنى الآية: فقال الحسن ومجاهد وغيرهما: المعنى فما انتفعتم وتلذذتم بالجماع من النساء بالنكاح الشرعي فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ أي مهورهن، وقال الجمهور: إن المراد

بهذه الآية نكاح المتعة الذي كان في صدر الإسلام، ويؤيد ذلك قراءة أبي بن كعب وابن عباس وسعيد بن جبير، فَمَا ٱسۡتَمۡتَعۡتُم بِهِۦ منهن إلى أجل مسمى فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ ، ثم نهى عنها النبي صلى الله عليه وسلم كما صح ذلك من حديث علي قال: نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن نكاح المتعة وعن لحوم الحمر الأهلية يوم خيبر. وهو في الصحيحين وغيرهما وفي صحيح مسلم من حديث سبرة بن معبد الجهني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يوم فتح مكة [يا أيها الناس إني كنت أذنت لكم في الاستمتاع من النساء والله قد حرم ذلك إلى يوم القيامة فمن كان عنده منهن شيء فليخل سبيلها ولا تأخذوا مما آتيتموهن شيئا] وفي لفظ لمسلم أن ذلك كان في حجة الوداع فهذا هو الناسخ، وقال سعيد بن جبير: نسختها آيات الميراث إذ المتعة لا ميراث فيها ، وقالت عائشة والقاسم بن محمد : تحريمها ونسخها في القرآن وذلك قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِفُرُوجِهِمۡ حَٰفِظُونَ ۝ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزۡوَٰجِهِمۡ أَوۡ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُمۡ فَإِنَّهُمۡ غَيۡرُ مَلُومِينَ ﴾ المؤمنون: ٥ - ٦ وليست المنكوحة بالمتعة من أزواجهم ولا مما ملكت أيمانهم، فإن من شأن الزوجة أن ترث وتورث وليست المستمتع بها كذلك، وقد روي عن ابن عباس أنه قال بجواز المتعة وأنها باقية لم تنسخ ، وروي عنه أنه رجع عن ذلك عند ما بلغه الناسخ، وقد قال بجوازها جماعة من الروافض ولا اعتبار بأقوالهم، وقد أتعب نفسه بعض المتأخرين بتكثير الكلام على هذه المسألة وتقوية ما قاله المجوزون لها، وليس هذا المقام مقام بيان بطلان كلامهم. قوله { فَرِيضَةً } منتصب على المصدرية المؤكدة أو على الحال : أي مفروضة. قوله {وَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ فِيمَا تَرَٰضَيۡتُم بِهِۦ مِنۢ بَعۡدِ ٱلۡفَرِيضَةِ } أي: من زيادة أو نقصان في المهر فإن ذلك سائغ عند التراضي هذا عند من قال بأن الآية في النكاح الشرعي، وأما عند الجمهور القائلين بأنها في المتعة فالمعنى التراضي في زيادة مدة المتعة أو نقصانها، أو في زيادة ما دفعه إليها إلى مقابل الاستمتاع بها أو نقصانه .

الإستراتيجية : الأسئلة الذاتية

الهدف : تنمية قدرة المتعلم على تعرف نقاط القوة والضعف في تعلمه .

الإجراءات :

- اقرأ النص قراءة متمعنة .
- وضح حكم نكاح المتعة بالتفصيل ....
- – ما المعنى المستفاد من قوله تعالى: فَرِيضَةً ؟ ....
- أعد قراءة النص السابق .

– كيف ترد على مجيز نكاح المتعة من خلال آيات القرآن الكريم ؟

....

– بعد الانتهاء من قراءة النص أجب عن السؤالين التاليين :

1– ما الذي استوعبته من النص ؟ قم بتحديده .

2– ما الذي لم تستوعبه من النص؟ قم بتحديده .

التدريبات:

عزيزي الطالب إذا التبس عليك شيء لا بأس من استشارة الزملاء في حل التدريبات التالية :

وضح المقصود بـــ مقتا ، الربائب ،الحجور، مسافحين .

– مقتا ....

– الربائب ....

– الحجور ....

– مسافحين ....

– استنتج من الآيات بعض الدروس والعبر أو الحكم غير ما ذكر؟

....

– استخلص محرمات في الإسلام لم يذكرن في الآيات ؟

....

ارسم مخططا يبين المحرمات من النساء سواء بالنسب أو بالرضاع؟

....

الأنشطة:

أرجو أن تفرغ نفسك لإنجاز الأنشطة ولا تنشغل عنها بأمر آخر:

* ارجع للانترنت وأحضر مزيد من المعلومات حول زواج المتعة.أعرب ما تحته خط مستعينا بكتب إعراب القرآن الكريم ﴿ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ۖ كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ۚ وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمْ أَن تَبْتَغُوا۟ بِأَمْوَٰلِكُم مُّحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ ۚ فَمَا ٱسْتَمْتَعْتُم بِهِۦ مِنْهُنَّ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً ۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَٰضَيْتُم بِهِۦ مِنۢ بَعْدِ ٱلْفَرِيضَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾

النساء: ٢٤

– مَا مَلَكَتْ ....

- أَن تَبۡتَغُواْ ....

- مُّحۡصِنِينَ ....

-غَيۡرَ مُسَٰفِحِينَ ....

* ارجع إلى تفسير في ظلال القرآن وتعرف الحكمة من تحريم الجمع بين المرأة وأختها أو أمها أو عمتها أو خالتها.

الموضوع الثالث

الحلائل من النساء وسبيل المؤمنين في الصداق والمهر

الآيات من 25-28

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَن لَّمۡ يَسۡتَطِعۡ مِنكُمۡ طَوۡلًا أَن يَنكِحَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ فَمِن مَّا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُم مِّن فَتَيَٰتِكُمُ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِۚ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِإِيمَٰنِكُمۚ بَعۡضُكُم مِّنۢ بَعۡضٖۚ

فَإِنۡ أَتَيۡنَ بِفَٰحِشَةٖ فَعَلَيۡهِنَّ نِصۡفُ مَا

عَلَى ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ مِنَ ٱلۡعَذَابِۚ ذَٰلِكَ لِمَنۡ وَأَن تَصۡبِرُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡۗ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ

ع

وَخُلِقَ ٱلۡإِنسَٰنُ ضَعِيفٗا ﴾ النساء: ٢٥ ـ ٢٨

نص رقم (1)

عزيزي الطالب لتحقيق مزيد من التفوق في دراستك أنصحك بوضع برنامج يساعدك على تنظيم دراستك، داعيا الله أن تتمكن من قراءة النص التالي بيسر وسهولة.

تفسير وَمَن لَّمۡ يَسۡتَطِعۡ مِنكُمۡ طَوۡلًا أَن يَنكِحَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ فَمِن مَّا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُم مِّن فَتَيَٰتِكُمُ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِۚ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِإِيمَٰنِكُمۚ بَعۡضُكُم مِّنۢ بَعۡضٖ. الآية.

يقول تعالى: {طَوۡلًا }: أي سعة وقدرة {ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ} أي الحرائر العفائف المؤمنات {فَمِن مَّا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُم مِّن فَتَيَٰتِكُمُ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ } أي فتزوجوا من الإماء المؤمنات اللاتي يملكهن المؤمنون ولهذا قال: { مِّن فَتَيَٰتِكُمُ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ } قال ابن عباس: فلينكح من إماء المؤمنين ثم اعترض بقوله:{ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِإِيمَٰنِكُمۚ بَعۡضُكُم مِّنۢ بَعۡضٖ } أي هو العالم بحقائق الأمور وسرائرها وإنما لكم أيها الناس الظاهر من الأمور. ثم قال: { } فدل على أن السيد هو ولي أمته ، لا تزوج إلا بإذنه ، وكذلك هو ولي عبده ليس له أن يتزوج بغير إذنه ، كما جاء في الحديث: "

أيما عبد تزوج بغير إذن مواليه فهو عاهر " أي زان فإن كان مالك الأمة امرأة زوجها من يزوج المرأة بإذنها ، لما جاء في الحديث: " لا تزوج المرأة المرأة ولا المرأة نفسها فإن الزانية هي التي تزوج نفسها" . وقوله تعالى: { } أي وادفعوا مهورهن بالمعروف أي عن طيب نفس منكم ولا تبخسوا منه شيئا استهانة بهن لكونهن إماء مملوكات، وقوله تعالى: { } أي عفائف عن الزنا لا يتعاطينه ولهذا قال: { } وهن الزواني اللاتي لا يمنعن من أرادهن بالفاحشة وقوله تعالى:{ } قال ابن عباس المسافحات هن الزواني المعلنات، يعني الزواني اللاتي لا يمنعن أحدا أرادهن بالفاحشة، ومتخذات أخدان يعني أخلاء، وقال الحسن البصري: يعني الصديق، وقال الضحاك : ذات الخليل الواحد المقرة به، نهى الله عن ذلك يعني تزويجها ما دامت كذلك .

اختلف القراء في{ } فقرأه بعضهم بضم الهمزة وكسر الصاد مبني لما لم يسم فاعله ، وقرىء بفتح الهمزة والصاد فعل لازم ثم قيل : معنى القراءتين واحد واختلفوا فيه على قولين :أحدها : أن المراد بالإحصان ههنا الإسلام روي ذلك عن ابن مسعود وابن عمر وقيل: المراد به ههنا التزويج ، وهو قول ابن عباس ومجاهد وسعيد بن جبير والحسن وغيرهم، وقد روي عن مجاهد أنه قال: إحصان الأمة أن ينكحها الحر وإحصان العبد أن ينكح الحرة ، وكذا روي عن ابن عباس رواهما ابن جرير في تفسيره وقيل: معنى القراءتين متباين فمن قرأ { } بضم الهمزة فمراده التزويج، ومن قرأ بفتحها فمراده الإسلام وما اختاره أبو جعفر بن جرير في تفسيره وقرره ونصره وهو الأظهر والله أعلم : أن المراد بالإحصان ههنا التزويج لأن سياق الآية يدل عليه حيث يقول سبحانه: { وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلًا أَن يَنكِحَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم مِّن فَتَيَٰتِكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ۚ } والآية الكريمة سياقها في الفتيات المؤمنات فتعين أن المراد بقوله: { } أي تزوجن كما فسره ابن عباس وغيره. قال أبو عبد الله الشافعي رحمه الله: ولم يختلف المسلمون في أن لا رجم على مملوك في الزنا وذلك لأن الآية دلت على أن عليهن نصف ما على المحصنات من العذاب، والألف واللام في المحصنات للعهد وهن المحصنات المذكورات في أول الآية: { وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلًا أَن يَنكِحَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ } والمراد بهن الحرائر فقط من غير تعرض للتزويج بحرة. وقوله: { فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى ٱلْمُحْصَنَٰتِ مِنَ ٱلْعَذَابِ } يدل على أن المراد من العذاب الذي يمكن تبعيضه وهو الجلد لا الرجم .

الإستراتيجية : طرح الأسئلة

الهدف : تنمية قدرة المتعلم على إنشاء أسئلة على الفقرة التي يقرأها .

الإجراءات :

- اطلع على النص واقرأه قراءة متأنية .
- حدد الألفاظ التي تحتاج إلى توضيح .

....

- هل يجوز لمستطيع الزواج بملك اليمين ؟

....

- استفص من النص القرآني ما يشترط لنكاح ملك اليمين.

....

- ما الحكمة من الصبر عن الزواج من ملك اليمين؟

....

- اكتب سؤالين على محتوى النص السابق .

1-

2-

- أعد قراءة النص ، ثم قم بتعديل السؤالين بناء على المحتوى .

....

....

- اذكر أمرا ترشد إليه الآية الكريمة؟

....

ارجع إلى العنوان الإلكتروني : www.ahl_alqauran.com للاستزادة حول الموضوع.

نص رقم (2)

عزيزي الطالب لا تتحدث مع غيرك أثناء كلام المدرس وكلي ثقة أنك لن تتوانى في التوجه لقراءة النص التالي.

تفسير ۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ وَأَن تَصْبِرُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ .الآية .

وقوله تعالى: {ۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ } أي إنما يباح نكاح الإماء لمن خاف على نفسه الوقوع في الزنا وشق عليه الصبر عن الجماع، فله حينئذ أن يتزوج بالأمة وإن ترك

تزوجها وجاهد نفسه في الكف عن الزنا فهو خير له، لأنه إذا تزوجها جاء أولاده أرقاء لسيدها إلا أن يكون الزوج غريبا فلا تكون أولاده منها أرقاء، في قول قديم للشافعي، ولهذا قال: {وَأَن تَصۡبِرُواْ خَيۡرٌ لَّكُمۡ} ومن هذه الآية الكريمة استدل جمهور العلماء في جواز نكاح الإماء على أنه لا بد من عدم الطول لنكاح الحرائر من خوف العنت لما في نكاحهن من مفسدة رق الأولاد ، ولما فيهن من الدناءة في العدول عن الحرائر إليهن. وخالف الجمهور أبو حنيفة وأصحابه في اشتراط الأمرين فقالوا: متى لم يكن الرجل مزوجا بحرة جاز له نكاح الأمة المؤمنة والكتابية أيضا سواء كان واجدا لطول حرة أم لا، وسواء خاف العنت أم لا، وعمدتهم فيما ذهبوا إليه قوله تعالى:﴿ وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكُمۡ ﴾ المائدة: ٥ أي العفائف وهو يعم الحرائر والإماء وهذه الآية عامة ، وهي أيضا ظاهرة في الدلالة على ما قاله الجمهور والله أعلم.

وأخبر تعالى أنه يريد أن يبين لكم أيها المؤمنون ما أحل لكم وحرم عليكم مما تقدم ذكره في هذه السورة وغيرها { } يعني طرائقهم الحميدة وإتباع شرائعه التي يحبها ويرضاها { } أي من الإثم والمحارم. { } أي في شرعه وقدره وأفعاله وأقواله. {

} أي يريد أتباع الشياطين من اليهود والنصارى والزناة أن تميلوا عن الحق إلى الباطل ميلا عظيما. { } أي في شرائعه وأوامره ونواهيه وما يقدره لكم، ولهذا أباح الإماء بشروط كما قال مجاهد وغيره.{ وَخُلِقَ ٱلۡإِنسَٰنُ ضَعِيفًا } فناسبه التخفيف لضعفه في نفسه وضعف عزمه وهمته. وقال: طاووس: {وَخُلِقَ ٱلۡإِنسَٰنُ ضَعِيفًا } أي في أمر النساء. وقال وكيع: يذهب عقله عندهن، وقال موسى عليه السلام لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم ليلة الإسراء. ماذا فرض عليكم ؟ فقال: أمرني بخمسين صلاة في كل يوم وليلة فقال له: ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف فإن أمتك لا تطيق ذلك فإني قد بلوت الناس قبلك على ما هو أقل من ذلك فعجزوا، وإن أمتك أضعف أسماعا وأبصارا وقلوبا فرجع فوضع عشرا ثم رجع إلى موسى فلم يزل كذلك حتى بقيت خمسا.

الإستراتيجية : الأسئلة الذاتية

الهدف : تنمية قدرة المتعلم على تعرف نقاط القوة والضعف في تعلمه .

الإجراءات :

- ما هي الفكرة الأساسية في النص ؟

....

- لخص ثلاث أفكار رئيسية وردت بالنص .
- حدد الألفاظ التي واجهت فيها صعوبة .

....

- أعد قراءة النص ؟

استنتج عنوانا يناسب النص القرآني . ...

- بعد الانتهاء من قراءة النص أجب عن السؤالين التاليين :

1- ما الذي استوعبته من النص ؟ قم بتحديده .

2- ما الذي لم تستوعبه من النص؟ قم بتحديده .

التدريبات:

عزيزي الطالب إذا لم تتمكن من الإجابة عن التدريبات أدناه فأعد قراءة الموضوع مرة ثانية.

1- وضح المقصود بالمصطلحات والمفاهيم التالية:**{** طَوْلًا }، { }، { }، { }، { }، { }.

- { طَوْلًا }...

- { }...

- { }...

- { }، ....

- { } ....

3- ما الأمور التي ترشد إليهما الآيات الكريمة ؟

....

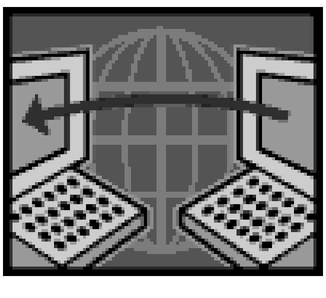
2- في ضوء آيات سورة النساء استخلص جوانب التيسير والسهولة في الإسلام.

....

الأنشطة:

1. ارجع إلى الإنترنت واستخرج مقالا يتحدث عن:

- غلاء المهور .
- الصبر عن المعصية .



2. مستعينا بالمكتبة الشاملة الإلكترونية استخرج حكمة كراهة الزواج بالإماء .

الموضوع الرابع

حرمة الأموال والدماء

الآيات 29-31

قَالَ تَعَالَى:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَكُم بَيۡنَكُم بِٱلۡبَٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٖ مِّنكُمۡۚ وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمۡ رَحِيمٗا

إِن تَجۡتَنِبُواْ كَبَآئِرَ مَا تُنۡهَوۡنَ عَنۡهُ نُكَفِّرۡ عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ وَنُدۡخِلۡكُم مُّدۡخَلٗا كَرِيمٗا ﴾ النساء: ٢٩ - ٣١

نص رقم (1)

عزيزي الطالب نادي زملائك بأحب الأسماء إليهم ، وهذا أدب ربانا عليه رسول الله |

تفسير يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَكُم بَيۡنَكُم بِٱلۡبَٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٖ مِّنكُمۡ .**الآية.**

قال الألوسي في قوله تعالى:[يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَكُم بَيۡنَكُم بِٱلۡبَٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٖ مِّنكُمۡ]، بيان لبعض المحرمات المتعلقة بالأموال والأنفس إثر بيان تحريم النساء على غير الوجوه المشروعة ، وفيه إشارة إلى كمال العناية بالحكم المذكور، والمراد من الأكل سائر التصرفات، وعبر به لأنه معظم المنافع والمعنى لا يأكل بعضكم أموال بعض، والمراد بالباطل ما يخالف الشرع كالربا والقمار والبخس والظلم قاله السدي. وعن الحسن هو ما كان بغير استحقاق من طريق الأعواض. وأخرج عنه وعن عكرمة بن جرير أنهما قالا: كان الرجل يتحرج أن يأكل عند أحد من الناس بهذه الآية فنسخ ذلك بالآية التي في سورة النور﴿ وَلَا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمۡ أَن تَأۡكُلُواْ مِنۢ بُيُوتِكُمۡ ﴾ النور: ٦١ الآية .

والقول الأول أقوى لأن ما أكل على وجه مكارم الأخلاق لا يكون أكلا بالباطل وعن ابن مسعود أنه قال في الآية: إنها محكمة ما نسخت ولا تنسخ إلى يوم القيامة. و{بَيۡنَكُم } نصب على الظرفية أو الحالية من أموالكم.{إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٖ مِّنكُمۡ }: استثناء منقطع، ونقل أبو البقاء القول بالاتصال وضعفه عن متعلقة بمحذوف وقع صفة لتجارة، و{منكم} صفة تراض أي إلا أن تكون التجارة تجارة صادرة عن تراض كائن منكم، أو إلا أن تكون الأموال أموال تجارة، وتخصيصها بالذكر من بين سائر أسباب الملك لكونها أغلب وقوعا وأوفق لذوي المروءات.

وقد أخرج الأصبهاني عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم : أطيب الكسب كسب التجار الذين إذا حدثوا لم يكذبوا وإذا وعدوا لم يخلفوا وإذا ائتمنوا لم يخونوا وإذا اشتروا لم يذموا وإذا باعوا لم يمدحوا وإذا كان عليهم لم يمطلوا وإذا كان لهم لم يعسروا وأخرج سعيد بن منصور عن نعيم بن عبدالرحمن الأزدي قال : قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم : تسعة أعشار الرزق في التجارة والعشر في المواشي. وجوز أن يراد بها انتقال المال من طريق غير شرعي ، سواء كان تجارة أو إرثا أو هبة أو غير ذلك من استعمال الخاص وإرادة العام وقيل: المقصود بالنهي المنع عن صرف المال فيما لا يرضاه الله تعالى ، وبالتجارة صرفه فيما يرضاه، . والمراد بالتراضي مراضاة المتبايعين بما تعاقدا عليه في حال المبايعة وقت الإيجاب والقبول عندنا وعند الإمام مالك وعند الشافعي حالة الافتراق عن مجلس العقد، وقيل: التراضي التخيير بعد البيع أخرج عبد بن حميد عن أبي زرعة أنه باع فرسا له فقال لصاحبه: اختر فخيره ثلاثا ثم قال له: خيرني فخيره ثلاثا ثم قال: سمعت أبا هريرة رضي الله تعالى عنه يقول: هذا البيع عن تراض .

الإستراتيجية : التفكير الناقد

الهدف : تنمية قدرة المتعلم على استخدام الإستراتيجية بسهولة ويسر .

الإجراءات :

- اقرأ النص قراءة متأنية .
- ظاهر النص يوحي بجواز أكل أموال الناس بالباطل إذا كان عن تراض :

1- في ضوء التفسير الإسلامي هل يجوز هذا الكلام ؟

2- كيف تخرّج ذلك في ضوء فهمك للآيات الكريمة ؟

3- ارجع إلى سبب نزول الآية القرآنية .

نص رقم (2)

عزيزي الطالب عند قيامك بالإجابة عن السؤال المطروح عليك احرص على الحديث في صلب الموضوع، مع ثقتي بأمانتك وجدك في أثناء قراءة النص التالي .

﴿ وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا

إِن تَجْتَنِبُواْ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ

وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلًا كَرِيمًا ﴾ النساء: ٢٩ - ٣١ .

أي لا يقتل بعضكم بعضا وعبر عن البعض المنهي عن قتلهم بـالأنفس للمبالغـة فـي الزجر، وقد ورد في الحديث المؤمنون كالنفس الواحدة، وقيل: المعنى لا تهلكوا أنفسكم بارتكاب الآثام كأكل الأموال بالباطل وغيره من المعاصي التي تستحقون بها العقاب، وقيل: المـراد بـه النهي عن قتل الإنسان نفسه في حال غضب أو ضجر وحكي ذلك عن البلخي، وقيل: المعنى لا تخاطروا بنفوسكم في القتال فتقاتلوا من لا تطيقونه، وروي ذلك عن أبي عبدالله رضي الله تعالى عنه وقيل : المراد لا تتجروا في بلاد العدو فتفردوا بأنفسكم وبه، استدل مالـك علـى كراهـة التجارة إلى بلاد الحرب . وقرأ علي رضي الله عنه {وَلَا تُقَتِّلُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ } بالتشديد للتكثيـر ولا يخفى ما في الجمع بين التوصية بحفظ المال والوصية بحفظ النفس من الملائمة ، لما أن المـال شقيق النفس من حيث إنه سبب لقوامها وتحصيل كمالاتها واستيفاء فضائلها ، والملائمـة بـين النهيين على قول مالك أتم وقدم النهي الأول لكثرة التعرض لما نهي عنه.

الآية {إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمۡ رَحِيمًا }: تعليل للنهي والمعنى أنه تعالى لم يزل مبالغا في الرحمة ومن رحمته بكم نهيكم عن أكل الحرام وإهلاك الأنفس، وقيل: معناه إنه كان بكم يا أمة محمد رحيما إذ لم يكلفكم قتل الأنفس في التوبة كما كلف بني إسرائيل بذلك، ومن يفعل ذلك أي قتل النفس فقط أو هو وما قبله من أكل الأموال بالباطل أو مجموع ما تقدم من المحرمات من قوله تعالى: { يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَحِلُّ لَكُمۡ أَن تَرِثُواْ ٱلنِّسَآءَ كَرۡهًا} النساء: ١٩ أو من أول السورة إلى هنا أقوال: روي الأول منها عن عطاء ولعله الأظهر وما في ذلك من البعد إيذان بفظاعة قتل النفس وبعد منزلته في الفساد وإفراد اسم الإشارة على تقدير تعدد المشار إليه باعتبار تأويله بما سبق. { } عدوانا أي إفراطا في التجاوز عن الحد، وقرئ عدوانا بكسر العين وظلما أي إيتاءا بما لا يستحقه وقيل: هما بمعنى فالعطف للتفسير وقيل: أريد بالعدوان التعدي على الغير وبالظلم الظلم على النفس بتعريضها للعقاب وأيا ما كان فهما منصوبان على الحالية وقيل: وخرج بهما السهو والغلط والخطأ وما كان طريقه الاجتهاد في الأحكام { } أي ندخله إياها ونحرقه بها ، والجملة جواب الشرط، وقرئ نصليه بالتشديد و نصليه بفتح النون من صلاة لغة كأصلاة ويصليه بالياء التحتانية والضمير لله عز وجل أو لذلك والإسناد مجازي من باب الإسناد إلى السبب. وكان ذلك أي إصلاؤه النار يوم القيامة على الله يسيرا هينا لا يمنعه منه مانع ولا يدفعه عنه دافع ولا يشفع فيه إلا بإذنه شافع. وإظهار الاسم الجليل بطريق الالتفات لتربية المهابة وتأكيد استقلال الاعتراض التذييلي.

الإستراتيجية : التحكم بالمثيرات

الهدف : تنمية قدرة المتعلم على التعلم بيسر في جوٍ مريح .

الإجراءات :

عزيزي المتعلم : أرجو منك الإجابة عن الأسئلة التالية :

- هل أنت مرتاح في جلستك ؟
- هل تشعر بألم في جسمك ؟
- هل الإنارة والتهوية مناسبة ؟
- هل مكان الدراسة بعيدا عن الضوضاء ؟

إذا كانت الإجابات السابقة إيجابية أرجو منك بإعادة قراءة النص وإلا قم بتصويب أوضاعك ما أمكن وأجب عن الأسئلة التالية .

– اربط بين موضوع الآية وتذييلها بالرحمة ....

– ما المقصود بقوله تعالى عدوانا ؟ ....

– أعرب قوله تعالى: عدوانا وظلما . ...

– ما الحكمة من إظهار الاسم الجليل الله بقوله{ } في موطن الإضمار؟

....

– ما أكثر سؤال قد نال إعجابك ؟ ولماذا ؟ ....

نص رقم (3)

عزيزي الطالب تعامل بود مع معلمك، **وحافظ** على الهدوء أثناء المحاضرة ، آمل أن تعدني بذلك ثم أن تقرأ النص التالي قراءة متمعنة .

تفسير ﴿ إِن تَجْتَنِبُواْ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلًا كَرِيمًا ﴾ .**الآية** .

{ إِن تَجْتَنِبُواْ }: أي تتركوا جانبا{ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ } أي ينهاكم الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم عن ارتكابه مما ذكر ومما لم يذكر، وقرئ كبير على إرادة الجنس فيطابق القراءة المشهورة وقيل : يحتمل أن يراد به الشرك. نكفر أي نغفر ونمحو واختيار ما يدل على العظمة بطريق الالتفات تفخيم لشأن ذلك الغفران، وقال الواحدي: الصحيح أن الكبيرة ليس لها حد يعرفها العباد به وإلا لاقتحم الناس الصغائر واستباحوها ، ولكن الله تعالى أخفى ذلك عن العباد ليجتهدوا في اجتناب المنهي عنه رجاء أن تجتنب الكبائر ونظير ذلك إخفاء الصلاة الوسطى وليلة القدر وساعة الإجابة انتهى.

وقال شيخ الإسلام البارزي: التحقيق أن الكبيرة كل ذنب قرن به وعيد أو حد أو لعن بنص كتاب أو سنة أو علم أن مفسدته ، كمفسدة ما قرن به وعيد أو حد أو لعن أو أكثر من

مفسدته أو أشعر بتهاون مرتكبه في دينه، إشعار أصغر الكبائر المنصوص عليها بذلك، كما لو قتل معصوما فظهر أنه مستحق لدمه أو وطئ امرأة ظانا أنه زان بها، فإذا هي زوجته أو أمته. وقيل: هي سبع ويستدل له بخبر الصحيحين اجتنبوا السبع الموبقات الشرك بالله تعالى والسحر وقتل النفس التي حرم الله تعالى إلا بالحق وأكل مال اليتيم وأكل الربا والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات، وفي رواية لهما الكبائر الإشراك بالله تعالى والسحر وعقوق الوالدين وقتل النفس، زاد البخاري اليمين الغموس ومسلم بدلها وقول الزور، والجواب أن ذلك محمول على أنه ﷺ ذكره قصدا لبيان المحتاج منها وقت الذكر لا لحصره الكبائر فيه، عن ابن عباس أنه قيل له: هل الكبائر سبع فقال: هي إلى السبعين أقرب.

وأنكر جماعة من الأئمة أن في الذنوب صغيرة وقالوا: بل سائر المعاصي كبائر، وقال القاضي عبد الوهاب: لا يمكن أن يقال في معصية: إنها صغيرة إلا على معنى أنها تصغر عند اجتناب الكبائر ويوافق هذا القول ما رواه الطبراني عن ابن عباس لكنه منقطع أنه ذكر عنده الكبائر فقال: كل ما نهى الله تعالى عنه فهو كبيرة، وفي رواية كل ما عصي الله تعالى فيه فهو كبيرة، قاله العلامة ابن حجر وذكر أن جمهور العلماء على الانقسام وأنه لا خلاف بين الفريقين في المعنى، وإنما الخلاف في التسمية والإطلاق لإجماع الكل على أن المعاصي ما يقدح في العدالة، ومنها ما لا يقدح فيها وإنما الأولون فروا من التسمية فكرهوا تسمية معصية الله تعالى صغيرة نظرا إلى عظمة الله تعالى وشدة عقابه، وإجلالا له عز وجل عن تسمية معصيته صغيرة، لأنها إلى باهر عظمته تعالى كبيرة وأي كبيرة ولم ينظر الجمهور إلى ذلك لأنه معلوم بل قسموها إلى قسمين كما يقتضيه صرائح الآيات والأخبار ،لا سيما هذه الآية وكون المعنى [إِن تَجۡتَنِبُواْ كَبَآئِرَ مَا تُنۡهَوۡنَ عَنۡهُ] في هذه السورة من المناكح الحرام وأكل الأموال وغير ذلك مما تقدم نكفر عنكم ما كان من ارتكابها فيما سلف، ونظير ذلك من التنزيل { قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِن يَنتَهُواْ يُغۡفَرۡ لَهُم مَّا قَدۡ سَلَفَ وَإِن يَعُودُواْ فَقَدۡ مَضَتۡ سُنَّتُ ٱلۡأَوَّلِينَ } الأنفال: ٣٨ بعيد غاية البعد ولذلك قال حجة الإسلام الغزالي: لا يليق إنكار الفرق بين الصغائر والكبائر وقد عرفنا من مدارك الشرع، نعم قد يقال لذنب واحد: كبير وصغير باعتبارين لأن الذنوب تتفاوت في ذلك باعتبار الأشخاص والأحوال هذا وقد استشكلت هذه الآية مع ما في حديث مسلم من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم: الصلوات الخمس مكفرة لما بينها ما اجتنبت الكبائر، ووجهه أن الصلوات إذا كفرت لم يبق ما يكفره غيرها، فلم يتحقق مضمون الآية وأجيب عنه بأجوبة أصحها على ما قاله الشهاب إن الآية والحديث بمعنى واحد لأن قوله صلى الله تعالى عليه وسلم فيه ما اجتنب إلخ، دال على بيان الآية لأنه إذا لم يصل ارتكب كبيرة وأي كبيرة فتدبر.

تفسير وندخلكم مدخلا كريما. {وَنُدۡخِلۡكُم مُّدۡخَلٗا كَرِيمٗا } الجمهور على ضم الميم وقرأ أبو جعفر ونافع بفتحها، وهو على الضم إما مصدر ومفعول ندخلكم محذوف أي ندخلكم الجنة إدخالا، أو مكان منصوب على الظرف عند سيبويه، وعلى أنه مفعول به عند الأخفش وهكذا كل مكان مختص دخل فيه الخلاف. وعلى الفتح قيل: منصوب بمقدر أي ندخلكم فتدخلون مدخلا ونصبه كما مر وجوز كونه كقوله تعالى:﴿ وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ نَبَاتٗا ﴾ نوح: ١٧ ورجح حمله على المكان لوصفه بقوله سبحانه وتعالى: {كَرِيمٗا } أي حسنا وقد جاء في القرآن العظيم وصف المكان به فقد قال سبحانه{وَمَقَامٖ كَرِيمٖ} الدخان: ٢٦ .

الإستراتيجية : طرح الأسئلة

الهدف : تنمية قدرة المتعلم على إنشاء أسئلة على الفقرة التي يقرأها .

الإجراءات :

- اطلع على النص واقرأه قراءة متأنية .
- اكتب ثلاث أفكار قرأتها بالنص .
- ضع ثلاثة أسئلة بحيث تكون اجاباتها من الأفكار السابقة .
- ما الذي ترجحه في معنى الكبيرة ؟

....

....

- أعد قراءة النص وأوضح ما تفيدك فيه عبارة : لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الإصرار في هذا المجال .

التدريبات:

عزيزي الطالب حافظ على موضوع التعلم ولا تخرج عنه وأنت تجيب على الأسئلة التالية :

1- وضح المقصود بـــ تأكلوا، رحيما، نصليه. ....

2- في ضوء آيات الدرس استنتج بعض الأوجه المعاصرة لأكل أموال الناس بالباطل . ...

3 اذكر أبرز ما ترشد إليه الآيات.

....

4- ماذا تستنتج من قوله تعالى: { إِن تَجۡتَنِبُواْ كَبَآئِرَ مَا تُنۡهَوۡنَ عَنۡهُ نُكَفِّرۡ عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ} ....

5- أعرب ما تحته خط من قوله تعالى:{لَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ}النساء ٢٩.

....

الأنشطة:

اجلس مع الزملاء وناقش معهم النشاطات التالية :

1- عد إلى الإنترنت وابحث حول موضوع فضل التجارة في الإسلام .

2- عد إلى معاجم اللغة العربية وتعرف إلى لفظي صغيرة وكبيرة لغة وقارنه مع المعنى الاصطلاحي حسب المفسرين؟

الموضوع الخامس

منهاج الشريعة الغراء في معالجة نشوز النساء

الآيات 32-35

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَا تَتَمَنَّوْا۟ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبُوا۟ ۖ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبْنَ ۚ وَسْـَٔلُوا۟ ٱللَّهَ مِن فَضْلِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَٰلِىَ مِمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ ۚ وَٱلَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَٰنُكُمْ فَـَٔاتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدًا ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَبِمَآ أَنفَقُوا۟ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ ۚ فَٱلصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ حَٰفِظَٰتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُ ۚ وَٱلَّٰتِى تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَٱهْجُرُوهُنَّ فِى ٱلْمَضَاجِعِ وَٱضْرِبُوهُنَّ ۖ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا۟ عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا ﴿٣٤﴾ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَٱبْعَثُوا۟ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِۦ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَآ إِن يُرِيدَآ إِصْلَٰحًا يُوَفِّقِ ٱللَّهُ بَيْنَهُمَآ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا ﴾ النساء: ٣٢ - ٣٥

نص رقم (1)

عزيزي الطالب استغل وقتك جيدا وأنهي جميع واجباتك اليومية ، وأتقن كل عمل تقوم به ومن ضمنها الاهتمام بقراءة النص التالي. **قوله تفسير تعالى:** {وَلَا تَتَمَنَّوْا۟ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبُوا۟ ۖ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبْنَ ۚ وَسْـَٔلُوا۟ ٱللَّهَ مِن فَضْلِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا }.

قال الألوسي: فالمعنى ولا تتمنوا ما أعطاه الله تعالى بعضكم وميزه به عليكم من المال والجاه وكل ما يجري فيه التنافس، فإن ذلك قسمة صادرة من حكيم خبير، وعلى كل من المفضل عليهم أن يرضى بما قسم له ولا يتمنى حظ المفضل، ولا يحسده لأن ذلك أشبه بالاعتراض على من أتقن كل شئ وأحكمه ودبر العالم بحكمته البالغة ونظمه. وأظلم خلق الله من بات حاسدا لمن بات في نعمائه يتقلب. وإلى هذا الوجه ذهب ابن عباس فقد روي عنه في الآية لا يقل أحدكم ليت ما أعطي فلان من المال والنعمة والمرأة الحسناء كان عندي فإن ذلك يكون حسدا ولكن ليقل: اللهم أعطني مثله. وزعم البلخي أن المعنى لا يجوز للرجل أن يتمنى أن لو كان امرأة ولا للمرأة أن لو كانت رجلا لأن الله تعالى لا يفعل إلا ما هو الأصلح فيكون قد تمنى ما ليس بأصلح. والذي ذكره الواحدي في ذلك ثلاثة أخبار : الأول ما أخرجه عن مجاهد قال : قالت أم سلمة : يا رسول الله تغزو الرجال ولا نغزو وإنما لنا نصف الميراث ، فأنزل الله تعالى الآية والثاني ما أخرجه عن عكرمة أن النساء سألن الجهاد فقلن: وددن أن الله جعل لنا الغزو فنصيب من الأجر ما يصيب الرجال فنزلت. والثالث ما أخرجه عن قتادة والسدي قالا :

لما نزل قوله تعالى : للذكر مثل حظ الأنثيين قال الرجال: إنا لنرجو أن نفضل على النساء بحسناتنا كما فضلنا عليهن بالميراث فيكون أجرنا على الضعف من أجر النساء وقالت النساء : إنا لنرجو أن يكون الوزر علينا نصف ما على الرجال في الآخرة كما لنا الميراث على النصف من نصيبيهم في الدنيا ، فأنزل الله تعالى [وَلَا تَتَمَنَّوْاْ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعۡضَكُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖۚ] إلى آخرها . فيه استعمال الاكتساب في الخير وقد استعمل في الشر واستعمل الكسب في الخير في قوله تعالى:{ۚ لَهَا مَا كَسَبَتۡ وَعَلَيۡهَا مَا ٱكۡتَسَبَتۡۗ} البقرة: ٢٨٦ وعن مقاتل وأبي جرير أنهما قالا: المراد مما اكتسبوا من الإثم ،وفيه استعمال اللام مع الشر دون على وهو خلاف ما في الآية وقيل : المراد لكل وعلى كل من الفريقين مقدار من الثواب والعقاب حسبما رتبه الحكيم على أفعاله إلا أنه استغنى باللام عن على وبالاكتساب عن الكسب وهو كما ترى ويرد على هذه المعاني أنه لا يساعدها النظم الكريم المتعلق بالمواريث وفضائل الرجال ولعل من يذهب إليها يجعل الآية معترضة في البين ، وذكر بعضهم أن معنى الآية على الوجه الأول المروي عن أبي عبدالله وابن عباس رضي الله تعالى عنهم أن لكل فريق من الرجال والنساء نصيبا مقدرا في أزل الآزال من نعيم الدنيا بالتجارات والزراعات وغير ذلك من المكاسب فلا يتمن خلاف ما قسم له . [وَسۡـَٔلُواْ ٱللَّهَ مِن فَضۡلِهِۦٓۚ]: عطف على النهي بعد تقرير الانتهاء بالتعليل كأنه قيل : لا تتمنوا نصيب غيركم ولا تحسدوا من فضل عليكم واسألوا الله تعالى من إحسانه الزائد وإنعامه المتكاثر فإن خزائنه مملوءة لا تنفد أبدا ، والمفعول محذوف إفادة للعموم أي واسألوا ما شئتم فإنه سبحانه يعطيكموه إن شاء أو لكونه معلوما من السياق أي واسألوا مثله ويقال لذلك : غبطة وقيل : من زائدة أي ، واسألوا الله تعالى فضله وقد ورد في الخبر لا يتمنين أحدكم مال أخيه ولكن ليقل اللهم ارزقني اللهم أعطني مثله وذهب بعض العلماء إلى المنع عن تمني مثل نعمة الغير ولو بدون تمني زوالها لأن تلك النعمة ربما كانت مفسدة له في دينه ومضرة عليه في دنياه فلا يجوز عنده أن يقول : اللهم أعطني دارا مثل دار فلان ولا زوجا مثل زوجه بل ينبغي أن يقول : اللهم أعطني ما يكون صلاحا لي في ديني ودنياي ومعادي ومعاشي ولا يتعرض لمن فضله عليه ونسب ذلك للمحققين وهم محجوجون بالخبر اللهم إلا إذا لم يسلموا صحته وقيل : المعنى لا تتمنوا الدنيا بل اسألوا الله تعالى العبادة التي تقربكم إليه وإلى هذا ذهب ابن جبير وابن سيرين وأخرج ابن المنذر عن الثاني أنه إذا سمع الرجل يتمنى الدنيا يقول : قد نهاكم الله تعالى عن هذا .

الإستراتيجية : الأسئلة الذاتية

الهدف : تنمية قدرة المتعلم على تعرف نقاط القوة والضعف في تعلمه .

الإجراءات :

- اقرأ النص قراءة متمعنة .
- استقص من خلال الآيات القرآنية ما يدخل في معنى نصيب كل من الرجل والمرأة.
- ضع ثلاثة أسئلة تمثل الأفكار والمفاهيم الواردة بالنص .
- اقرأ النص القرآني وتفسيره مرة ثانية بتمعن.
- عدل في صياغة الأسئلة إذا اقتضت الضرورة ذلك .
- بعد الانتهاء من قراءة النص أجب عن السؤالين التاليين :

1- ما الذي استوعبته من النص ؟ قم بتحديده .

2- ما الذي لم تستوعبه من النص؟ قم بتحديده .

نص رقم (2)

عزيزي الطالب : أرجو منك أن تقوم من مكانك وإعادة تنظيمه بصورة مريحة أكثر ، بعيدا عن الضوضاء ما أمكن ، ثم اقرأ النص التالي.

تفسير [وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ ۚ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا]

قال النسفي: ولكل المضاف إليه محذوف تقديره ولكل أحد أو لكل مال جعلنا موالى وارثا يلونه ويحرزونه مما ترك الوالدان والأقربون هو صفة مال محذوف أي من مال تركه الوالدان، أو هو متعلق بفعل محذوف دل عليه الموالى تقديره يرثون مما ترك، (وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ)عاقدتهم أيديكم وهو مبتدأ ضمن معنى الشرط فوقع خبره وهو فآتوهم نصيبهم أي عقدت عهودهم أيمانكم، والمراد به عقد الموالاة وهى مشروعة، والوراثة بها ثابتة عند عامة الصحابة رضي الله عنهم، وتفسيره إذا أسلم رجل أو امرأة لا وارث له وليس بعربي ولا معتق فيقول لآخر واليتك على أن تعقلني إذا جنيت وترث منى إذا مت. ويقول الآخر: قبلت انعقد ذلك . ويرث الأعلى من الأسفل .(إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا) أي هو عالم الغيب والشهادة وهو أبلغ وعد ووعيد (الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ) يقومون عليهن آمرين ناهين كما يقوم الولاة على الرعايا ، وسموا قواما لذلك (بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ). الضمير في بعضهم للرجال والنساء يعنى إنما كانوا مسيطرين عليهن لسبب تفضيل الله بعضهم وهم الرجال على بعض وهم النساء بالعقل والعزم والحزم والرأي والقوة والغزو وكمال الصوم والصلاة والنبوة والخلافة والإمامة والأذان والخطبة والجماعة والجمعة وتكبير التشريق عند أبى حنيفة رحمه الله والشهادة في الحدود والقصاص وتضعيف الميراث والتعصيب فيه وملك النكاح والطلاق وإليهم الانتساب .

[وَبِمَآ أَنفَقُواْ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡ]أو هم قوامون بما أنفقوا من أموالهم وبأن نفقتهن عليهم وفيه دليل وجوب نفقتهن عليهم ثم قسمهن على نوعين النوع الأول (فَٱلصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ حَٰفِظَٰتٌ لِّلۡغَيۡبِ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُ) قانتات مطيعات قائمات بما عليهن للأزواج، حافظات للغيب لمواجب الغيب، وهو خلاف الشهادة أي إذا كان الأزواج غير شاهدين لهن حفظن ما يجب عليهن حفظه في حال الغيبة من الفروج والبيوت والأموال، وقيل للغيب لأسرارهم بما حفظ الله بما حفظهن الله حين أوصى بهن الأزواج بقوله(وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِۚ) النساء: ١٩، أو بما حفظهن الله وعصمهن ووفقهن لحفظ الغيب ، أو بحفظ الله إياهن حيث صبرهن كذلك والثاني {وَٱلَّٰتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ }: عصيانهن وترفعهن عن طاعة الأزواج والنشز المكان المرتفع والنبوة عن ابن عباس رضي الله عنهما هو أن تستخف بحقوق زوجها ولا تطيع أمره(فَعِظُوهُنَّ) خوفوهن عقوبة الله تعالى والضرب والعظة كلام يلين القلوب القاسية ويرغب الطبائع النافرة (وَٱهۡجُرُوهُنَّ فِي ٱلۡمَضَاجِعِ)في المراقد أي لا تداخلوهن تحت اللحف وهو كناية عن الجماع، أو هو أن يوليها ظهره في المضجع لأنه لم يقل عن المضاجع (وَٱضۡرِبُوهُنَّ)ضربا غير مبرح أمر بوعظهن أولا، ثم بهجرانهن في المضاجع ثم بالضرب إن لم ينجح فيهن الوعظ والهجران (فَإِنۡ أَطَعۡنَكُمۡ) بترك النشوز(فَلَا تَبۡغُواْ عَلَيۡهِنَّ) فازيلوا عنهن التعرض بالأذى. و{سَبِيلًاۗ } مفعول تبغوا وهو من بغيت الأمر أي طلبته.

ثم خاطب الولاة بقوله (وَإِنۡ خِفۡتُمۡ شِقَاقَ بَيۡنِهِمَا)، أصله شقاقا بينهما فأضيف الشقاق إلى الظرف على سبيل الاتساع ، كقوله (بَلۡ مَكۡرُ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ) سبأ: ٣٣وأصله بل مكر في الليل والنهار والشقاق العداوة والخلاف، لأن كلا منهما يفعل ما يشق على صاحبه أو يميل إلى شق أي ناحية غير شق صاحبه والضمير للزوجين ولم يجر ذكرهما لجري ذكر ما يدل عليهما وهو الرجال والنساء ،(فَٱبۡعَثُواْ حَكَمًا مِّنۡ أَهۡلِهِۦ)، رجلا يصلح للحكومة والإصلاح بينهما (وَحَكَمًا مِّنۡ أَهۡلِهَآ)، وإنما كان بعث الحكمين من أهلهما لأن الأقارب أعرف ببواطن الأحوال وأطلب للصلاح ونفوس الزوجين أسكن إليهم فيبرزان ما في ضمائرهما من الحب والبغض وإرادة الصحبة والفرقة. والضمير في {إِن يُرِيدَآ إِصۡلَٰحًا} للزوجين أي إن قصدا إصلاح ذات اليمين وكانت نيتهما صحيحة بورك في وساطتهما وأوقع الله بحسن سعيهما بين الزوجين الألفة والوفاق وألقى في نفوسهما المودة والاتفاق، أو الضميران للحكمين أي أن قصدا إصلاح ذات البين والنصيحة للزوجين يوفق الله بينهما فيلتقيان على الكلمة الواحدة ويتساندان في طلب الوفاق حتى

يتم المراد أو الضميران للزوجين أي إن يريدا إصلاح ما بينهما وطلب الخير وأن يزول عنهما الشقاق يلق الله بينهما الألفة وأبدلهما بالشقاق الوفاق وبالبغضاء المودة.

الإستراتيجية : الأسئلة الذاتية

الهدف : تنمية قدرة المتعلم على تعرف نقاط القوة والضعف في تعلمه .

الإجراءات :

- اقرأ النص قراءة متمعنة .
- استقص من خلال فهمك للآية القرآنية الحكمة من اختيار الحكمين من أهل الزوجين للإصلاح بينهما حين وقوع مشكلة بينهما .
- استذكر الحالات التي تعد فيها المرأة ناشزا .
- ضع ثلاثة أسئلة تمثل الأفكار والمفاهيم الواردة بالنص .
- عد إلى أحد المعاجم اللغوية لتعرف الفرق بين النشوز والشقاق لغة ومدى توافقه مع المعنى الاصطلاحي.
- اقرأ النص القرآني وتفسيره مرة ثانية بتمعن.
- عدل في صياغة الأسئلة إذا اقتضت الضرورة ذلك .
- بعد الانتهاء من قراءة النص أجب عن السؤالين التاليين :

3- ما الذي استوعبته من النص ؟ قم بتحديده .

4- ما الذي لم تستوعبه من النص؟ قم بتحديده .

تدريبات:

عزيزي الطالب اعد قراءة الملاحظات والملخصات الخاصة بك ثم قم بالإجابة عن التدريبات التالية:

1- وضح بعض مظاهر الظلم الحاصل للمرأة بسبب الجاهلية .

....

2- اكتب عبرتين تستفادان من هذا المقطع القرآني .

....

الأنشطة:

1- عزيزي الطالب قدم ملخصات للأنشطة التالية: اسرد قصة واقعية كان لتدخل الحكمين دورا في استمرار الحياة الزوجية .

2- اكتب مقالاً بين فيه كيف واجه الإسلام الظلم الذي عانته المرأة في الجاهلية قديما وحديثا ؟

استعن بكتاب إعراب القرآن الكريم وأعرب ما تحته خط: { وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَٱبْعَثُوا۟ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِۦ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَآ إِن يُرِيدَآ إِصْلَٰحًا يُوَفِّقِ ٱللَّهُ بَيْنَهُمَآ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا }.

شقاق بينهما : ....

إصلاحا :...

3- عد إلى كتب التفسير وصنف عشرة منها في جدول يشتمل على: اسم التفسير، اسم المفسر، تاريخ تأليفها، دار النشر.

اسم التفسير	اسم المفسر	تاريخ التأليف	دار النشر

مادة علوم القرآن

وقد تم تقسيم المادة وفق النصوص التالية:

نص رقم (1): تعريف القرآن الكريم .

نص رقم (2): الوحي .

نص رقم (3): أسباب النزول وفوائدها.

نص رقم (4): المكي والمدني من القرآن.

نص رقم (5): حفظ القرآن الكريم.

نص رقم (6):جمع القرآن الكريم .

نص رقم (7): تعريف المحكم والمتشابه.

نص رقم (8): رسم المصحف العثماني والآراء فيه.

نص رقم (9): الإعجاز وتعريف المعجزة.

نص رقم (10): الأحرف والقراءات السبع.

نص رقم (11): الترجمة.

علوم القرآن

أرجو أن تختار مكانا مناسبا لتجلس فيه وتقرأ النص التالي:

نص رقم (1):
تعريف القرآن

.

عزيزي الطالب استغل وقتك جيدا وأنهي جميع واجباتك اليومية ، وأتقن كل عمل تقوم به ومن ضمنها الاهتمام بقراءة النص التالي.

اصطلح العلماء لتعريف القرآن على أنه كلام الله المعجزالمنزل على محمدﷺ المتعبد بتلاوته المكتوب بالمصاحف، المنقول بالتواتر، وقد سماه الله بأسماء كثيرة منها القرآن والفرقان والكتاب والذكر . نزل القرآن منجما في ثلاث وعشرين سنة منها ثلاث عشرة بمكة وعشرة بالمدينة بخلاف الكتب السماوية الأخرى التي نزلت جملة واحدة ولم تنزل مفرقة، الأمر الذي أدهش الكفار من نزول القرآن منجما فتسألوا لم أنزل مفرقا وهناك حكم عديدة لنزوله منجما منها تثبيت فؤاد النبيﷺ الذي يدعو قومه وهم عنه معرضون. فكان نزول الوحي فترة بعد فترة يثبت قلبه على الحق ، ويشحذ عزمه إضافة إلى أن تحدي القرآن لهم وهو مفرق مع عجزهم عن الإتيان بمثله، كان أبلغ في تحديهم من كونه نزل جملة واحدة ، فضلا عن أن القرآن نزل على أمة ليس لها دراية بالكتابة والتدوين وتعتمد على الذاكرة فكان بهذا الوضع معين لها على الحفظ والفهم. خاصة أنه كان يتنزل مسايرا للحوادث ومتدرجا في التشريع وأخيرا نزوله على هذا النحو كان دلالة قاطعة على أن القرآن تنزيل من حكيم حميد .

أ. تثبت فؤاد الرسولﷺ وتقوية قلبه: كماقَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَٰحِدَةً كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَٰهُ تَرْتِيلًا ﴿٣٢﴾ ﴾ الفرقان: ٣٢. فقد بعث الرسول | في قوم جفاة، شديدة عداوتهم، كما قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَٰهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ ٱلْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِۦ قَوْمًا لُّدًّا ﴿٩٧﴾ ﴾ مريم: ٩٧. وكانوا لا يكادون ينتهون من حملة أو مكيدة حتى يشرعوا في تدبير أخرى مثلها أو أشد منها، فكانت تنزلات القرآن بين الفينة والأخرى تواسيه وتسليه، وتشد أزره وعزيمته على تحمل الشدائد والمكاره.

ب. مواجهة ما يطرأ من أمور أو حوادث تمس الدعوة: كما قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴿٣٣﴾ ﴾ الفرقان: ٣٣ وهذه حكمة جليلة لها أثرها البالغ في نجاح الدعوة، لمواجهة الوحي نفسه للطوارئ والملمات، ومن أهم ذلك ما يثيره المبطلون من

الاعتراضات أو الشبهات، وهو الأصل الذي صرحت به الآية الكريمة: أي لا يأتونك بسؤال عجيب أو شبهة يعارضون بها القرآن بباطلهم العجيب، إلا جئناهم بما هو الحق في نفس الأمر الدامغ لباطلهم، وهو أحسن بياناً ، وأحسن كشفاً لما بعثت له.

جـ. تعهد هذه الأمة التي أنزل عليها القرآن: وذلك لصياغتها على النهج الإسلامي القرآني علماً وعملاً، وفكراً واعتقاداً وسلوكاً، تخلقاً وعرفاً. كما قَالَ تَعَالَى:﴿ وَقُرۡءَانٗا فَرَقۡنَٰهُ لِتَقۡرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكۡثٖ وَنَزَّلۡنَٰهُ تَنزِيلٗا ١٠٦ ﴾ الإسراء: ١٠٦. ومن مظاهر هذا الجانب أنهم كانوا قوماً أميين لا يحسنون القراءة والكتابة، فكانت الذاكرة عمدتهم الرئيسية، فلو نزل القرآن جملة واحدة لعجزوا عن حفظه.

د. التحدي والإعجاز.

ه. تربية للرسولﷺ وتصبيره على أذى المشركين، وتثبيت قلوب المؤمنين وتسليحهم بعزيمة الصبر واليقين.



الإستراتيجية : التحكم بالمثيرات

الهدف : تنمية قدرة المتعلم على التعلم بيسر في جوٍ مريح .

الإجراءات :

عزيزي المتعلم : أرجو منك الإجابة عن الأسئلة التالية :

- هل أنت مرتاح في جلستك ؟
- هل تشعر بألم في جسمك ؟
- هل الإنارة والتهوية مناسبة ؟
- هل مكان الدراسة بعيدا عن الضوضاء ؟

إذا كانت الإجابات السابقة إيجابية أرجو منك بإعادة قراءة النص وإلا قم بتصويب أوضاعك ما أمكن وأجب عن الأسئلة التالية .

- استقص ثلاث أفكار وردت بالنص.

....

....

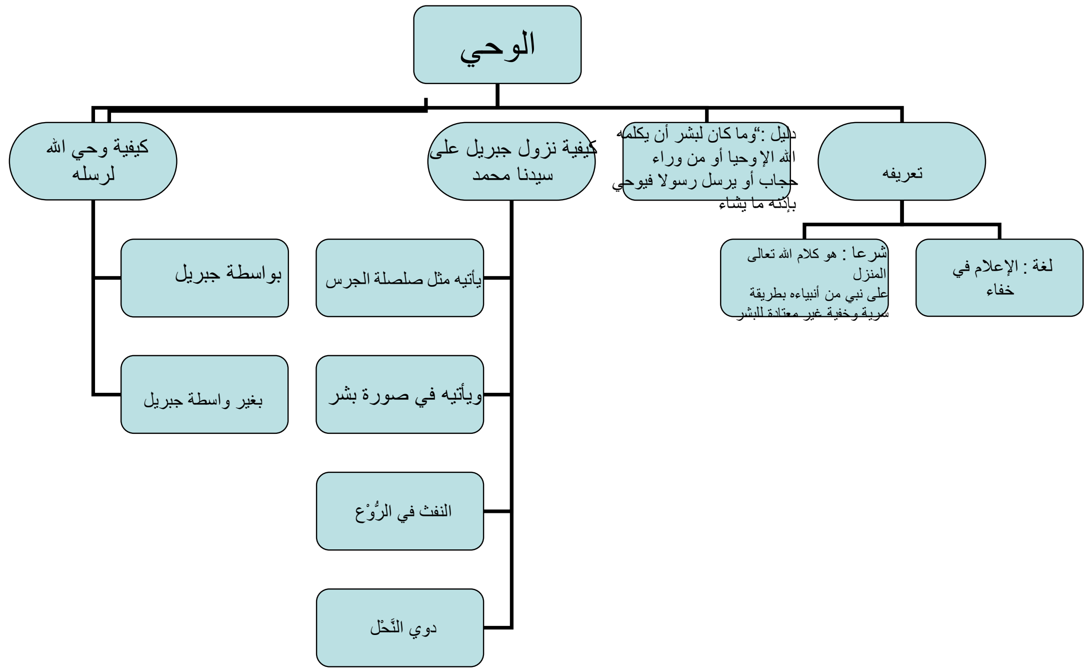
....

- هل كان لنزول القرآن منجما دور في حفظ الأمة لكتاب الله تعالى ؟

....

نـــص رقـــم (2) :
الوحي

عزيزي الطالب تحديدك لأهدافك أمر ضروري لتتمكن من التحدث عن أفكارك بوضوح راجيا ألا تتوانى عن قراءة النص التالي .



شكل 1 (الوحي)

إمكانية الوحي الناس اليوم يشاهدون التنويم المغناطيسي، وهو يوضح لهم أن اتصال النفس الإنسانية بقوة أعلى منها يحدث أثرا يقرب إلى الأفهام، ظاهرة الوحي حيث يستطيع الرجل القوي الإرادة أن يتسلط بإرادته على من هو أضعف منه فينام نوما عميقا ويكون رهن إشارته، ويلقنه ما يريد فيجري على قلبه ولسانه، وإذا كان هذا فعل الإنسان بالإنسان فما ظنك بمن هو أشد منه قوة ؟ وأصبح الرجلان يتخاطبان في الهاتف أحدهما في أقصى المشرق والأخر في أقصى المغرب، وقد يتراءيان مع هذا الخطاب، ولا يسمع الجالسون بجانبهما شيئا سوى أزيز كدوي النحل الذي في صفة الوحي. ومن منا ليس له حديث نفس في يقظته أو منامه يدور في خلوة ودون أن يرى متكلما أمامه . هذه وغيرها تفسر لعقولنا حقيقة الوحي.

الإستراتيجية : التنوع في مصادر التعلم

الهدف : تنمية قدرة المتعلمين على التعامل مع مصادر ومراجع إضافية .

الإجراءات :

1- اطلع على محتوى المخطط المفاهيمي الذي أمامك وأجب عن الأسئلة التالية :

أ- وضح المقصود بلفظ الوحي لغة واصطلاحا .

....

....

ب- استنتج كيفية وحي الله تعالى لرسله من قوله تعالى:{ وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا} الآية .

....

....

ج- اذكر طرق الوحي التي نزل بها جبريل على رسول الله ﷺ.

....

....



2- ارجع إلى مكتبة علوم القرآن وأحضر دليلا يثبت نزول الوحي لى رسول الله ﷺ.

3- ارجع إلى الموقع الإلكتروني التالي : http://main.altafsir.com للاستزادة حول الموضوع .

نص رقم (3): أسباب النزول وفوائدها

عزيزي الطالب علمنا رسول اللهﷺأن " كل بني آدم خطاء وخير الخطائين التوابون" ونؤمن بأن العصمة فقط للأنبياء لذا فإني أنصحك بالرجوع إلى الحق وعدم التمادي بالباطل، وكلي أمل أن تتأنى في قراءة النص التالي .

معرفة وجه ما ينطوي عليه تشريع الحكم على التعيين لما فيه نفع المؤمنين وغير المؤمنين، فالمؤمن يزداد إيماناً على إيمانه لما شاهده وعرف سبب نزوله، والكافر إن كان منصفاً يبهره صدق هذه الرسالة الإلهية فيكون سبباً لإسلامه، لأن ما نزل بسبب من الأسباب إنما يدل على عظمة المُنزل وصدق المُنزَل عليه. أما الفوائد من معرفتها فتتلخص في:

أ. الاستعانة على فهم الآية وتفسيرها وإزالة الإشكال عنها، لما هو معلوم من الارتباط بين السبب والمسبب. قال الواحدي: لا يمكن تفسير الآية دون الوقوف على قصتها وبيان نزولها. قال ابن دقيق العيد: بيان سبب النزول طريق قوي في فهم معاني القرآن. قال ابن تيمية: معرفة سبب النزول يعين على فهم الآية، فإن العلم بالسبب يورث العلم بالمسبب. وقد أشكل على مروان بن الحكم قوله تعالى: ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا۟ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا۟ بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا۟ فَلَا تَحْسَبَنَّهُم بِمَفَازَةٍ مِّنَ ٱلْعَذَابِ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ آل عمران: ١٨٨. وقال: لئن كان كل امرئ فرح بما أُوتي، وأحب أن يحمد بما لم يفعل معذباً، لنعذبنَّ أجمعون، حتى بين له ابن عباس أن الآية نزلت في أهل الكتاب حين سألهم النبي ﷺ عن شيء، فكتموه إياه، وأخبروه بغيره، وأَرَوْه أنهم أخبروه بما سألهم عنه، واستحمدوا بذلك إليه.

ب. أن لفظ الآية يكون عاماً، ويقوم الدليل على تخصيصه، فإذا عُرف السبب قصر التخصيص على ما عدا صورته.

ج. دفع توهم الحصر، قال الإمام الشافعي ما معناه في قوله تعالى: ﴿ قُل لَّآ أَجِدُ فِى مَآ أُوحِىَ إِلَىَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ ﴾ الأنعام: ١٤٥ إن الكفار لما حرموا ما أحل الله، وأحلوا ما حرم الله، وكانوا على المضادة – أي تصرفهم بقصد المخالفة – جاءت الآية مناقضة لغرضهم فكأنه قال: لا حلال إلا ما حرمتموه، ولا حرام إلا ما أحللتموه.

د. معرفة اسم النازل فيه الآية، وتعيين المبهم فيه.

كيفية معرفة أسباب النزول عزيزي الطالب قبل البدء بقراءة النص ضع لنفسك أهدافا تساعدك على تركيز القراءة: لما كان سبب النزول أمراً واقعاً نزلت بشأنه الآية، كان من البَدَهي ألا يدخل العلم بهذه الأسباب في دائرة الرأي والاجتهاد، لهذا قال الإمام الواحدي: ولا يحل القول في أسباب النزول إلا بالرواية والسماع ممن شاهدوا التنزيل ووقفوا على الأسباب، وبحثوا عن علمها. ومن هنا نفهم تشدد السلف في البحث عن أسباب النزول، حتى قال الإمام محمد بن سيرين: سألت عَبيدَةَ عن آية من القرآن، فقال: اتق الله وقل سداداً، ذهَب الذين يعلمون فيما أنزل القرآن. وقد اتفق علماء الحديث على اعتبار قول الصحابي في سبب النزول لأن أسباب النزول غير خاضعة للاجتهاد فيكون قول الصحابي حكمه الرفع، أما ما يرويه التابعون من أسباب النزول، فهو مرفوع أيضاً، لكنه مرسل، لعدم ذكر الصحابي. لكن ينبغي الحذر والتيقظ، فلا نخلط بأسباب النزول ما ليس منها، فقد يقع على لسانهم قولهم: نزلت هذا الآية في كذا ويكون المراد موضوع الآية، أو ما دلت عليه من الحكم.

الإستراتيجية : الأسئلة الذاتية

الهدف : تنمية قدرة المتعلم على تعرف نقاط القوة والضعف في تعلمه .

الإجراءات :

- اقرأ النص قراءة متمعنة .
- اقترح ثلاث أفكار تضمنها النص .
- أعد قراءة النص السابق .
- قم بتعديل الأفكار .

– ما الأثر الذي يتركه تعرف أسباب النزول على المؤمن أولا وعلى الكافر ثانيا ؟

....

– وضح بمثال كيف يساعد معرفة أسباب النزول على فهم الآية وإزالة الإشكال عنها؟.

....

– اذكر ثلاث من الفوائد المترتبة على تعرف أسباب نزول الآيات من القرآن الكريم؟.

....

– ما الاعتبار المقبول عند علماء الحديث في سبب النزول ؟ ....

- بعد الانتهاء من قراءة النص أجب عن السؤالين التاليين :

1– ما الذي استوعبته من النص ؟ قم بتحديده .

2– ما الذي لم تستوعبه من النص؟ قم بتحديده .

نص رقم (4) :
المكي والمدني
من القرآن

عزيزي الطالب ركز أثناء قراءتك لهذا النص ولا تنشغل عنه بأمور أخرى خارج النص. للعلماء في تعريف المكي والمدني من القرآن ثلاثة آراء اصطلاحية:

1– اعتبار زمن النزول: وهو القول المشهور. ويمتاز هذا القول بشمول تقسيمه جميع القرآن، ولا يخرج عنه شيء حتى كان عموم قولهم في المدني: (ما نزل بعد الهجرة)، يشمل ما نزل بعد الهجرة في مكة نفسها في عام الفتح، أو عام حجة الوداع، مثل قوله تعالى : ﴿ ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينٗاۚ ﴾ المائدة: ٣.كما يشمل ما نزل بعد الهجرة خارج المدينة في سفر من الأسفار أو غزوة من الغزوات. فالمكي ما نزل قبل الهجرة وإن كان بالمدينة، والمدني ما نزل بعد الهجرة وإن كان بمكة، فما نزل بعد الهجرة وإن كان بمكة أو عرفة فهو مدني، كالذي نزل عام الفتح، كقوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا ﴾

النساء: ٥٨ أو نزل في حجة الوداع كقوله تعالى: ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا ﴾ المائدة: ٣

2- اعتبار المخاطب: أن المكي ما وقع خطاباً لأهل مكة و المدني ما وقع خطاباً لأهل المدينة، لأن الغالب على أهل مكة الكفر ، فخوطبوا بـــ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ﴾ النساء: ١ ، وإن كان غيرهم داخلاً فيه، وكان الغالب على أهل المدينة الإيمان، فخوطبوا بـــ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ البقرة: ١٧٢ وإن كان غيرهم داخلاً فيه. وهذا الضابط لا يطّرد دائماً، لأن في سورة البقرة و النساء – وهما مدنيتان– خطاباً مكياً وهو : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ﴾.

3- اعتبار مكان النزول: أن المكي ما نزل على النبي ﷺ بمكة، والمدني ما نزل عليه بالمدينة، ويترتب على هذا الرأي عدم ثنائية القسمة، فما نزل عليه بالأسفار – مثل سورة الأنفال، وسورة الفتح، وسورة الحج –لا يطلق عليه مكي ولا مدني وذلك مثل ما نزل عليه بِتَبُوك وبيت المقدس. ويدخل في مكة ضواحيها، مِنى وعرفات، والحُدَيْبِيَة، ويدخل في المدينة أيضاً ضواحيها: بَدْر، وأُحُد، وسَلْع. وكذلك يترتب على هذا الرأي أن ما نزل بمكة بعد الهجرة يكون مكياً.

أما الطريق لمعرفة أول ما نزل وآخر ما نزل فهي صحة الرواية فللعلماء آراء نجملها فيما يلي:

1- أول ما نزل قوله تعالى:﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴿١﴾ ﴾ العلق: ١. وهذا هو الصحيح.

2- آخر ما نزل: قوله تعالى: ﴿ وَٱتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٨١﴾ ﴾ البقرة: ٢٨١ وهذا أقوى الآراء وأرجحها في آخر ما نزل من القرآن مطلقاً .

3- الأوائل والأواخر المخصوصة: الأوائل المخصوصة:

أ- أول سورة نزلت بتمامها سورة الفاتحة.

ب- أول ما نزل في تشريع الجهاد: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُواْ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ ﴾ الحج: ٣٩

جـــ- أول ما نزل في تحريم الخمر: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَآ أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلْعَفْوَ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْأَيَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١٩﴾ ﴾ البقرة: ٢١٩.

د- أول ما نزل في الأطعمة: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُۥ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ ۚ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤٥﴾ ﴾ الأنعام: ١٤٥.

الأواخر المخصوصة:

أ- آخر ما نزل يذكر النساء خاصة: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَٱسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ ۖ بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍ ۖ ﴾ آل عمران: ١٩٥

ب- آخر ما نزل في المواريث: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي ٱلْكَلَٰلَةِ ۚ ﴾ النساء: ١٧٦.

جـ- آخر سورة نزلت بتمامها: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ﴿١﴾ وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا ﴿٢﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًۢا ﴿٣﴾ ﴾ النصر: ١ - ٣.

وهذه الآراء ليس فيها شيء مرفوع إلى النبي ﷺ وكل قال بضرب من الاجتهاد وغلبة الظن ، ويرجح في آخر ما نزل بحسب أقوال العلماء أن قوله تعالى ﴿ وَٱتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ ۖ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٨١﴾ ﴾ البقرة: ٢٨١ آخر ما نزل من القرآن وأن آية الربا وآية الدين آخر ما نزل في الربا والدين .

الإستراتيجية : طرح الأسئلة

الهدف : تنمية قدرة المتعلم على إنشاء أسئلة على الفقرة التي يقرأها .

الإجراءات :

- اطلع على النص واقرأه قراءة متأنية .
- ما آخر ما نزل من القرآن في أرجح الأقوال ؟ ....
- ما الاعتبار المعتمد في معرفة أول وآخر ما نزل ؟..
- كيف توفق بين من يدعي أن سورة المدثر نزلت أولا وبين من يدعي أن سورة العلق نزلت أولاً؟ ....
- وضح تصنيف اعتبار المخاطب في معرفة سبب النزول.

....

- ضع ثلاثة أسئلة على محتوى النص .
- اضرب مثالا واحدا لما نزل من القرآن الكريم بمكة وهو مدني؟



نص رقم (5)
حفظ القرآن الكريم

....

عزيزي الطالب مع حبي لك في الله التفاعل الاجتماعي داخل قاعات الدراسة أثناء أداء النشاطات الجماعية غاية تسعى لها كل المؤسسات التربوية أرجو منك

كان رسول الله | مولعا بالوحي يترقب نزوله بشوق، فيحفظه ويفهمه، فكان بذلك أول الحفاظ، ولصحابته فيه الأسوة الحسنة، شغفا بأصل الدين ومصدر الرسالة، كلما نزلت آية حفظت في الصدور ووعتها القلوب، والأمة العربية كانت بسجيتها قوية الذاكرة، تستعيض عن أميتها في كتابة أخبارها وأشعارها وأنسابها بسجل صدورها. وقد أورد البخاري في صحيحه سبعة من الحفاظ هم: عبد الله بن مسعود، وسالم بن معقل مولى أبي حذيفة، ومعاذ بن جبل وأبي بن كعب وزيد بن ثابت، وأبو زيد بن السكت وأبو الدرداء، حيث جمع هؤلاء السبعة القرآن كله في صدورهم وعرضوه على النبيﷺ، إضافة لذلك وحرصا من رسول الله على حفظ القرآن اتخذ كتابا للوحي من إجلاء الصحابة كعلي ومعاوية وأبي بن كعب وزيد بن ثابت تتنزل الآية فيأمرهم بكتابتها ويرشدهم إلى موضعها من سورتها، حتى تظاهر الكتابة في السطور الجمع في الصدور.

هذا وقد توافرت للصحابة الكرام العوامل التي تجعلهم قادرين على حفظ القرآن وتسهل عليهم هذه المهمة ومن تلك العوامل:

1- قوة ذاكرتهم الفذة التي عرفوا بها واشتهروا، حتى كان الواحد منهم يحفظ القصيدة من الشعر بالسمعة الواحدة.

2- نزول القرآن منجماً.

3- لزوم قراءة شيء من القرآن في الصلاة.

4- وجوب العمل بالقرآن، فقد كان هو ينبوع عقيدتهم وعبادتهم، ووعظهم وتذكيرهم.

5- حض النبيﷺ على قراءة القرآن، والترغيب بما أعد للقارىء من الثواب والأجر العظيم.

6- تعاهد النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة بتعليم القرآن: فكان الصحابة تلامذة للنبيﷺ يتعلمون منه القرآن، وكان النبيﷺ شيخهم، يتعاهدهم بتعليم القرآن، فإذا أسلم أهل أفق أو قبيله أرسل إليهم من القراء من يعلمهم القرآن، وإن كان في المدينة ضمه إلى حلق التعليم في جامعة القرآن النبوية.

6- تعاهد النبيﷺ الصحابة بتعليم القرآن: فكان الصحابة تلامذة للنبي ﷺ يتعلمون منه القرآن، وكان النبيﷺ شيخهم، يتعاهدهم بتعليم القرآن، فإذا أسلم أهل أفق أو قبيله أرسل إليهم من القراء من يعلمهم القرآن، وإن كان في المدينة ضمه إلى حلق التعليم في جامعة القرآن النبوية.

الإستراتيجية : طرح الأسئلة

الهدف : تنمية قدرة المتعلم على إنشاء أسئلة على الفقرة التي يقرأها .

الإجراءات :

- اطلع على النص واقرأه قراءة متأنية .
- اكتب ثلاثة أسئلة تركز على أهم ثلاث أفكار في النص .
- استحضر ما قرأته في النص ولخص العوامل التي ساعدت الصحابة على حفظ كتاب الله .

....

- بين منهج رسول الله ﷺ في تعاهد الصحابة بتعليم القرآن.

....

- ما الأسباب المانعة من جمع المصحف زمن الرسولﷺ في مكان واحد ؟

....-

اذكر أسماء الصحابة الذين اشتهروا بحفظ كتاب الله تعالى.

....

- اذكر مظهرا من مظاهر حرص الرسولﷺعلى حفظ كتاب الله

....

- كان للجانب العبادي دور كبير في زيادة الحرص على حفظ كتاب الله تعالى وضح هذه العبارة.

نص رقم (6) :
جمع القرآن الكريم

عزيزي الطالب مع حبي لك في الله التفاعل الاجتماعي داخل قاعات الدراسة أثناء أداء النشاطات الجماعية غاية تسعى لها كل المؤسسات التربوية أرجو منك تخصيص وقت لقراءة النص التالي.

عن زيد بن ثابت قال: أرسل إليَّ أبو بكر، مقتلَ أهل اليمامة، فإذا عمر بن الخطاب عنده، فقال أبو بكر: إن عمر أتاني، فقال: إن القتل قد استحر بقراء القرآن، وإني أخشى أن يستحر القتل بالقراء في المواطن، فيذهب كثير من القرآن، وإني أرى أن تأمر بجمع القرآن، فقلت لعمر: كيف تفعل شيئاَ لم يفعله رسول اللهﷺ ؟ قال عمر: هو والله خير، فلم يزل يراجعني

حتى شرح الله صدري لذلك، ورأيت في ذلك الذي رأى عمر. قال زيد: قال أبو بكر: إنك شاب عاقل، لا نتهمك، وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله ﷺ ، فتتّبع القرآن فأجمعه- فوالله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل عليّ مما أمرني به من جمع القرآن- قلت كيف تفعلان شيئاً لم يفعله رسول اللهﷺ ؟ قال: والله خير، فلم يزل أبو بكر يراجعني حتى شرح الله صدري للذي شرح به صدر أبي بكر وعمر.فتتبعت القرآن أجمعه من العُسُب واللِّخاف وصدور الرجال، ووجدت آخر سورة التوبة مع أبي خزيمة الأنصاري، ولم أجدها مع غيره: قَالَ تَعَالَى:﴿ لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ التوبة: ١٢٨ . حتى خاتمة براءة، فكانت الصحف عند أبي بكر حتى توفاه الله، ثم عند عمر حياته، ثم عند حفصة بنت عمر رضي الله عنهم. وبهذا جمعت نسخة المصحف بأدق توثق ومحافظة، وأودعت لدى الخليفة لتكون إماماً تواجه الأمة به ما يحدث في المستقبل، ولم يبق الأمر موكلاً إلى النسخ التي بين أيدي كَتّاب الوحي، أو إلى حفظ الحفاظ وحدهم.

أما في عهد عثمان فعن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن حُذيفة بن اليمان قدم عَلى عثمان، وكان يغازي أهل الشام في فتح أرمينية وأذربيجان مع أهل العراق فأفزع حذيفة اختلافهم في القراءة، فقال لعثمان: أدرك الأمة قبل أن يختلفوا اختلاف اليهود والنصارى. فأرسل إلى حفصة: أن أرسلي إلينا الصحف ننسخها في المصاحف، ثم نردها إليك، فأرسلت بها حفصة إلى عثمان، فأمر زيد بن ثابت، وعبد الله بن الزبير، وسعيد بن العاص، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام، فنسخوها في المصاحف. وقال عثمان للرهط القرشيين الثلاثة: إذا اختلفتم أنتم و زيد بن ثابت في شيء من القرآن، فاكتبوه بلسان قريش، فإنه إنما نزل بلسانهم، ففعلوا، حتى إذا نسخوا الصحف في المصاحف رد عثمان الصحف إلى حفصة، وأرسل إلى كل أفق بمصحف مما نسخوا، وأمر بما سواه من القرآن في كل صحيفة ومصحف أن يحرق. السبب الدافع لهذا العمل الذي قام به عثمان وهو اختلاف الناس في وجوه قراءة القرآن حتى قرؤوه بلغاتهم على اتساع اللغات، فأدى ذلك بعضهم إلى تخطئة بعض، فخُشي من تفاقم الأمر في ذلك، فنسخت تلك الصحف في مصحف واحد مرتباً لسوره واقتصر من سائر اللغات على لغة قريش.

الإستراتيجية : التصنيف

تنمية قدرة المتعلم على التصنيف وفق أسس علمية .

الإجراءات :

- ما هي الفكرة الأساسية في النص ؟

....

- ما الباعث على جمع القرآن الكريم زمن أبي بكر ؟ ....

- ما السبب في تردد أبي بكر من جمع القرآن ؟ ....

- مستعينا بالنص السابق صنف المحتوى بما يتناسب مع الجدول التالي :

المحتوى	زمن أبو بكر رضي الله عنه	زمن عثمان رضي الله عنه
الباعث على الجمع		
مقترح الفكرة		
طريقة الجمع		

- دون وجهة نظرك في موقف كل من أبي بكر وعمر رضي الله عنهما في هذه المسألة.

....

نص رقم (7):
تعريف المحكم
و المتشابه

عزيزي الطالب أحببت أن أذكرك بحديث المصطفى ﷺ عندما قال: (من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين) ونظرا لما للعلم الشرعي من أهمية لا تقصر في قراءة النص التالي .

تعريف المحكم هو الواضح الدلالة المعروف المراد منه والذي لا يتطرق إليه إشكال.

أما المتشابه: ما كان غير واضح الدلالة واحتمل أكثر من وجه.

- القرآن من حيث الإحكام والتشابه يمكن اعتبار القرآن محكماً كله أو متشابهاً كله أو اعتبار بعضه محكماً وبعضه متشابهاً وتفصيله التالي:

1. القرآن كله محكم: بمعنى إحكام ألفاظه وعدم وجود خلل فيه، المراد بإحكامه أيضاً: إتقانه، وعدم تطرق النقص والاختلاف إليه. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ الٓرۚ كِتَٰبٌ أُحۡكِمَتۡ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتۡ مِن لَّدُنۡ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ١ ﴾ هود: ١.

2. القرآن كله متشابه: بمعنى أن آياته متشابهة في الحق والصدق، والإعجاز، والهداية إلى الخير. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحۡسَنَ ٱلۡحَدِيثِ كِتَٰبٗا مُّتَشَٰبِهٗا ﴾ الزمر: ٢٣.

3. بعض القرآن محكم وبعضه متشابه: بمعنى أن الآيات المحكمة هي أم الكتاب أي أن هذه الآيات جماع الكتاب وأصله، فهي بمنزلة الأم له، لا غموض فيها ولا التباس، كآيات الحلال والحرام التي هي أصل التشريع، بخلاف الآيات المتشابهة التي تختلف فيها الدلالة، على كثير

من الناس، فمن رد المتشابه إلى المحكم الواضح فقد اهتدى. قَالَ تَعَالَى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ مِنۡهُ ءَايَٰتٞ مُّحۡكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٞۖ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمۡ زَيۡغٞ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنۡهُ ٱبۡتِغَآءَ ٱلۡفِتۡنَةِ وَٱبۡتِغَآءَ تَأۡوِيلِهِۦۗ ﴾ آل عمران: ٧ إن الله سبحانه احتج على العرب بالقرآن، إذ كان فَخْرُهم ورياستهم بالبلاغة وحسن البيان، والإيجاز والإطناب، والمجاز والكناية والإشارة والتلويح، وهكذا فقد اشتمل القرآن على هذه الفنون جميعها تحدياً وإعجازاً لهم.

2- أنزل الله سبحانه الآيات المتشابهات اختباراً ليقف المؤمن عنده، ويرده إلى عالِمِهِ، فيَعْظُم به ثوابه، ويرتاب بها المنافق، فيستحق العقوبة.

ولقد أشار الله تعالى في كتابه إلى وجه الحكمة في ذلك قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَيَعۡلَمُونَ أَنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّهِمۡۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَيَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلٗاۘ يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرٗا وَيَهۡدِي بِهِۦ كَثِيرٗاۚ وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلۡفَٰسِقِينَ ٢٦ ﴾ البقرة: ٢٦ ثم قال: جواباً لهم: {يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا}. فأما أهل السعادة فيعملون بمحكمه، ويؤمنون بمتشابهه، فيستوجبون الرحمة والفضل، وأما أهل الشقاوة فيجحدونها،فيستوجبون الملامة.

3- أراد الله عز وجل أن يشغل أهل العلم بردّه إلى المحكم، فيطول بذلك فكرهم، ويظهر بالبحث اهتمامهم، ولو أنزله محكماً لا يستوي فيه العالم والجاهل، فشغل العلماء به ليعظم ثوابهم وتعلو منزلتهم، ويكرم عند الله مآبهم.

4- أنزل المتشابه لتشغل به قلوب المؤمنين ، وتتعب فيه جوارحهم وتنعدم في البحث عنه أوقاتهم، ومدد أعمارهم، فيجوزوا من الثواب حسبما كابدوا من المشقة.

الإستراتيجية : طرح الأسئلة

الهدف : تنمية قدرة المتعلم على إنشاء أسئلة على الفقرة التي يقرأها .

الإجراءات :

- مستعينا بالنص السابق اطرح ثلاثة أسئلة بحيث يشتمل المحتوى على اجاباتها .

- مثل لما يلي من القرآن: القرآن كله محكم، القرآن كله متشابه، بعض القرآن محكم وبعضه متشابه.

القرآن كله محكم ....

القرآن كله متشابه ....

بعض القرآن محكم وبعضه متشابه ....

- استنتج الحكمة من كون القرآن الكريم معجزة العرب الكبرى ؟.......................

....

– ما الحكمة من ورود المحكم والمتشابه في القرآن ؟.................................

3- ارجع إلى الموقع الإلكتروني التالي : http://main.altafsir.com للاستزادة حول الموضوع .

نص رقم (8) :
رسم المصحف العثماني والآراء

عزيزي الطالب أتمنى أن تكون إيجابيا أثناء مناقشة أي موضوع في المحاضرة ،بالمناقشة والاستماع وضرب الأمثلة الواقعية على موضوع النقاش مع رجائي قراءة النص التالي.

المراد برسم القرآن هنا كيفية كتابة الحروف والكلمات في المصحف على الطريقة التي كتبت عليها في المصاحف التي أمر عثمان اللجنة الرباعية فكتبتها ووزعتها في الأمصار.الآراء فيه:

الرأي الأول: أن الرسم العثماني ليس توقيفاً عن النبيﷺ، ولكنه اصطلاح ارتضاه عثمان وتلقته الأمة بالقبول، فيجب التزامه والأخذ به، ولا يجوز مخالفته.

الرأي الثاني: أن رسم المصحف اصطلاحي لا توفيقي، وعليه فيجوز مخالفته.

الرأي الثالث: أنه توقيفي لا يجوز مخالفته، وهو مذهب الجمهور. واستدلوا بأن النبيﷺ كان له كُتاب يكتبون الوحي، وقد كتبوا القرآن كله بهذا الرسم، وقد أقرهم الرسولﷺ على كتابتهم وقضى عهده ﷺوالقرآن على هذه الكتبة لم يحدث فيه تغيير ولا تبديل. أقوال الفقهاء في الرسم العثماني: جمهور العلماء ذهبوا إلى منع كتابة المصحف بما استحدث الناس من قواعد الإملاء، للمحافظة على نقل المصحف بالكتابة على الرسم نفسه الذي كتبه الصحابة. وهكذا اتخذت الأمة الإسلامية الرسم العثماني سنة متبعة إلى عصرنا هذا، كما قال البيهقي في "شعب الإيمان": وإتباع حروف المصاحف عندنا كالسنن القائمة التي لا يجوز لأحد أن يتعداها. وكان ذلك للمبالغة في المحافظة والاحتياط على نص القرآن، حتى في مسألة شكلية، هي كيفية رسمه.

الإستراتيجية : الأسئلة الذاتية

الهدف : تنمية قدرة المتعلم على تعرف نقاط القوة والضعف في تعلمه .

الإجراءات :

- اقرأ النص قراءة متمعنة .

– وضح المقصود برسم المصحف العثماني ....

– للعلماء في رسم المصحف ثلاثة آراء. اذكرها ....

- عد لقراءة النص السابق .
- بماذا استدل العلماء الذين يرون أن رسم المصحف أمر توقيفي لاتجوز مخالفته ؟

....

- بعد الانتهاء من قراءة النص أجب عن السؤالين التاليين :

1- ما الذي استوعبته من النص ؟ قم بتحديده .

2- ما الذي لم تستوعبه من النص؟ قم بتحديده .

نص رقم (9):
الإعجاز وتعريف المعجزة

عزيزي الطالب : قبل قراءة النص أذكرك أن هذه المادة ما هي إلا نقطة البداية للانطلاق فيها لتطوير أفكارك أرجو الاطلاع على مصادر أخرى للاستزادة.

المعجزة هي أمر خارق للعادة مقرون بالتحدي سالم عن المعارضة. يظهر على يد مدعي النبوة موافقاً لدعواه. شروطها:

1- أن تكون المعجزة خارقة للعادة غير ما اعتاد عليه الناس من سنن الكون والظواهر الطبيعية.

2- أن تكون المعجزة مقرونة بالتحدي للمكذبين أو الشاكين.

3- أن تكون المعجزة سالمة عن المعارضة، فمتى أمكن أن يعارض هذا الأمر ويأتي بمثله، بطل أن تكون معجزة. وتنقسم المعجزة إلى قسمين:

القسم الأول: المعجزات الحسية: مثل: معجزة الإسراء والمعراج ، وانشقاق القمر، ونبع الماء من بين أصابع النبي | ، تكثير الطعام القليل.

القسم الثاني: المعجزات العقلية: مثل الإخبار عن المغيَّبات، والقرآن الكريم. وقد جرت سنة الله تعالى كما قضت حكمته أن يجعل معجزة كل نبي موافقة لما يتقن قومه ويتفوقون فيه. ولما كان العرب قوم بيان ولسان وبلاغة، كانت معجزة النبيﷺ، الكبرى هي: القرآن الكريم.

الإستراتيجية : التصنيف

تنمية قدرة المتعلم على التصنيف وفق أسس علمية .

الإجراءات :

- ما هي الفكرة الأساسية في النص ؟

....

- وضح المقصود بمفهوم المعجزة ....

- ما هي الشروط المعتبرة في المعجزة ؟ ....

....

- أعد تصنيف المجزة حسب النص السابق بما يتفق والجدول التالي :

نوع المعجزة	مثال عليها

- ارجع إلى مكتبة علوم القرآن واستنتج الحكمة من كون القرآن الكريم معجزة النبيﷺ، الكبرى

....

نص رقم(10) الأحرف والقراءات السبع

عزيزي الطالب الحديث مع الآخرين أثناء الدرس قد يسبب تشويشا يعيق عملية التعلم ، فجاهد نفسك لئلا تؤذي غيرك ، وتفرغ لقراءة النص التالي .

تعرف لغة: الحرف في أصل كلام العرب معناه الطرف والجانب، وحرف السفينة والجبل جانبهما. اصطلاحاً: سبعة أوجه فصيحة من اللغات والقراءات أنزل عليها القرآن الكريم. لما كان سبيل معرفة هذا الموضوع هو النقل الثابت الصحيح عن الذي لا ينطق عن الهوى، نقدم ما يوضح المراد من الأحرف السبعة: عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله ﷺ، فاستمعت لقراءته، فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يُقْرِئنيها رسول الله ﷺ، فكِدت أساوِره في الصلاة، فتصَّبرت حتى سلّم، فلَبَّبْتُهُ بردائه، فقلت من أقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ، قال: أقرأنِيْها رسول الله ﷺ، فقلت له: كذبت، أقرانيها على غير ما قرأت، فانطلقت به أقوده إلى رسول الله ﷺ، فقلت: إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تُقرئها، فقال: "أرسله، اقرأ يا هشام"، فقرأ القراءة

التي سمعته، فقال رسول الله ﷺ: " كذلك أنزلت " ثم قال رسول الله ﷺ:" اقرأ يا عمر "، فقرأت التي أقرأني. فقال:"كذلك أنزلت، إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف، فاقرأوا ما تيسر منه ".
عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺقال: " أقرأني جبريل على حرف، فلم أزل أستزيده، ويزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف ".

أما القراءات السبع فتعرف القراءة: لغة: مصدر لـــ: قرأ ، واصطلاحا: مذهب يذهب إليه إمام من أئمة القراء، مخالفا به غيره في النطق بالقرآن الكريم مع اتفاق الروايات والطرق عنه، سواء أكانت هذه المخالفة في نطق الحروف أم في نطق هيئاتها. هذا التعريف يعرف القراءة من حيث نسبتها للأمام المقرئ، أما الأصل في القراءات فهو النقل بالإسناد المتواتر إلى النبي ﷺ. والمقرئ: هو العالم بالقراءات، التي رواها مشافهة بالتلقي عن أهلها إلى أن يبلغ النبي ﷺ. ولقد ضبط علماء القراءات القراءة بثلاثة ضوابط هي:

الأول: موافقة العربية ولو بوجه: ومعنى هذا الشرط أن تكون القراءة موافقة لوجه من وجوه النحو، ولو كان مختلفا فيه اختلافا لا يضر مثله، فلا يصح مثلا الاعتراض على قراءة حمزة. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ١ ﴾ النساء: ١ بجر الأرحام.

الثاني: موافقة خط أحد المصاحف ولو احتمالا: وذلك أن النطق بالكلمة قد يوافق رسم المصحف تحقيقا إذا كان مطابقاً للمكتوب، وقد يوافقه احتمالاً أو تقديراً باعتبار ما عرفنا أن رسم المصحف له أصول خاصة تسمح بقراءته على أكثر من وجه. مثال ذلك﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾ الفاتحة: ٤ رسمت {ملك} بدون ألف في جميع المصاحف، فمن قرأ: ﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾ بدون ألف فهو موافق للرسم تحقيقياً، ومن قرأ: {مالك} فهو موافق تقديراً، لحذف هذه الألف من الخط اختصاراً.

الثالث: تواتر السند: وهو أن تعلم القراءة من جهة راويها ومن جهة غيره ممن يبلغ عددهم التواتر في كل طبقة.

ولقد تجرد قوم للقراءة والأخذ، واعتنوا بضبط القراءة أتم عناية ، حتى صاروا في ذلك أئمة يقتدى بهم ويرحل إليهم، ويؤخذ عنهم. فكان بالمدينة: أبو جعفر يزيد بن القعقاع، ثم شيبة بن نصاح. وكان بمكة: عبد الله بن كثير، وحميد بن قيس الأعرج. وكان بالكوفة: عاصم بن أبي النَّجود الأسدي، حمزة بن حبيب، الكِسائي أبو علي بن حمزة. وكان بالبصرة: عبد الله بن أبي إسحاق، وأبو عمرو بن العلاء. وكان بالشام: عبد الله بن عامر، وعطية بن قيس الكلاب وغيرهم. ثم جاء الإمام أحمد بن موسى بن العباس المشهور بابن مجاهد المتوفى سنة (324ه)

فأفرد القراءات السبع المعروفة، فدونها في كتابه: " القراءات السبعة" فاحتلت مكانتها في التدوين، وأصبح علمها مفرداً يقصدها طلاب القراءات. وقد بنى اختياره هذا على شروط عالية جداً، فلم يأخذ إلا عن الإمام الذي اشتهر بالضبط والأمانة، وطول العمر في ملازمة الإقراء، مع الاتفاق على الأخذ منه، والتلقي عنه ، فكان له من ذلك قراءات هؤلاء السبعة، وهم: عبد الله بن كثير الداري المكي، (45–120 هـ). عبد الله بن عامر اليحصبي الشامي (8–18 هـ). عاصم بن أبي النَّجود الأسدي الكوفي، المتوفى سنة (127هـ). أبو عمرو بن العلاء البصري، (70–154 هـ). حمزة بن حبيب الزيات الكوفي، (8–156 هـ). نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المدني، المتوفى سنة (169هـ).أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي النحوي الكوفي، المتوفى سنة (189هـ). وقد علمت من مسرد أئمة الأمصار الإسلامية القراء أن القراءات أكثر من ذلك بكثير، لكن ابن مجاهد جمع هذه السبع لشروطه التي راعاها .

الإستراتيجية : الأسئلة الذاتية

الهدف : تنمية قدرة المتعلم على تعرف نقاط القوة والضعف في تعلمه .

الإجراءات :

- اقرأ النص قراءة متمعنة .
- وضح المقصود بمصطلح الأحرف السبعة ، القراءات ....

....

– من الضوابط للقراءة المقبولة عند القراء موافقة خط أحد المصاحف ولو احتمالا وضح المقصود بهذا الضابط ....

....

– أعد قراءة النص السابق .

– بين الدور المقدس الذي يقوم المقرئون به خدمة لكتاب الله تعالى.

....

– اذكر التعريف الذي اتفق عليه علماء القراءات على القراءة المقبولة

....

– ما هي الشروط التي اشترطها ابن مجاهد في اختيار القراءات السبع المعروفة ؟

- بعد الانتهاء من المهمة أجب عن السؤالين التاليين :

1– ما الذي استوعبته من النص ؟ قم بتحديده .

2– ما الذي لم تستوعبه من النص؟ قم بتحديده .

نص رقم (11): الترجمة

عزيزي الطالب علمنا رسول اللهﷺ أن ننادي بعضنا بعضا بأحب الأسماء لديهم، فاجعل من رسولنا قدوة لك في حسن الخلق، وكل الشكر لك لقيامك بالتعاون على قراءة النص التالي .

الترجمة تطلق على معنيين: أولهما: الترجمة الحرفية، هي نقل ألفاظ من لغة إلى نظائرها من اللغات الأخرى بحيث يكون موافقا للنظم والترتيب موافقا للترتيب. وهذه الترجمة مهما كان المترجم على دراية باللغات وأساليبها وتراكيبها تخرج القرآن عن أن يكون قرآنا.

ثانيهما: الترجمة التفسيرية أو المعنوية، وهي بيان معنى الكلام بلغة أخرى من غير تقييد بترتيب كلمات الأصل أو مراعاة لنظمه. والتعبير العربي يحمل في طياته من أسرار اللغة ما لا يمكن أن يحل محل تعبير آخر بلغة أخرى ، فإن الألفاظ في الترجمة لا تكون متساوية المعنى من كل وجه فضلا عن التراكيب. والقرآن الكريم في قمة اللغة العربية فصاحة وبلاغة، وله من خواص التراكيب، وأسرار الأساليب ولطائف المعاني، وسائر آيات إعجازه ما لا يستقل بأدائه لسان، فالكلام العربي له معان أصلية ومعان ثانوية. والمراد بالمعان الأصلية التي يستوي في فهمها كل من عرف مدلولات الألفاظ المفردة وعرف وجوه تراكيبها معرفة إجمالية. والمراد بالمعاني الثانوية خواص النظم التي يرتفع بها شأن الكلام وبها كان القرآن معجزا .

الإستراتيجية : معالجة الأفكار

الهدف : تنمية قدرة المتعلمين على استخدام إستراتيجية معالجة الأفكار.

الفكرة : أحمد شاب أمريكي أسلم حديثا بعد مطالعته كتابا مترجما يعرف بالدين الإسلامي ، لا يتقن اللغة العربية نهائيا ، يرغب بقراءة القرآن بلغته الانجليزية أثناء أدائه للصلاة .

بعد اطلاعك على الفكرة السابقة استخدم إستراتيجية معالجة الأفكار لمناقشة الفكرة من خلال الجدول التالي:

إيجابيات الفكرة	سلبيات الفكرة	المثير بالفكرة

رأيك بالفكرة :

التغذية الراجعة :

إيجابيات الفكرة	سلبيات الفكرة	المثير بالفكرة
عدم تكليفه ما لا يطيق	تضييع فرصة التعبد بالقرآن	انشاء مراكز تعليم اللغة العربية
سهولة العودة لمراجع مترجمة	التراخي في تعلم اللغة العربية	انتشار الدعاة بالغرب
دخول كثيرين بالإسلام	مخالفة الشرع	نشاط حركة التأليف والترجمة
	حرمان الأثر النفسي الذي يتركه القرآن بالنفوس	

تقييمك للفكرة : لا يجوز شرعا القراءة أثناء الصلاة إلا بالعربية فعليه تعلمها .

التدريبات:

عزيزي الطالب أثق أن بمقدورك الإجابة عن التدريبات التالية براحة واطمئنان .

– وضح المقصود بالمصطلحات التالية: المعجزة، المحكم، الأحرف السبع، القراءات السبع؟

* المعجزة ....

* المحكم..

* الأحرف السبع ....

القراءات السبع ....

– ما الحكمة من نزول القرآن الكريم منجما مدة ثلاث وعشرين سنة ؟ ....

....

– زعم الجاحدون أن القرآن الكريم من ابتكار الرسول ﷺ ومن صياغته، أبطل هذه الشبهة...

– كيف تمهد لتدريس الوحي ؟ ....

– كيف تفسر لعقولنا حقيقة الوحي أو تقربه لأذهاننا ؟.......................................

– بين كيفية التوفيق حال تعدد الروايات في سبب نزول آية واحدة موضحا ذلك بالأمثلة.

....

– من خلال دراستك لموضوعات أسباب النزول ، أجب عن ما يلي :

1. عرف سبب النزول ....
2. اذكر ما يعتمد عليه في معرفة سبب النزول ....
3. اذكر أسماء الكتب القديمة المؤلفة في أسباب النزول ؟ أو أسماء مؤلفيها.

....

4. للعلماء ثلاثة اعتبارات اصطلاحية في التفريق بين المكي والمدني من القرآن اذكرها.

....

– ما الفرق بين جمع القرآن في عهد أبي بكر وجمعه في عهد عثمان من حيث: الباعث، والكيفية، والنتائج ....

– بماذا تفسر أعادة الخليفة عثمان لحفصة بنت عمر النسخة التي كانت لديها من القرآن الكريم بعد الانتهاء من نسخها ؟..

– برأيك هل لوجود المتشابه بالقرآن الكريم دور في تنشيط البحث العلمي ؟ ....

....

– وضح رأيك في منع جمهور العلماء كتابة المصحف وفق قواعد الإملاء الحديثة.

....

-اذكر بعض المعجزات التي أيد الله تعالى بها نبيهﷺ ؟

....

الأنشطة:

اختر النشاط الذي يناسب ميولك من الأنشطة التالية:

– عد إلى كتب علوم القرآن وأوضح الصعوبة التي كان يواجهها الرسول ﷺ عند نزول الوحي عليه ....

– عد إلى مكتبة علوم القرآن واستخرج أسماء لكتب قديمة ألفت في أسباب النزول

....

– ارجع إلى الإنترنت واحضر تفصيلات أكثر ترجح فيها أول وآخر ما نزل من القرآن.

....

– ابحث في كتب علوم القرآن عن الاستراتيجيه التي اتبعها زيد بن حارثة في جمعه للقرآن الكريم ....

– عد إلى مكتبة علوم القرآن وابحث عن دور الوحي في ترتيب الآيات والسور كما هي عليه الآن...

– استمع إلى قناة المجد الفضائية وتابع قراءات القراء وصنفها حسب معرفتك لهذه القراءات.

-تصفح الانترنت لتعرف محاذير وقع فيها كثير من المترجمين للقرآن الكريم ....

مصادر البرنامج ومراجعه

القرآن الكريم

درة، عبد الباري وبلقيس، أحمد ومرعي توفيق (1988)، **الحقائب التدريبية**، بيروت: الدار العربية للموسوعات.

زرزور، عدنان محمد (1991)، **علوم القرآن مدخل إلى تفسير القرآن وبيان إعجازه**، بيروت : المكتب الإسلامي.

السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن (2003)، **الإتقان في علوم القران** ، تحقيق محمود القيسية ومحمد الأتاسي ، ابو ظبي: مؤسسة النداء .

شكـــري، أحمـــد وآخرون (2006)، **المنيـــر في أحكام التجويـــد**، عمان : المطابع المركزية.

الصالـــح، صبحـــي (1983)، **مباحـــث فـــي علـــوم القـــرآن**، بيـــروت : دار العلم للملاييـــــن.

معزاوي، عبد المؤمن والربيعي، سعيد بن محمد (2006)، **التعلم الذاتي أهميته وأساليبه وتطبيقاته**، الكويت: مكتبة الفلاح.

المكتبة الشاملة الإلكترونية

نصر ، محمد مكي (د.ت) ، **نهاية القول المفيد في أحكام التجويد** ، مصر : مطبعة مصطفى البابي الحلبي .

ملحق (3)

مقياس التواصل بصورته النهائية

الفاضل: ....المحترم

الرتبة العلمية...

الموضوع : تحكيم مقياس التواصل اللفظي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تقوم الباحثة بدراسة علمية حول فاعلية برنامج تدريبي لتفعيل استراتيجيات تعلم طلبة كلية الشريعة في الجامعة الأردنية لمساقات تخصصهم وقياس أثره في زيادة التحصيل والتواصل اللفظي لديهم ، وقد تطلب ذلك إجراء هذا المقياس لاستطلاع آراء هؤلاء الطلبة وتعرف واقع التواصل اللفظي لديهم تمهيد لتعرف أثر البرنامج في زيادة هذا التواصل .

ترجو الباحثة منك شخصيا التعاون معها في تحكيم هذا المقياس من حيث :

1. انتماء الفقرات للتواصل اللفظي
2. صحة صياغة الفقرات
3. أي ملاحظات أخرى

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

الباحثة : رابعة اسماعيل الرفاعي

مقياس للتواصل اللفظي

عزيزي الطالب

الموضوع : مقياس التواصل اللفظي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تقوم الباحثة بدراسة علمية حول فاعلية برنامج تدريبي لتفعيل استراتيجيات تعلم طلبة كلية الشريعة في الجامعة الأردنية لمساقات تخصصهم ، وقياس أثره في زيادة التحصيل والتواصل اللفظي لديهم ، وقد تطلب ذلك إجراء هذا المقياس لاستطلاع آراء هؤلاء الطلبة وتعرف واقع التواصل اللفظي لديهم تمهيدا لتعرف أثر البرنامج في زيادة هذا التواصل .

ترجو الباحثة منك شخصيا التعاون معها في الإجابة عن الأسئلة التي تضمنتها الدراسة الاستطلاعية ، من خلال وضع إشارة [X] أمام الخيار الذي تراه مناسبا من الخيارات الخمسة التالية [دائما – غالبا – أحيانا– قليلا – لا تستخدم إطلاقا] مؤكدة على أن استجابتك ستحاط بالسرية ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي ، شاكرة لك تعاونك ومتمنية لك مزيدا من التقدم والعطاء .

الباحثة : رابعة اسماعيل الرفاعي

الرقم	الفقرة	أمارس معايير التواصل اللفظي:				
		دائماً	غالباً	أحياناً	قليلاً	إطلاقاً
.1	أحرص على أن أتغلب على التوتر العصبي الذي يصيبني قبيل بدئي بالكلام.					
.2	أبذل جهدا في اتصالي مع الآخرين لأعطيهم أفضل ما عندي وذلك بالتحضير الجيد.					
.3	أجعل كلامي المنطوق الموجه للآخرين حيويا باستخدامي المساعدات البصرية وحركات اليدين.					
.4	أحافظ على التواصل البصري أثناء حديثي مع زملائي للإبقاء على الاهتمام.					
.5	أكون مرنا في حديثي، وأعبر عما في ذهني بوضوح.					
.6	أركز أثناء حديثي على حاجات زملائي.					
.7	أنصت بتركيز عندما يتحدث الآخرون.					
.8	أحدد أهدافي جيدا عندما أتحدث وأتحدث في صلب الموضوع.					
.9	أفرق بين الحقائق والآراء ولا أتجاهل الحقائق التي أعارضها.					
.10	أثير اهتمام المستمعين إلي من خلال الحيوية التي أضفيها على حديثي.					

الرقم	الفقرة	أمارس معايير التواصل اللفظي:				
		دائماً	غالباً	أحياناً	قليلاً	إطلاقاً
.11	أكثر أثناء حديثي من استخدم الأمثلة الواقعية.					
.12	أحدد عناصر الموضوع الذي سأتحدث عنه في بداية حديثي.					
.13	لا أقرأ ما قمت بتحضيره قراءة حرفية بل أعرضه بشكل نقاط رئيسية.					
.14	أحرص على اللفظ الجيد الواضح لجميع الحروف عند الإلقاء.					
.15	أنوع في درجة النغم في الصوت حسب ما يقتضيه الموقف.					
.16	أنوع في سرعة صوتي أثناء الحديث حسب ما يقتضيه الموقف.					
.17	أراعي في تحضيري أن يكون المحور هو ما يجب معرفته من الزملاء لا ما أرغب أنا فيه.					
.18	في حالة عرضي لدرس أرحب بأسئلة الزملاء ولا أخاف منها، حيث أقف على درجة اتقاني للنقاط الرئيسية.					

الرقم	الفقرة	أمارس معايير التواصل اللفظي: دائماً	غالباً	أحياناً	قليلاً	إطلاقاً
.19	في حالة عرضي لدرس ما أعطي المستمعين فرصة للتفكير بالأسئلة التي ستطرح.					
.20	في حالة عرضي لدرس أفكر بالأسئلة المطروحة من الزملاء لتقديم إجابة بقدر السؤال.					
.21	في حالة عرضي لدرس أتأكد من سماع الأسئلة المطروحة بشكل صحيح وفي حالة الشك أطلب من موجهه إعادته.					
.22	في حالة عرضي لدرس أوزع الأسئلة على الجميع وكذلك الاجابات.					
.23	لا أتجاهل الآراء التي تخالفني الرأي أو أعارضها.					
.24	في حالة عرضي لدرس أتصرف كقائد مناقشة بشكل أبسط فيه نفوذي للمحافظة على الانتباه إلي.					
.25	في حالة عرضي لدرس أوزع موضوع الدرس حسب الزمن المسموح لي ولا أتجاوزه.					
.26	في حالة عرضي لدرس أهتم بإعطاء الأدلة التي تثبت وجهة نظري.					

الرقم	الفقرة	أمارس معايير التواصل اللفظي:				
		دائماً	غالباً	أحياناً	قليلاً	إطلاقاً
.27	في حالة عرضي لدرس أستفيد من فترة الصمت لأحضر مزيدا من الأسئلة المثيرة للتفكير.					
.28	في حالة عرضي لدرس أستفيد من فترة الصمت لأنظم طريقة الإجابة عن سؤال ما.					
.29	أنمي الإصغاء المركز لدى الزملاء من خلال استخدام عبارات مشحونة بالمشاعر والعواطف.					
.30	أراعي حساسية الزملاء واهتماماتهم وخلفياتهم الثقافية والاجتماعية.					
.31	أقول ما أريد قوله أثناء مناقشة نفس الموضوع وقبل الانتقال لموضوع آخر.					
.32	انتقد نقدا بناء بهدف الوصول للحق لا للمساجلات الكلامية.					
.33	اطرح الأسئلة للاستفهام عما أشكل علي بصورة واضحة للسامع.					
.34	استمع للزملاء ولو خالفوا رأيي.					
.35	اعترف بالخطأ إذا وقع مني.					

الرقم	الفقرة	أمارس معايير التواصل اللفظي: دائماً	غالباً	أحياناً	قليلاً	إطلاقاً
.36	أصغي بود إلى الآخرين حين يعبرون عن أفكار لا أوافق عليها.					
.37	عندما استمع إلى الآخرين أعالج الموضوعات التي تردني بموضوعية منظمة وأحسب لكل لفظ حسابه.					
.38	أتجنب أثناء الحوار مع الزملاء الاندفاع والعجلة في الحديث.					
.39	أتجنب أثناء الحوار مع الزملاء العدوانية في الحديث.					
.40	أتجنب أثناء الحوار مع الزملاء الشكوى والتذمر.					

ملحق(4)

قائمة استراتيجيات التعلم المطورة

وقد أعدها آربر (Arbor, 1989) من المركز الوطني للبحوث في جامعة متشيغان، المنشور في مجلة اتحاد الجامعات العربية (1996) العدد الحادي والثلاثون.

الرقم	الفقرة	ملاحظات
1	أتجنب أن يكون دوري سلبيا.	
2	أتلقى المعرفة بسرعة تتناسب مع سرعة فهمي لها	
3	أحرص على الدراسة أولا بأول .	
4	اطرح الأسئلة للاستفهام عما أشكل علي.	
5	حصولي على علامة متفوقة يثير فضولي للمزيد من المعرفة	
6	أحرص على الحديث في صلب الموضوع.	
7	أظهر الثقة بنجاح جهودي .	
8	استخدم عبارات تثير الاهتمام أثناء الحديث في موضوع المحاضرة .	
9	أحافظ على الهدوء أثناء المحاضرة لئلا يفوتني شيء .	
10	احدد أهدافي بوضوح عندما أتحدث أو احضر دروسي .	
11	اندفع للتعلم بتنويع المدرس في مصادر المعلومات	
12	افرح باعتراف المدرس بجهدي وتفوقي	
13	أتعامل بود مع مدرسي .	
14	أعتبر لغة مدرسي مناسبة لمستواي الجامعي.	

15	أستمع لما يقوله مدرسي باهتمام .	
16	أحافظ على الهدوء أثناء المحاضرة خوفا من لوم المدرس .	
17	لا أتحدث أثناء كلام المدرس .	
18	استمع للزملاء ولو خالفوا الرأي .	
19	أنادي زملائي بأسمائهم المفضلة .	
20	أتحدث همسا أثناء المحاضرة مع زملائي.	
21	أتهرب من العلاقات الاجتماعية أثناء المحاضرة لئلا انشغل عنها .	
22	أساعد بحل مشاكل الطلبة السلوكية داخل المحاضرات .	
23	أحاول تخصيص وقت لمناقشة الزملاء بالمادة الدراسية .	
24	أفضل الاشتراك في نشاطات العمل الجماعي داخل المحاضرة.	
25	أجد صعوبة في التفاعل الاجتماعي بسبب فقدان العاطفة من الآخرين.	
26	أحافظ على مرونة الحديث مع مدرسي وزملائي .	
27	اعترف بالخطأ إذا وقع مني .	
28	لا أتجاهل الآراء التي تخالفني الرأي أو أعارضها.	
29	أجد صعوبة في التفاعل الاجتماعي بسبب فقدان الأمان من الآخرين .	
30	أحرص في درجة النغم في الصوت أثناء الحديث.	
31	أنوع في سرعة الصوت حسب المدة المسموح بها	
32	ابتعد عن المشتتات التي تبعد عن الموضوع.	
33	أتوقف عن الدراسة عند شعوري بالملل	

34	لا أجد صعوبة في الالتزام بجدول دراسي معين	
35	أدرس عادة في مكان يساعدني على التركيز	
36	اندفع للتعلم عند قيامي بأنشطة تقع ضمن قدرتي للتعلم	
37	ارجع إلى عدة مراجع أثناء دراسة المادة	
38	أركز على المفاهيم الهامة بالدرس .	
39	أنظم المادة الدراسية تنظيما منطقيا .	
40	اعتبر تناول التفصيلات الدقيقة أمرا غير مهم	
41	استخدام عبارات تبعث على المحاكمة العقلية.	
42	تحديد عناصر الموضوع في بداية كل حديث.	
43	لا اقرأ ما قمت بتحضيره قراءة حرفية بل بشكل نقاط .	

ملحق (5)

أسماء السادة محكمي أدوات الدراسة

د. أحمد العجارمة	مشرف قياس وتقويم / إدارة الامتحانات / وزارة التربية
د. أحمد الكيلاني	مناهج وطرق التدريس/ جامعة عمان العربية للدراسات العليا
أ.د. أمين أبولاوي	كلية التربية / جامعة عمان العربية للدراسات العليا
أ.د.الحارث عبود	المناهج وطرق التدريس/ جامعة عمان العربية للدراسات العليا
د.حسنية حويج	كلية الأميرة عالية / جامعة البلقاء.
زينب القضاة	قسم أصول الدين / كلية الشريعة / الجامعة الأردنية
أ.د. شكري نزال	قسم المناهج والتدريس / جامعة الإسراء
عبد الرحمن الفقهاء	مشرف قياس وتقويم / إدارة الامتحانات / وزارة التربية
عدي الصمادي	مشرف لغة انجليزية / تربية ذيبان
علي رابايعة	مدرس /تخصص مناهج وطرق تدريس تربية إسلامية
محمد السواعدة	كلية الآداب والدراسات الإسلامية / جامعة الإسراء
أ.د.محمد القضاة	قسم الفقه وأصوله / كلية الشريعة / الجامعة الأردنية
منصور يعقوب	مدير الامتحانات / إدارة الامتحانات / وزارة التربية
ميسر هندي	مشرف قياس وتقويم / إدارة الامتحانات / وزارة التربية
د. نوال الشوابكة	كلية الآداب / جامعة الإسراء/ تخصص لغة عربية .
أ.د. يوسف مناصرة	كلية التربية / جامعة عمان العربية للدراسات العليا